



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم العلوم المالية والمصرفية

(التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق
العراق للأوراق المالية) دراسة تحليلية للمدة 2019-2021

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة البصرة
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم المالية
والمصرفية

تقدمت بها الطالبة

زهراء عبد الحسين ظاهر

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

راضي عبيد نعيمش عبيد

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة (التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية دراسة تحليلية للمدة 2019-2021) التي تقدمت بها الطالبة (زهراء عبد الحسين ظاهر حبيب) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقدها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية بتقدير (جيد جداً) وقد نوقشت بتاريخ 2022-2-22



التوقيع :

الاسم : مهدي صالح حنوش

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العضوية : رئيساً

التاريخ : ٢٠٢٢ / ٢ / ٦

التوقيع :

الاسم : راضي عبيد نعيم

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العضوية : عضواً ومشرفاً

التاريخ : ٢٠٢٢ / ٢ / ٦



التوقيع :

الاسم : علي قاسم خفيف

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العضوية : عضواً

التاريخ : ٢٠٢٢ / ٢ / ٦



التوقيع :

الاسم : حيدر عباس الجنابي

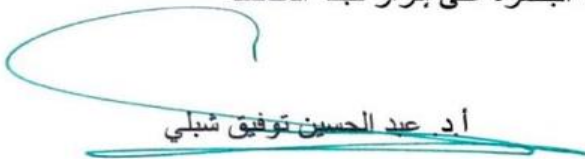
المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العضوية : عضواً

التاريخ : ٢٠٢٢ / ٢ / ٦

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة البصرة على إقرار لجنة المناقشة



أ.د. عبد الحسين توفيق شبلي

عميد كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة البصرة

2022 / 3 / 6

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية دراسة تحليلية للمدة 2019-2021) لطالبة الماجستير (زهراء عبد الحسين ظاهر حبيب) قد جرى تحت اشرافي في كلية الإدارة والاقتصاد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية .


الأستاذ المساعد الدكتور
راضي عبيد نعيمش

توصية رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية

بناءً على توصية المشرف ارشح هذه الرسالة للمناقشة


أ.م.د. عقيل عبد محمد عباس
رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية

إقرار المقوم الاحصائي

اشهد ان الرسالة الموسومة بـ (التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية دراسة تحليلية للمدة 2019-2021) لطالبة الماجستير (زهراء عبد الحسين ظاهر حبيب) قد انيطت بي مهمة تقويمها احصائياً، وهي الان مستوفية الشروط .



المقوم الاحصائي

أ.م. وفاء عبدالصمد عاشور

كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الإحصاء

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ(التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية دراسة تحليلية للمدة 2019-2021) لطالبة الماجستير (زهراء عبد الحسين ظاهر حبيب) قد أنيطت بي مهمة تقويمها لغوياً، وهي إنها مستوفية شروط السلامة اللغوية .



المقوم اللغوي

أ.د. صباح عبدالكريم مهدي

كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا
كَرِيمًا* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا
رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا}

سورة الاسراء، الآية: (24)

صدق الله العلي العظيم

”الاهداء ”

الى نبع الحنان التي سهرت الليالي من أجلي واعز الناس وأقربهم الى قلبي

.....والدتي العزيزة حفظها الله.....

الى تاج راسي وسند ظهري الغالي الذي لا انساه مهما كبر عمري

.....والدي العزيز حفظه الله.....

الى من عاشروني من بداية عمري الى يوم تخرجني عشتم لي ذخراً

.....اخوتي واخواتي الأعزاء.....

الى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا وأسهم في تعليمي

.....اساتذتي الكرام.....

الى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي في اثناء دراستي في الجامعة

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

” شكر وامتنان ”

الحمد والشكر لله رب العالمين

أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور راضي عبيد نعيمش، الذي لم يتأن عن تقديم النصح والإرشاد طيلة انجاز هذه الرسالة حتى توصلنا معاً الى هذه النتيجة.

ويسعدني ان أتقدم بالشكر والامتنان الى كل الآراء التي قومت هذا الجهد على اختلاف مراتب أصحابها، شكراً جزيلاً لعميد كلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة الأستاذ الدكتور عبد الحسين توفيق شبلي ورئاسة قسم العلوم المالية والمصرفية وبشكل خاص رئيس القسم السابق المحترم الأستاذ الدكتور أحمد جاسم محمد، والسيد رئيس القسم الحالي المحترم الأستاذ المساعد عقيل عبد محمد.

واتقدم بخالص الشكر والتقدير الى جميع اساتذتي الكرام واخص بالذكر منهم الاب الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الرضا فرج بدر اوي حفظه الله.

وشكري وتقديري لزملائي من طلبة الدراسات العليا حفظهم الله

الباحثة

"المستخلص"

ان الازمات هي نقطة تحول في حياة المنظمة نحو الاسوأ او الافضل، فهي حالة من عدم الاستقرار تحدث تغييراً حاسماً في سير العمل في المنظمة، قد يؤدي الى نتائج مرغوب فيها او غير مرغوب فيها، وقد تكون هذه الازمات مالية او اقتصادية او صحية وأزمة كورونا هي واحدة من الازمات الصحية الخطيرة التي هددت الاقتصاد العالمي وكان لها انعكاس على سوق العراق للأوراق المالية، وان أزمة كورونا اعلن عنها رسمياً في 2019/12/20 لأول مرة وهي كانت موجودة من قبل في عام 2003 وعام 2012 وكان تأثيرها قليل فلم يعلن عنها.

وقد هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على الجانب النظري للآزمات وخصوصاً الازمات الصحية، توضيح جوانب تأثر أزمة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية، وايجاد حلول وطرائق للتعامل مع الازمات مستقبلاً، وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي في التعرف على اهم اثار الازمة في أسواق المال وفي الاقتصاد العالمي والاسلوب الاحصائي التطبيقي لقياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية، وتوصلت الدراسة في نهاية الامر الى نتائج عدة منها ان هذه الازمة تعد من أخطر الازمات على مر التاريخ لأنها اثرت في البشرية وفي الاقتصاد العالمي وادت الى توقف التعليم وانتشار البطالة والفقر في العالم بسبب عدم قدرة الاشخاص على التنقل والذهاب الى عملهم وخصوصاً اصحاب الدخل المحدود واثرت على الاقتصاد العراقي من خلال تأثيرها على اسعار النفط وانخفاض الايرادات العراقية وعجز الموازنة وأثرها في سوق العراق للأوراق المالية فهي ادت الى انخفاض المؤشر العام لسوق الاوراق المالية العراقية وانخفاض حجم الاسهم المتداولة، القيمة السوقية وأيضاً اثرت في التداول الاجنبي في سوق العراق للأوراق المالية. ومن ثم اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام الدولة بتطوير قدراتها البحثية والعلمية في مجال ادارة الازمات الصحية، وعمل توجيهات ومقررات من منظمة الصحة العالمية لتقليل اثر جائحة كورونا في صحة الافراد وتقليل حالات الوفاة، وضرورة تعامل الاسواق المالية بتحوط اكثر في الجانب الذي يخص الازمات من اجل المحافظة على المستثمرين ويجب على الدولة ان توفر مستلزمات السلامة في الاسواق المالية لحماية المستثمرين وعلى المستثمرين ان يبتعدوا عن نظرة التشاؤم ويتم التعامل مع الجائحة بشكل ايجابي حتى لو كان الاقتصاد في حالة انخفاض.

" المحتويات "

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الاهداء
ج	شكر وتقدير
د	المستخلص
هـ - و	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الاشكال
2-1	المقدمة
3	الفصل الاول: منهجية الدراسة والدراسات السابقة
5-4	المبحث الأول: منهجية الدراسة
18-6	المبحث الثاني: دراسات سابقة
19	الفصل الثاني: التأصيل النظري للآزمات المالية والصحية
35-20	المبحث الاول: مدخل مفاهيمي للآزمة المالية
21	اولاً: مفاهيم الازمة
22	ثانياً: خصائص الازمات
23	ثالثاً: تصنيف الازمات
24	رابعاً: مفهوم الازمات المالية
27-25	خامساً: أنواع الازمة المالية
35-27	سادساً: تاريخ الازمات المالية
52-36	المبحث الثاني: الاطار النظري لجائحة كورونا
38-37	اولاً: مفهوم الازمة الصحية
45-39	ثانياً: الجوانح والامراض والابونة السابقة خلال التاريخ
46-45	ثالثاً: مفهوم جائحة كورونا
47-46	رابعاً: نشأة جائحة كورونا
52-48	خامساً: انتشار جائحة كورونا واثرها في البشرية
60	الفصل الثالث: الاطار العملي لأثر جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية
68-54	المبحث الاول: تأثيرات جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية
54	المطلب الأول: نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية
54	1 – مفهوم السوق المالي
54	2 – مفهوم سوق العراق للأوراق المالية

55	3 – اهداف سوق العراق للأوراق المالية
56	4 – واقع عمل سوق العراق للأوراق المالية
68-56	المطلب الثاني: اثر جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية
82-69	المبحث الثاني: قياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية والمعالجات المتبعة
78-69	اولاً: النموذج القياسي لقياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية
82-79	ثانياً: الطرائق المتبعة لمعالجة جائحة كورونا
86-83	الاستنتاجات والتوصيات
100-87	قائمة المراجع والمصادر

" قائمة الجداول "

الصفحة	الموضوع	التسلسل
44	الجوائح والأمراض والأوبئة التي خلفت أكثر من حالة وفاة	1
50	حالات إصابات ووفيات كورونا لعدد من الدول المختارة للمدة 2020-2021	2
59	العجز في الموازنة الاتحادية لجمهورية العراق للمدة 2019-2021	12
61	المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة 2019-2021	13
62	عدد العقود لسوق العراق للأوراق المالية فصلياً للمدة 2019-2021	14
63	مؤشر حجم التداول لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة 2019-2021	15
64	مؤشر عدد الأسهم المتداولة لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة 2019-2021	16
65	القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة 2019-2021	17
66	مؤشر عدد الشركات المدرجة لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة 2019-2020	18
67	الاستثمار الاجنبي في سوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة 2019-2020	19
70	عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في العراق شهرياً للمدة 2020-2021	20
71	اسعار النفط المتاحة في عقود برنت شهرياً للمدة 2019-2021	21
74	نتائج علاقة الارتباط بين عدد الإصابات بفيروس كورونا والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية	23
74	نتائج علاقة الارتباط بين مؤشر أسعار النفط ومؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية	24
76	نتائج تحليل الانحدار البسيط بين عدد الإصابات على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية	25
77	نتائج تحليل الانحدار البسيط بين أسعار النفط المتاحة على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية	26

" قائمة الاشكال "

الصفحة	الموضوع	التسلسل
38	مراحل تطور المرض ليصبح جارية	1
45	مقارنة جائحة كورونا مع اكبر الجوائح السابقة	2
52	تحول ازمة كورونا من ازمة صحية الى ازمة اقتصادية في العراق	3
58	التغير في الناتج المحلي الإجمالي بالمقارنة مع التغير في أسعار النفط	8

المقدمة:

ان ما يميز ازمة كورونا انها ازمة صحية شملت جميع مفاصل الاقتصاد العالمي فهي لم تقتصر على بلد واحد أدت الاجراءات التي تم اتخاذها للوقاية من هذا المرض الذي ادى الى تدهور جميع متغيرات الاقتصاد الكلي وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي وتراجع حجم التجارة العالمية وان جميع الازمات تعد من سمات العصر الحديث مثل الطاعون وانفلونزا الطيور وغيرها من الازمات الصحية التي سيتم ذكرها.

فقد شهد العالم في بداية سنة 2020 انتشاراً كبيراً لفايروس كورونا أطلق عليه Covid-19 والذي تم الإعلان عنه في كانون الاول 2019 في مدينة (ووهان)، وتم تصنيفه كجائحة من قبل منظمة الصحة العالمية بتاريخ 11 آذار 2020، وبسبب انتشاره بصورة سريعة قامت الدول بإجراءات حجر لم يشهدها العالم من قبل، فقد تم ايقاف المواصلات البرية والجوية والبحرية، كما تم عمل حظر تجوال وايقاف المطاعم والمقاهي والمدارس والجامعات وكل ما له علاقة بتجمعات الناس، وأدت اجراءات الحجر الى خسائر كبيرة في اسواق الاوراق المالية العالمية بحيث انخفضت اسعار الاسهم في جميع انحاء العالم وصاحبها ازمة اقتصادية اي ركود وكساد مفاجئ، والذي عرقل الانتاج وأضعف الطلب العالمي فضلاً عن ايقاف عمليات التصدير في جميع انحاء العالم.

وفي ضوء هذه الدراسة سوف نوضح التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية دراسة تحليلية للمدة (2019-2021) وبهدف تغطية الدراسة والاحاطة بمختلف الجوانب قسمت الدراسة الى ثلاث فصول يتكون الفصل الأول من مبحثين: يضم المبحث الأول منهجية الدراسة، والمبحث الثاني يتضمن العديد من دراسات سابقة، اما الفصل الثاني يتكون من مبحثين: ففي المبحث الأول سوف يتم التطرق من خلاله الى التأصيل النظري للآزمات المالية والصحية، والمبحث الثاني تضمن الإطار النظري لجائحة كورونا، اما الفصل الثالث: فيتكون من مبحثين: المبحث الاول يتضمن تأثيرات جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية، اما المبحث الثاني فسيتم التطرق من خلاله الى قياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية والمعالجات المتبعة، وفي المبحث الثاني تم استخدام نموذج انحدار خطي بسيط بين اسعار النفط كمتغير مستقل ومؤشر سوق العراق للأوراق المالية بوصف التغيرات التي حدثت في اسعار النفط جاءت نتيجة الركود الاقتصادي الذي تسببت فيه جائحة كورونا على المستوى العالمي (اي تأثير غير مباشر) وذلك بوصف العراق دولة نفطية وتتأثر بالتغيرات في اسعار النفط، وقد توصلت الى عدة من الاستنتاجات منها ان فيروس كورونا يمثل تهديداً خطيراً على البشرية بسبب كثرة حالات الوفاة والاصابات، وقد خلفت جائحة كورونا ضرراً كبيراً على حجم التجارة الدولية وهو ما ادى الى حدوث ركود اقتصادي عالمي

وذلك بسبب اجراءات الحضر والاعلاق المؤقت لمواقع الإنتاج، وشهدت الاسواق المالية اضطراباً حاداً بسبب تداعيات الجائحة وانهارت اهم المؤشرات المالية لتصل الى ادنى المستويات بسبب عدم اليقين والخوف والتشاؤم الذي ينتاب المستثمرين بشأن المستقبل والتي ادت الى انخفاض الطلب على النفط.

الفصل الأول

منهجية الدراسة ودراسات السابقة

المبحث الأول: منهجية الدراسة

المبحث الثاني: دراسات سابقة

" المبحث الأول "

منهجية الدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

تعد جائحة كورونا أكبر تحدٍ يواجهه العالم من جميع النواحي وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن الاسئلة التالية:

- 1 – ما مدى تأثير ازمة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية.
- 2 – هل اثرت الازمة بشكل مباشر او كان تأثيرها بشكل غير مباشر.

ثانياً: فرضية الدراسة

تفترض الدراسة ان ازمة كورونا كان لها تأثير بدرجة كبيرة في اداء سوق العراق للأوراق المالية خلال فترة الازمة اما الفرضيات التي سيتم اختبارها فتكون:

فرضية العدم الاولى H_{10} : لا يوجد تأثير لعدد الاصابات بمرض كوفيد 19 في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الاولى H_{11} : يوجد تأثير لعدد الاصابات بمرض كوفيد 19 في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية

فرضية العدم الثانية H_{20} : لا يوجد تأثير لأسعار النفط المتاحة في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الثانية H_{21} : يوجد تأثير لأسعار النفط المتاحة في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية.

فرضية العدم الثالثة: لا يوجد تأثير للمتغيرين (عدد الاصابات والاسعار المتاحة) في المتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الثالثة: يوجد تأثير للمتغيرين (عدد الاصابات والاسعار المتاحة) في المتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

ثالثاً: اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى التالي:

- 1 – تسليط الضوء على الجانب النظري للأزمات وتأثيرها في الاقتصاد وخصوصاً الازمات الصحية
- 2 – توضيح جوانب التأثير لأزمة كورونا في اسواق المال
- 3 – ايجاد حلول وطرائق للتعامل مع الأزمات مستقبلاً.

رابعاً: اهمية الدراسة

- 1 – انها تتناول نوعاً جديداً من الازمات الصحية التي تضرب الاقتصاد وهي ازمة كورونا
- 2 – الكشف عن تأثيرات ازمة كورونا في اداء سوق العراق للأوراق المالية.

خامساً: اسلوب الدراسة

اعتمدت الدراسة الاسلوب الاستقرائي، اذ يقوم الباحث بتجميع المعلومات من الكتب والبحوث العلمية المنشورة العربية والاجنبية والاطروحات وتجميع المعلومات وتحليلها، وتم الاعتماد على الأسلوب الاحصائي من خلال التحليل القياسي واستخدام نموذج الارتباط ونموذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد.

سادساً: الحدود المكانية للدراسة

لقد تناول البحث تأثير ازمة كورونا في المؤشر العام لسوق العرق للأوراق المالية وان مجتمع الدراسة هو سوق العراق للأوراق المالية.

سابعاً: الحدود الزمانية

تكون مدة الدراسة خلال المدة شباط 2020 حتى ايلول 2021.

" المبحث الثاني "

دراسات سابقة

اولاً: الدراسات المحلية

هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الازمات وتأثيرها في الاسواق منها ما يلي:

1 – دراسة سويهي 2017

عنوان الدراسة	الازمة الاقتصادية في الفكر الاقتصادي تحليل المقريزي انموذجاً
نوع الدراسة	بحث مقدم لمتطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية
اسم الباحث	زينة نعمة سويهي
عينة الدراسة	فئات المجتمع المصري
مشكلة الدراسة	تتبدى مشكلة الدراسة من ان الفكر الاقتصادي المعاصر ظل يعاني من صعوبة التسيب والتنبؤ والمعالجة الحقيقية للآزمة الاقتصادية، ولما كان فكر الازمات الاقتصادية يظل مفتوحاً للبحث والاضافة .
الهدف من الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى ايجاد حلول او التخفيف من اثر الازمات الاقتصادية والمقريزي واحد من المفكرين الذين أولوا الازمة اهتماماً خاصاً وقدم اطروحة في طبيعة الازمة آنذاك.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	ان الازمة الاقتصادية تعد نتاجاً طبيعياً للنظام الرأسمالي بسبب التناقض الرئيس الذي يحكمه والنتائج عن فردية التملك وجماعية الانتاج، وباتت تتساكن مع تفاعلات نمط انتاجه
أوجه التشابه والاختلاف	تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في انها تدرس ازمة واثرها في الفكر اما الاختلاف فيبرز في انها تتناول ازمة اقتصادية وليست ازمة صحية.

ثانياً: الدراسات العربية

1 – دراسة الزيادات والخرابشة 2013

عنوان الدراسة	اثر الازمة المالية على الاسواق المالية العالمية
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	علي الزيادات، فارس الخرابشة
عينة الدراسة	بورصة عمان
مشكلة الدراسة	التعرف على مشكلة الازمة المالية العالمية واثرها في اسواق المال العربية وخاصة سوق عمان المالي إذ تعد من المشكلات التي طالت تداعيات ازمة أسواق المال في القطاعات الاقتصادية
الهدف من الدراسة	تهدف الى التنبؤ بحلول جذرية لمشكلة الازمة المالية والانخفاض الحاد في اسعار الاسهم في جميع القطاعات الاقتصادية في سوق عمان المالي.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	أن هناك علاقة بين الازمة المالية وبين انهيار الرهن العقاري مما يعني ان الاثر واضح للازمة المالية على اسعار العقارات وهناك علاقة بين الازمة المالية لسوق العقارات وبين البنوك التجارية مما يعني ان ازمة الرهن العقاري لها تأثير في البنوك التجارية
أوجه التشابه والاختلاف	تتشابه هذه الدراسة في انها تتناول اثر ازمة في الأسواق المالية العربية ولكنها تأخذ ازمة مالية وهي الازمة المالية العالمية وليس ازمة صحية كما في دراستنا وهذا هو الاختلاف.

2 – دراسة حمزة وعيسى 2020

عنوان الدراسة	اثر جائحة كورونا على أسواق الأوراق المالية العالمية 2020
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	د. غربي حمزه، د. بدروني عيسى
عينة الدراسة	بورصة طوكيو وبورصة القاهرة وباريس ونيويورك
مشكلة الدراسة	في هذه الدراسة سيتم معالجة الإشكالية الآتية : كيف تؤثر جائحة كورونا في الأسواق المالية العالمية.
الهدف من الدراسة	تهدف الدراسة إلى تأكيد تأثير جائحة كورونا في جميع اسواق الاوراق المالية العالمية ومعرفة دور العولمة المالية في انتقال الازمة من سوق مالية الى اخرى ، دون احترام الحدود الجغرافية.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	ان ارتباط جميع البورصات في المدة نفسها وثيق فيما يتعلق بالصدمة، وتؤكد النتائج ان تأثير مشاعر المستثمرين في الأسواق المالية وانتشار العدوى بين الأسواق المالية لها دور كبير.
أوجه التشابه والاختلاف	تتشابه هذه الدراسة مع دارستنا الحالية في انها تتناول جائحة كورونا وتأخذ اثرها في الأسواق المالية العالمية اما الاختلاف فيبرز في انها لا تخص سوق العراق للأوراق المالية ومؤشراته بصورة خاصة وهذا ما يميز دارستنا الحالية.

3 – دراسة احمد والطاهر 2020

عنوان الدراسة	دراسة تحليلية على وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا في الاقتصاد العالمي-الازمة الاقتصادية عام 2020
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	غبولي احمد، توابتية الطاهر
عينة الدراسة	تقارير المنظمات والهيئات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية
مشكلة الدراسة	تأثير الجائحة في الاقتصاد العالمي سيكون شديداً وملموساً على المدى القريب من خلال ازمة ركود عالمية وعلى المدى المتوسط وبمجرد احتواء الفيروس سيتبع هذا الركود انتعاشاً مفاجئاً.
الهدف من الدراسة	تهدف الورقة البحثية الى تتبع وتحديد اهم آثار الجائحة على الاقتصاد العالمي، من خلال دراسة تحليلية لأهم مؤشرات اداء الاقتصاد العالمي وكذا تقديراتها وتوقعاتها الصادرة عن كلا المنظمات والهيئات المعنية.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	ونج من الدراسة الى ان آثار الجائحة كانت جداً حادة في المدى القصير من خلال تراجع نمو التصنيع العالمي بسبب تعطل الامدادات المباشرة والعدوى .
اوجه التشابه والاختلاف	تتشابه مع الدراسة الحالية في انها تتناول جائحة كورونا وتتبع آثارها في الاقتصاد العالمي كما في دراستنا الحالية ولكنها تختلف في انها لا تتناول الاقتصاد العراقي وسوق العراق للأوراق المالية بصورة خاصة

4 – دراسة حمزة وآخرون 2020

عنوان الدراسة	دراسة قياسية لأثر جائحة كورونا على الأسواق المالية العربية
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	غربي حمزة، وبن البار محمد، وبدروني عيسى
عينة الدراسة	بورصة القاهرة
مشكلة الدراسة	تصاغ إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الآتي: ما هو اثر جائحة كورونا في الأسواق المالية العربية بصفة عامة وفي بورصة القاهرة بصفة خاصة.
الهدف من الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير جائحة كورونا في الاسواق المالية العربية وقد تم اخذ بورصة القاهرة كنموذج ، وبغية الوصول الى هذا الهدف فقد تم تلخيص اثر هذا الفايروس في بعض أهم الاسواق المالية العالمية، ومن ثم التركيز على بورصة القاهرة.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	من خلال الدراسة القياسية تم التوصل الى ان سلسلة قيم المؤشر اي جي اكس 30 واكدت الدراسة والصدمة الكبيرة والحادة التي شهدتها بورصة القاهرة ادت الى توقف التداول في العديد من المرات، الامر الذي ادى الى وجود صدمة وخسارة في المؤشر حسب نتائج الدراسة كما ادت هذه الصدمة الى خسارة بورصة القاهرة نحو 2 مليا ر دولار أمريكي من قيمتها السوقية في جلسة يوم واحد فقط.
أوجه التشابه والاختلاف	تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في انها تتناول الأسواق المالية العربية واستخدام بورصة القاهرة كعينة ولم تتطرق لأخذ سوق العراق للأوراق المالية ومؤشراته بصورة خاصة وهذا هو الاختلاف

5 – دراسة يونس وآخرين 2020

عنوان الدراسة	البعد المالي والتنموي لمستقبل الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	نعمان منذر يونس وجاسم حمد وزينة طارق علي
عينة الدراسة	البيانات والدراسات الصادرة من مؤسسات عالمية وابحاث وتقارير اقتصادية متخصصة
مشكلة الدراسة	يمكن صياغة مشكلة البحث على شكل التساؤلات التالية: ما اهم التداعيات والآثار المالية للأزمة التي سببتها جائحة كورونا؟ وماهي أبرز التوقعات المستقبلية لنمو الاقتصاد العالمي؟
الهدف من الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الاقتصاد العالمي وبيان اسباب الازمات السابقة ويستهدف الى تحليل الاقتصاد العالمي فضلاً عن تناول الابعاد المالية للاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	توصل البحث الى ان الاقتصاد العالمي يعاني من هشاشة وضعف في هيكلته، مما يجعله عرضة للاضطرابات التي غالباً ما يكون سببها الرئيس تداول الاصول المالية عالية المخاطر بصورة جامحة.
أوجه التشابه والاختلاف	تشابه هذه الدراسة بانها تتناول جائحة كورونا واثر الجائحة في البعد المالي للاقتصاد العالمي اما الاختلاف فيبرز في انها تستخدم البيانات والدراسات الصادرة من مؤسسات عالمية وابحاث وتقارير اقتصادية متخصصة كعينة ولا تختص بتناول اثر جائحة كورونا في الاقتصاد العراقي.

6 – دراسة بن خيرة وطيب 2020

عنوان الدراسة	اثر جائحة فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	ميلود بن خيرة وسعيد الطيب
عينة الدراسة	الناتج المحلي الإجمالي لبعض الدول المتقدمة والنامية
مشكلة الدراسة	تصاغ إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي: ما واقع الاقتصاد العالمي على اثر ظهور فيروس كورونا؟
الهدف من الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى معرفة واقع الاقتصاد العالمي على اثر ظهور فيروس كورونا إذ يعيش العالم اليوم تبعات انتشار وباء فيروس كورونا الذي مس مختلف القطاعات، إذ سبب صدمة كبيرة للاقتصاد العالمي، والذي قد يؤدي بالفعل الى تحول معدلات النمو العالمي نحو معدلات سالبة بشكل حاد لهذا العالم.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	نستنتج من خلال دراستنا هذه ان جائحة كورونا تتسبب في تغيير الموازين الاقتصادية العالمية التي سوف تسرع عملية ازالة العولمة والغاء التقارب واعادة تعريف الانتاج والاستهلاك في جميع انحاء العالم .
أوجه التشابه والاختلاف	انها تتناول اثر جائحة كورونا في الاقتصاد العالمي وهذا هو التشابه مع دراستنا الحالية اما الاختلاف فيبرز في انها لم تتطرق الى أثر الجائحة في الاقتصاد العراقي ولا على سوق العراق للأوراق المالية .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

1 – Alnasrawi&Others20204

عنوان الدراسة	Impact of COVID19 Outbreak on The Global Economy: A Case of Iraq تأثير تفشي فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي :حالة العراق
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	Sultan Jasem Alnasrawi, Hussein Ali Abed, Hamdia Shaker Muslm
عينة الدراسة	النجف الاشرف، كربلاء ،بغداد
مشكلة الدراسة	تصاغ مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية: هل هناك اثر لجائحة كورونا في الاقتصاد العالمي بشكل عام والاقتصاد العراقي بشكل خاص وما مدى تأثيرها؟
الهدف من الدراسة	تهدف الدراسة الى القاء الضوء على الآثار الاقتصادية لتفشي فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي بشكل عام وفي النشاط الاقتصادي بشكل خاص
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	أظهرت النتائج ان الازمة المالية الحالية الناتجة عن تفشي فيروس كورونا أدت الى آثار سلبية في الاقتصاد العالمي والاقتصاد العراقي بشكل مباشر او غير مباشر بحيث يسقط الاقتصاد على وفق ازمة ثلاثية ومعقدة (سياسية، اجتماعية، اقتصادية)
أوجه التشابه والاختلاف	ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في انها تتناول اثر جائحة كورونا في الاقتصاد العالمي والاقتصاد العراقي بشكل خاص ولكنها تختلف عن دراستنا في انها لا تتطرق لأثر الجائحة في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية

2 – Ali&Others 2020

عنوان الدراسة	Uses of the Revised Exchange Rate to Maintain Fair Value of Assets under Covid-19 Crisis استخدامات سعر الصرف المعدل للحفاظ على القيمة العادلة للأصول في ظل أزمة كورونا
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	Hayder Basim Kareem ,Jasim Idan Barrak Mohammed Hussein Ali
عينة الدراسة	التقارير والنشرات الصادرة عن البنك المركزي العراقي والجهاز المركزي للإحصاء في العراق والبنك الدولي ومنظمة أوبك خلال مدة الدراسة 2004-2018
مشكلة الدراسة	تتمثل مشكلة البحث في انه يسعى الى تحديد تأثير استخدام سعر الصرف المعدل في خدمة القيمة العادلة للأصول.
الهدف من الدراسة	تهدف الدراسة الى دراسة تأثير استخدام سعر الصرف المعدل في الحفاظ على قيمة الأصول في ظل انتشار فيروس كورونا، والتعرف على تطور مؤشرات اهم المتغيرات الاقتصادية في العراق.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	ان هناك اثر معنوي لقيمة سعر الصرف المعدل على كل من قيمة الصادرات العراقية من النفط الخام في العراق ومعدل التضخم وكان تأثير سعر الصرف المعدل واضحاً في الحفاظ على القيمة العادلة للأصول في ظل تفشي فيروس كورونا.
أوجه التشابه والاختلاف	تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في تناول جائحة كورونا واستخدام التقارير الصادرة عن البنك المركزي العراقي الا انها تختلف في انها تأخذ استخدام سعر الصرف المعدل وتأثيرها في القيمة العادلة

3 – He&Others 2020

COVID-19's Impact on Stock Prices Across Different Sectors-An Event Study Based on the Chinese Stock Market	عنوان الدراسة
تأثير فيروس كورونا في أسعار الأسهم عبر مختلف القطاعات – دراسة مبنية على سوق الأسهم الصينية	
بحث منشور	نوع الدراسة
Pinglin He, Yulong Sun, Ying Zhang ,Tao Li	اسم الباحث
اسواق الأسهم الصينية شنغهاي وشنتشن وتتألف من 2895 شركة مدرجة	عينة الدراسة
تصاغ إشكالية البحث من خلال التساؤلات التالية: مدى تأثير الوباء في مختلف القطاعات الفرعية ومدى استجابة كل صناعة للوباء	مشكلة الدراسة
تهدف الدراسة الى دراسة تأثير فيروس كورونا في أسعار الأسهم عبر مختلف القطاعات بشكل عام وسوق الأسهم الصينية بشكل خاص.	الهدف من الدراسة
ان صناعات النقل والتعدين والبيئة قد تأثرت سلباً بالوباء ومع ذلك فإن الصناعات التحويلية وتكنولوجيا المعلومات والتعليم والرعاية الصحية كانت قادرة على الصمود في وجه الوباء،	النتائج التي توصلت اليها الدراسة
تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في انها تتناول جائحة كورونا في سوق الأسهم ولكنها تختلف في انها تنطبق لسوق الأسهم الصينية وليس الأسهم العراقية	أوجه التشابه والاختلاف

4 - Ismaela&others,2021

عنوان الدراسة	The Impact of COVID-19 on Small and Medium-Sized Enterprises in Iraq تأثير كوفيد-19 في الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	Nechirwan Burhan Ismaela , Sarhang Sorguli b, Hassan Mahmood Aziz c , Bawan Yassin Sabir d , Pshdar Abdalla Hamza e , Bayar Gardi f , Farhad Rafaat Ali Al-Kak
عينة الدراسة	شركات القطاع الخاص في العراق
مشكلة الدراسة	تصاغ مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي: كيفية تأثير الوباء في رواد الاعمال والعوامل التي تؤثر في استراتيجيات التكيف لدى رواد الاعمال.
الهدف من الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى اكتشاف اثر جائحة كورونا في الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق وتقدير تأثير الجائحة في رواد الاعمال.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	توصلت الدراسة الى ان القيود المفروضة على التنقل وعلى الاعمال التجارية والاعمال الجزئي الكلي لهما تأثير كبير في الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق على وجه الخصوص.
أوجه التشابه والاختلاف	ان هذه الدراسة تتناول اثر الجائحة على العراق بصورة خاصة وهذا هو التشابه ولكنها تختلف في انها تدرس الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق (شركات القطاع الخاص) وهذا هو الاختلاف

5 – ALJAWAHERI& Others,2021

عنوان الدراسة	COVID-19 Lockdown, Earnings Manipulation and Stock Market Sensitivity: An Empirical Study in Iraq حساسية سوق الأسهم العراقية تجاه جائحة كورونا: دراسة تجريبية في العراق
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	Bushra Abdul Wahhab ALJAWAHERI ¹ , Hassnain Kadhem OJA ² , Ahmed Hussein MACHI ³ , Akeel Hamza ALMAGTOME
عينة الدراسة	سوق العراق للأوراق المالية
مشكلة الدراسة	تصاغ مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي: هل هناك علاقة عكسية بين مستوى التلاعب بالأرباح وسعر السهم.
الهدف من الدراسة	تهدف الدراسة الى معرفة آثار التلاعب بالأرباح في حساسية سعر الأسهم بعد تفشي الجائحة
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	ان الشركات تمارس التلاعب بالأرباح للحفاظ على الأرباح مما يعني التأثير السلبي للتلاعب بالأرباح وهناك علاقة عكسية فكلما ارتفع مستوى التلاعب بالأرباح انخفضت ربحية المؤسسة.
أوجه التشابه والاختلاف	ان هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا الحالية في انها تتناول جائحة كورونا واستخدام سوق العراق للأوراق المالية كعينة وتختلف في انها تتطرق لحساسية سعر السهم بعد التلاعب بالأرباح.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة (العربية، المحلية، الأجنبية)

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تتحدث عن الازمات الصحية او الازمات المالية وأثرها في سوق العراق للأوراق المالية مثل الازمة المالية العالمية ولكن هذه الازمات الصحية او المالية لم تتداول مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية بشكل أساسي أي انها لم تتطرق الى تحليل وقياس الأثر في المؤشر العام للسوق، القيمة السوقية، حجم التداول، عدد الأسهم المتداولة، عدد الشركات المدرجة، تداول غير العراقيين في سوق العراق للأوراق المالية، فبعض الدراسات التي تم استعراضها تبين انها لم تتطرق الا الى تأثير ازمة كورونا في الاقتصاد العراقي والسوق المالي بصورة عامة.

اما بالنسبة لنقاط التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تم عرضها فهي تتشابه من حيث الهدف والمشكلة ولكنها تختلف من حيث اختيار العينة ومجتمع الدراسة اذ تم في هذه الدراسة اختيار سوق

العراق للأوراق المالية ومؤشرات سوق العراق للأوراق المالية وهذا اهم ما يميز دراستنا ومن ثم ستكون النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية تختلف عن النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة.

ومن خلال معرفة نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تم عرضها تمكنت من كتابة البحث (التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا وتأثيرها في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية دراسة تحليلية للمدة 2019-2021) للتوصل الى نتائج رصينة، ليكون البحث بمثابة إضافة معرفية جديدة فيما يخص الموضوع.

الفصل الثاني

التأصيل النظري للأزمات المالية والصحية

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للأزمة المالية

المبحث الثاني: الإطار النظري لأزمة كورونا

تمهيد:

ان الآزمات هي سمة من سمات العصر في ظل العولمة الاقتصادية والمالية والانفتاح الاقتصادي فلا يوجد بلد او زمن يخلو من وقوع الآزمات بمختلف اشكالها صحية، مالية، اقتصادية، اجتماعية اذ أصبحت الآزمات جزءاً من نسيج الحياة الإنسانية ومن هنا أصبح واضحاً ان الآزمات بكل اشكالها حتمية وواقعة على اختلاف أسبابها ودائماً ما تترك هذه الآزمات نتائج وآثار سلبية في المجتمع والاقتصاد.

ومن هذه الآزمات ازمة كورونا وهي ازمة صحية لذلك في هذا الفصل سوف نتعرف على الإطار النظري للآزمات، تصنيف الآزمات، تاريخ الآزمات، وايضاً سوف نتعرف على مفهوم الآزمة الصحية، الإطار النظري لجائحة كورونا بما فيها مفهومها، الجوائح السابقة حول التاريخ، نشأتها، انتشارها وأثرها في البشرية

....

" المبحث الأول "

مدخل مفاهيمي للأزمة المالية

توطئة:

تعد الازمات من أكثر المواضيع تداولاً واهتماماً في الاقتصاد، نظراً لآثارها في الاسواق والاقتصاد بصورة عامة، فقد بدأ تزايد الاهتمام بدراسة الازمات بعد أزمة الكساد العظيم التي عصفت بالاقتصاد العالمي ككل.

وقد تعددت الآراء وتتنوع الافكار حول مفهوم الازمات واختلف المفكرون حول تفسيرهم للأزمة وكيف يرى كل منهم الأزمة وقد توالى الازمات مع مرور الزمن بمختلف انواعها على نطاق واسع من العالم مما شهد الكثير من المداولات الفكرية والنقاشات ولذلك سوف نتطرق الى مفهوم الازمات وانواعها وتاريخها وتعد الازمات من أكثر المواضيع اهتماماً واشغالاً للرأي العام بسبب ظروف عدم الاستقرار التي تطرأ على الوضع الاقتصادي ونتيجة لآثارها.

اولاً: مفاهيم الازمة:

اختلف الفكر الاقتصادي في تفسير الازمة وتعددت الأطروحات والافكار لتفسيرات للازمة اذ تشير أكثر التفسيرات الى انها حالة اضطراب مفاجئ او عدم استقرار او اختلال في التوازن.

1 - مفهوم الازمة في اللغة:

أن مفهوم الازمة في اللغة العربية يقصد بها الشدة والقحط، وكذلك جاء باللغة الأزمات تتمثل بالنوازل والنوازل هي جمع نازله وهي الشديدة تنزل بالقوم، وهي أيضاً شدائد الدهر تنزل بالناس أو الأمر الشديد أو المصيبة الشديدة تنزل بالناس. (نعيمش، 2012: 5)

2 - مفهوم الازمة اصطلاحاً:

قد رأى الفكر القديم والفكر اليوناني ان الازمة هي لحظة حاسمة يقع فيها تغيير ما ويتخذ فيها قراراً من اجل التغلب على المصاعب. (العوران، 2009: 20)

ربما يكون هذا التعريف من التعريفات البدائية التي تناولت الازمة في بدايات ظهورها وركزت فيها على ضرورة المعالجة للازمة التي تمثل اللحظة الحاسمة.

ويمكن تعريف الازمة بأنها: نقطة حرجية في الحياة تحتاج الى تقليل الضغوطات لاستعادة التوازن او تعرف بأنها عملية يوجد فيها عوامل ضغوط تؤدي الى خلل في التوازن ويتطلب قراراً فورياً للوصول الى النتيجة المرجوة لحل الازمة. (Vroomen&Others,2013:15)

قد تكون هذه التعريفات هي تعريفات عامة تتحدث عن الازمة بشكل عام وتبحث دائماً عن حالة التوازن التي تجعل الامور طبيعية وبعيدة عن الخلل.

كما وتعرف الازمة: بأنها نقطة تحول في حياة المنظمة نحو الاسوأ او الافضل، فهي حالة من عدم الاستقرار تحدث تغييراً حاسماً في سير العمل في المنظمة، قد يؤدي الى نتائج مرغوب فيها او غير مرغوب فيها. (اللامي والعيساوي، 2015: 3)

وان هذا التعريف هو تعريف اداري يركز على المنظمة عندما تكون الازمة على مستوى منظمة اي في اطار الاقتصاد الجزئي.

اما Morro and kotman فقد تناولوا مفهوم الازمة من حيث تأثيرها في الافراد: وهي نوع من الضغط الشديد الذي يؤثر تأثيراً سلبياً في قدرة الفرد في التفكير، والتخطيط والتعامل بفعالية مع هذه المواقف.

(غنيمة، 2014: 34)

وهذا التعريف يأخذ الجانب النفسي والفكري لدى الافراد

ان الازمات ذات عواقب غير معروفة وهي حقيقة لا مفر منها تواجهها جميع المجتمعات وتؤثر في سلامة الافراد وممتلكاتهم، كما تشمل الازمات انتشار الاوبئة والامراض مما يستدعي تدخلاً فورياً وعلمياً ومنظماً لمواجهةها في الوقت المناسب قبل ان تتصاعد. (Al-Dabbagh, 2020: 3)

ومن خلال مجموعة التعريفات السابقة يمكن القول ان مفهوم الازمة هي حالة من اللاتوازن او الاختلال المفاجئ التي تصيب الفرد او المنظمة وتؤدي الى تغييرات سلبية وقد تطول او تنتهي خلال مدة قصيرة اعتماداً على المعالجات التي يتخذها القائمون على ادارة الازمة.

ثانياً: خصائص الازمات:

تنتم الازمة بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل في:

1 – التداخل والتشابك والتعقيد في عناصرها واسبابها مهما كانت طبيعة الازمة، وهذا ما يوضح العلاقات بين الاطراف المشمولة بالازمة سواء كانت مؤسسات او دول، وقد تتوالى الاحداث لتضييق الخناق على اصحاب القرار عند حدوث الازمة، لأن سمة التعقيد تتزايد مع تزايد الاحداث وتزايد التشابك وتطور الازمة. (عبود، 2021: 21)

2 – عنصر المفاجأة اذ تكون مفاجأة وغير متوقعة اي حدث غامض وسريع فهي تحدث بدون سابق انذار وتؤدي الى خسائر مادية وبشرية هائلة تهدد الاستقرار، وهذا ما يميز الازمة عن الدورات الاقتصادية او عن الحالات المنتظمة التي قد تحدث بين فترة واخرى بشكل متوقع لذلك الازمة تتميز بعنصر المفاجأة.

3 – تخلق حالة من حالات القلق والتوتر وعدم اليقين فهي مربكة قد تهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها النظام، وهذا ما يجعل التعامل مع الازمة أكثر صعوبة، وتكون على درجة عالية من التوتر ولا تعطي فرصة او مهلة لصاحب القرار. (شومان، 2001: 6)

4 – نقص المعلومات: وتعني عدم توافر معلومات عن المتسبب بهذه الالزمة ويعود السبب الى نقص في المعلومات خصوصاً عندما تكون لأول مرة.

وضعف امكانية الرد السريع المؤثر لمجابهتها، لأنها تسبب في بدايتها درجة عالية من التوتر والصدمة، وان مواجهتها تستوجب اجراءات تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة المترتبة على التغيرات الفجائية (جمال، 2012: 311)

5 – قابليتها للانتقال: اي تعني قابليتها في الانتقال من دولة الى اخرى وهذه الخاصية تعد من الخصائص المميزة وبالأخص الانتقال في بيئة العولمة وانفتاح البورصات والاسواق المالية بعضها على بعض بشكل كبير.

6 – تتطلب اتخاذ قرار: اي ان الالزمة تتطلب اتخاذ قرارات صائبة وسريعة وتستوجب خروج عن الطرائق والوسائل العادية وايضاً يجب اخذ توقيت مناسب لاتخاذ القرار وليس اتخاذ القرار فقط من اجل ان يكون القرار ذا جدوى وفعالاً. (نغيمش، 2012: 9)

ثالثاً: تصنيف الالزمات

تختلف الالزمات وتتنوع ويتم تصنيف الالزمات استناداً الى عدة معايير فهي: (اللامي والعيساوي، 2015: 4)

1 – من حيث نوع ومضمون الالزمة: اذ نجد ان هناك ازمة تقع في المجال السياسي او في المجال الاقتصادي الخ، وفي داخل كل نوع ممكن ان تظهر تصنيفات فرعية مثل الالزمة المالية ضمن الالزمة الاقتصادية، وهناك ايضاً الالزمة الصحية التي تؤثر في الالزمات الاقتصادية او الالزمات المالية.

2 – من حيث النطاق الجغرافي للالزمة: نجد ان الالزمة تقسم الى ازمات محلية تقع في نطاق جغرافي ضيق او محدد، وازمات دولية مثل ازمة الانترنت عام 2001

3 – من حيث حجم الالزمة: يشيع معيار الضخامة او الحجم في تصنيف الالزمات، فهناك ازمة محدودة تقع داخل مؤسسات المجتمع او منظمات او ازمة صغيرة، ازمة كبيرة، او ازمة متوسطة.

ويكون اعتماد معيار الضخامة او الحجم على معايير معنوية كالأضرار والاثار التي لحقت بالرأي العام، فضلاً عن معايير مادية كالأضرار والخسائر.

4 – من حيث المدى الزمني لتأثير وظهور الالزمة: نجد هناك نوعان لهذا المعيار وذلك لسبب اعتماد هذا المعيار على عمر الالزمة، وهناك الالزمة الفجائية السريعة وتحدث عادة بسرعة وفجأة، وايضا تختفي بسرعة، والالزمة البطيئة الطويلة فلا تختفي هذه الالزمة سريعاً فهي تختلف عن الالزمة الاولى وتتطور بالتدرج بحيث تظهر على السطح، وان المسؤولين لا يتمكنوا من استيعاب هذه الاشارات والدلالات على الرغم من كثرة الاشارات التي تصدر عنها، وهناك نوع ثالث نشأ بعد ازمة كورونا وهو الالزمة الفجائية المتسارعة في الظهور والتأثير وتختفي ببطء.

ومما تم عرضه توصلنا الى ان الالزمات يتم تصنيفها الى نوع ومضمون الالزمة، النطاق الجغرافي، حجم الالزمة، المدى الزمني.

رابعاً: مفهوم الالزمات المالية:

الالزمة المالية: هي اضطراب حاد ومفاجئ في بعض التوازنات الاقتصادية يتبعه انهيار في عدد من المؤسسات المالية وتمتد آثارها الى القطاعات الاخرى. (كورتل ورزيق، 2009: 7)

كما وتعرف الالزمة المالية: بأنها انهيار النظام المالي برمته مصحوباً بفشل عدد كبير من المؤسسات المالية وغير المالية مع انكماش حاد في النشاط الاقتصادي. (كوزان وآخرون، 2021: 208)

ويمكن تعريف الالزمة المالية: بأنها انهيار مفاجئ في سوق الاسهم والسندات، او في عملة دولة ما، او في سوق العقارات، ويحدث مثل هذا الانهيار المفاجئ في اسعار الاصول نتيجة انفجار فقاعة سعرية مثلاً والفقاعة السعرية او المالية او فقاعة المضاربة تعني بيع وشراء كميات ضخمة من نوع او أكثر من الاصول المالية او المادية كالمنازل بأسعار تفوق اسعارها الطبيعية او الحقيقية او الاسهم. (الحلو، 2011: 145)

وكما يمكن تعريف الالزمة المالية: بأنها نتاج عجز عرض النقود في مواجهة تغطية الطلب عليه، مما يتسبب في حدوث اختلال من ناحية السيولة على أثر سحبات البنوك المتواصلة، ما يدفع تلك الاخيرة لعرض بيع استثمارات مالية بغية تغطية العجز وتلافي الانهيار في قيم الاصول المالية، وهو ما يدفع باتجاه الكساد الاقتصادي وحدث دعر على مستوى البنوك والمؤسسات المالية العالمية. (يونس وآخرون، 2020:

(423

اما Frederic فيقول ان الالزمة المالية : عبارة عن اضطراب في اسواق المال والذي يكون فيه سوء الاختيار والمخاطر المعنوية سيئة لدرجة ان سوق المال يكون غير قادر على توجيه الاموال بكفاءة الى هؤلاء الذين يكون لديهم افضل الفرص الاستثمارية. (الزيادات والخرابشة، 2013: 402)

وان الضعف والافاق في إجراءات حوكمة الشركات التي لم توفر الحماية المفرطة في عدد من الشركات التي تقدم الخدمات المالية، وفي كثير من الحالات فشلت العديد من أنظمة إدارة المخاطر بسبب إجراءات حوكمة الشركات أي الإجراءات أصبحت جزءاً من المشكلة (الالزمة). (Kirkpatrick, 2009: 2)

ومن خلال استعراض مجموعة التعريفات السابقة يمكن القول ان الالزمة المالية هي عبارة عن تحولات فجائية ترتبط بالقطاع المالي وتشير الى خلل او نقص في السيولة لدى البنوك.

خامساً: انواع الازمات المالية:

هناك عدة انواع من الازمات المالية التي قد تصيب اقتصاد ما ومن ابرزها ما يأتي:

1 – الالزمة المصرفية: تحدث هذه الالزمة عندما يواجه بنك ما زيادة كبيرة ومفاجئة في طلبات سحب الودائع، وبما ان البنك يقوم بإقراض او تشغيل معظم الودائع لديه ويحتفظ بنسبة لمواجهة طلبات السحب اليومي، فلن يستطيع مواجهة او استجابة لطلبات المودعين بطبيعة الحال إذا ما تخطت تلك النسبة، ومن ثم يحدث ما يسمى بأزمة سيولة لدى البنك واذا امتدت لبنوك اخرى فسوف تسمى ازمة مصرفية. وعندما يحدث العكس اي تتوافر ودائع في البنوك ولكنها ترفض منح القروض خوفاً من عدم قدرتها على الوفاء بطلبات سحب المودعين فتحدث ازمة اقراض وهو ما يسمى بأزمة (الائتمان). (قصي، 2010: 4)

وان اهم ما يميز الالزمة المصرفية هو الزيادة الحادة في الطلب الكلي على احتياطات البنك المركزي من القطاع المصرفي وذلك بسبب زيادة القروض المتعثرة او الانخفاض الحاد في جودة القروض المصرفية، والسحب المفاجئ للودائع من الجمهور لدرجة تدفع البنوك على اللجوء الى سوق الإنترنت المركزي لإعادة تمويل نفسها، (Hagen&Others, 2004: 4)

وقد حدث في التاريخ المالي للبنوك العديد من حالات التعثر المالي مثل ما حدث في الولايات المتحدة الامريكية من ازمة مالية كبرى امتدت الى اغلب دول العالم عندما انهارت بنوك الولايات المتحدة عام 1931. (البكري، 2011: 32)

2 – ازمة العملة او اسعار الصرف: وتسمى ايضاً (ازمة ميزان المدفوعات) وتحدث هذه الازمة عندما تتغير اسعار الصرف بسرعة بالغة بشكل يؤثر في قدرة العملة على اداء مهمتها كوسيط للتبادل، وتحدث تلك الازمة ايضاً نتيجة عمليات المضاربة لدى اتخاذ السلطات النقدية قراراً بخفض سعر العملة، ومن ثم تحدث ازمة قد تؤدي لانهيـار سعر العملة. (كوزان وآخرون، 2021: 213)

وكما حدث في الدول الآسيوية بسبب الازمة المالية 1997 إذ بدأت الازمة في تايلند وانهيار عملتها وتبعتها تغيرات في اسعار الصرف ومعدلات التضخم وانخفاض حاد في عملتها في خريف عام 1997، وتبعها اندونيسيا إذ انخفضت قيمة الروبية الاندونيسية الى سدس المستوى ما قبل الازمة وادى الانخفاض الكبير في قيمة عملتها الى ارتفاع التضخم. (Ito&Sato,2006:1)

وعلى الرغم من ان قرار خفض سعر العملة او قرار التعويم قد يبدو تطوعياً من السلطة النقدية، الا انه في اغلب الحالات يكون قراراً ضرورياً مثل حالات وجود تزايد في التدفقات الخارجية او قصور في تدفقات رأس المال الأجنبي، وان بعض تلك الازمات تؤدي دوراً أساسياً في تباطؤ النمو الاقتصادي وحدث انكماش او كساد، اما بعضها الآخر فلها أثر محدود في القطاع غير المالي، مثل ازمة العملة في بريطانيا عام 1992، وفي أمريكا اللاتينية عام 94 و98، وازمة النـمور عام 97-98 نتيجة المضاربة بالعملات وهروب رؤوس الأموال. (عبود، 2021: 218)

3 – ازمات اسواق المال "حالة فقاعة": تتكون الفقاعة عندما يرتفع سعر الاصول بشكل يتجاوز قيمتها العادلة على نحو ارتفاع غير مبرر وهو ما يحدث عندما يكون الهدف من شراء الاصل هو الربح الناتج عن ارتفاع السعر وليس بسبب قدرة هذا الاصل على توليد الدخل ففي هذه الحالة يصبح انهيار اسعار الاصل مسألة وقت عندما يكون هناك اتجاه قوي لبيع هذا الاصل فيبدأ سعره في الهبوط. (سويهي، 2017: 4)

ومن ثم تبدأ حالات الذعر في الظهور فتنهار الاسعار ويمتد هذا الاثر الى اسعار الاسهم الاخرى في القطاعات الاخرى او في القطاع نفسه، وتختلف هذه الازمات بعضها عن بعض في مدارها الزمني ومنشأها وأثارها الاقتصادية، وعندما تكون هناك ندرة في السيولة في الاجهزة المصرفية العالمية واسواق الائتمان تحدث هذه الازمة الى جانب حدوث الانكماش في قطاع العقارات، وقد حدثت هذه الازمة عندما انفجرت فقاعة 2006 واستمرت لغاية 2008 في سوق العقارات في الولايات المتحدة الامريكية وبسببها أعلنت مصاريف التسليف العقاري افلاسها. (كوزان وآخرون، 2021: 213)

4 - أزمة المديونية: وتحدث هذه الازمة عندما يعتقد المقترضون ان التوقف عن السداد ممكن الحدوث فيقومون بتصفية القروض ويتوقفون عن تقديم قروض جديدة، وخلال المدة ما بين 1970-2006 حدثت حوالي (63) ازمة ديون بناء على دراسة قام بها صندوق النقد الدولي، او قد تحدث عندما يعجز المقترضون عن السداد، او عند عدم قدرة الدولة على سداد قروضها والفوائد المترتبة عليها، وتعد هذه الازمة من اخطر الازمات لكونها تجعل الدول أضعف موقفاً مالياً امام العالم الخارجي واكثر تبعية، وعندما يتوقف القطاع العام عن سداد التزاماته تحدث ازمة الديون مما يؤدي الى هبوط حاد في تدفقات رؤوس الاموال الى الداخل ومن الاسباب التي تؤدي الى تعثر السداد اهمها تساهل ادارة البنوك في منح الائتمان دون ضمانات كافية من المقترض والمحفظة المالية المشكوك بها للمقترضين. (سويهي، 2017: 54)

5 - ازمة السيولة الدولية: يعني مفهوم السيولة الدولية (الموارد الموجودة تحت تصرف السلطات النقدية في سوق الصرف الاجنبي) او (ان كمية العملات الاجنبية والذهب في دولة ما التي تستعمل لمواجهة التقلبات المحتملة التي يمكن ان تطرأ على ميزان المدفوعات).

وتحدث هذه الازمة حينما يتسم النظام المالي بعدم وجود سيولته الدولية او تدنيها والتي تمثل أحد العوامل الاساسية الدالة على ضعف وهشاشة النظام، التي تشير الى عدم الاتساق والتوافق بين آجال استحقاق كل من والاصول الدولية (المطلوبات والموجودات) والخصوم لهذا النظام فإذا عجزت اصوله المقومة بالعملة الاجنبية فإن النظام يفقد سيولته الدولية ويصبح عاجزاً عن الاستجابة والتصدي لأية صدمة خارجية. (سويهي، 2017: 54)

سادساً: تاريخ الأزمات المالية:

ظهرت الازمات الاقتصادية منذ زمن بعيد وما قبل الميلاد ويذكر القرآن بذلك في قصة النبي يوسف عليه السلام إذ وضح ملامح الازمة الاقتصادية وادارتها اما الازمات المالية فقد برزت بشكل كبير منذ تطور الجانب النقدي والمالي في الاقتصاد واخذ الجانب المالي في الاقتصاد بالتزايد وربما ظهر ذلك خصوصاً في العصر الرأسمالي والمذهب التجاري.

وان الازمة في النظام الرأسمالي ظاهرة معتادة، اذ تعرض الاقتصاد الرأسمالي الى العديد من الازمات من اواخر القرن السادس عشر واول القرن العشرين وفيما يلي عرض موجز لأهمها: (جمال، 2012:

(340-342)

1 – ازمة عام 1772: وتعد من اهم ازمت القرن السادس عشر وكانت في البداية ازمة ائتمان حدثت في المملكة المتحدة وسرعان ما تحولت الى ازمة اقتصادية، ومن ثم انتقلت آثارها الى الولايات المتحدة الامريكية.

2 – ازمة عام 1796-1797: تعد سلسلة من الانهيارات في اسواق الائتمان في الولايات المتحدة والمملكة وحدثت ركوداً اقتصادياً واسعاً في الدولتين وبدأت بانفجار فقاعة المضاربة على الاراضي وبسبب التخوف من الغزو الفرنسي بحلول عام 1800 تعمقت الازمة وقد انهارت العديد من الشركات التجارية في فيلادلفيا ونيويورك وبوسطن.

3 – ازمة عام 1825: وتعد من ازمت القرن السابع عشر اذ بدأت الازمة هذه بانهيار البورصة في لندن ثم انتقلت كعدوى الى دول امريكا اللاتينية والولايات المتحدة بسبب المضاربات على الاستثمارات في امريكا اللاتينية وتسببت بأغلاق العديد من البنوك الخاصة في لندن ووجه الاتهام الى بنك انجلترا والقاء اللوم عليه وذلك لسبب عدم مراقبته البنوك ورفع سعر الاقراض بدلاً من تخفيضه لحماية المستهلكين.

5 – ازمة عام 1866: ففي هذه الازمة تعرض للإفلاس عدد من البنوك الاجنبية، وتعد ازمة عام 1866 اقدم ازمة عرفها العالم التي عصفت باستقرار النظام المالي البريطاني.

6 – ازمة عام 1901: وتعد من ازمت القرن الثامن عشر اذ بدأت بانهيار بورصة نيويورك للأوراق المالية بسبب صراعات بين المضاربين للاستحواذ على أسهم شركة المحيط الهادئ وان مصرف جيه بي مورغان يعد احد طرفي الصراع وادى ذلك الى تدمير الآلاف من المستثمرين الصغار لكن لم تدم الازمة طويلاً.
(جمال، 2012: 340-342)

7 – ازمة الكساد الكبير عام 1929: اذ تعد هذه الازمة من اقوى الازمت اثراً واشهرها في الاقتصاد العالمي، اذ هبطت اسعار الاسهم بنسبة 13% في سوق المال الامريكية، ثم توالى الانهيارات في اسواق المال الى ان امتدت آثاره الى الجانب الحقيقي للاقتصاد الامريكي بقوة وما تبعه من انهيارات في حركة المعاملات الاقتصادية تمثلت مظاهره بالاقتصاد الامريكي في:

أ – انخفاض حاد في الاستهلاك الكلي

ب – انخفاض الاستثمارات في القطاع المالي

ج – الارتفاع المستمر في معدلات البطالة عام 1932 لتصل الى حوالي ثلث العالم الامريكي.

د – قيام الاقتصاديين بالبحث عن حلول في الغرب لمشكلات الاقتصاد الحر.

ه – ظهرت النظرية الكينزية للتأكيد على ضرورة تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية. (عباس وكريم
(2012: 732)

نتائج ازمة الكساد العظيم عام 1929:

أ – استمرت آثار هذه الازمة الى ان تدهور الباوند الاسترليني عام 1931 والدولار عام 1934، وبذلك عملت امريكا على تخفيض قيمة الدولار بدرجة كبيرة وقامت انجلترا بتصدير النقود الورقية وتخضع قيمتها لقواعد الطلب والعرض، وبهذا انخفضت اسعار السلع الامريكية بالنسبة الى الخارج.

ب – انهيار السوق المالي عام 1929 وذلك لسبب تراجع الادخارات الفردية والرغبة في الاستثمار في الموجودات المالية قصيرة الاجل وانخفاض القوة الشرائية بدرجة كبيرة.

ج – العديد من المواد الغذائية تعرضت للتلف او الحرق بسبب عدم القدرة على تصريفها

د – ومن نتائج الازمة اذ امتدت آثار الازمة خارج الولايات المتحدة لتضرب دول اوربا الغربية بما شكل تهديداً في اركان النظام الرأسمالي. (سويهي، 2017: 60)

8 – ازمة الركود التضخمي عام 1973: لقد ظهرت في الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية تزايد حدة التضخم في حقبة السبعينات وقد استمرت الضغوط التضخمية في التزايد في فترة الثمانينات الى الان بسبب استمرار الارتفاع المستمر والمتواصل في الاسعار وتدهور معدلات الانتاج الحقيقي وتزايد حجم البطالة، ونتيجة لارتفاع مستويات الاسعار وحدة التضخم فضلاً عن تزايد معدلات البطالة تسبب بانحراف معدلات النمو الحقيقي، وان قرار الولايات المتحدة الامريكية المتخذ في عام 1973 بعدم تحويل عملتها الى ذهب تعد من اهم الاسباب التي ادت الى نشوء هذه الظاهرة، وبعد ذلك اتخذت قرارات نقدية تمثلت في تخفيض قيمة الدولار بمقدار 8.5% في عام 1972 و 10% عام 1973 مما ادى الى تدهور قيمة الدولار تجاه العملات الاخرى. (عبد الحميد، 2019: 65)

9 – ازمة الديون العالمية مع بداية الثمانينات من القرن العشرين: حدثت هذه الازمة نتيجة لتوسع البنوك التجارية العالمية بالإقراض لحكومات دول العالم الثالث في ظل القطاع المصرفي والقطاع المالي وحرية

حركة رؤوس الاموال، وقد اقترنت حركة التوسع في الاقراض بتعثر تلك الحكومات وعلان الدول المدينة عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وتبعها عدد من الدول مثل المكسيك عام 1982.

وخوفاً من انهيار المؤسسات المالية والقطاعات البنكية بدأت محاولات حكومات الدول الدائنة لاحتواء ازمة الديون العالمية، فتدخلت لمنع مؤسساتها المالية من الافلاس وانهيار اجهزتها المصرفية واستمرت الازمة على مدار عقدين في القرن الماضي، وقد خضعت الدول الدائنة لبرنامج التكيف الهيكلي والاصلاح الاقتصادي. (فطيمة، 2017: 14)

10 – ازمة وول ستريت عام 1987: تسمى ازمة الاثنين الأسود وبدأت الازمة لوجود خلل في التوازن بين الطلب والعرض في سوق العقود العاجلة والاسواق النقدية الحاضرة اذ بدأت هذه الازمة في اللحظات الاولى للافتتاح في يوم الاثنين الاسود، ونتيجة لسيل متدفق من اوامر البيع لم يسبق له مثيل نشأ الخلل الذي ادى الى بلوغ اسعار الاوراق المالية لأدنى حد ممكن ومن اهم اسباب هذه الازمة ما يأتي:

أ – رفع اسعار الفائدة واستمرار العجز في الموازنة الامريكية

ب – تدهور سعر الدولار الامريكي امام العملات الرئيسية.

ج – اعتماد الاسواق المالية بشكل كبير على اجهزة الكمبيوتر المبرمجة لتصدر اوامر بيع آلي عند هبوط المؤشر، وهناك ايضاً اسباب تتعلق بكفاءة السوق. (يوسف، 2009: 6)

11 – الازمة المالية عام 1997: وتسمى ازمة شرق اسيا اذ اضطرت دول شرق اسيا الى السماح للأموال الساخنة بالاستثمار في اسواق المال تحت ضغط الشركات متعددة الجنسية، ونتيجة سلسلة من هجمات المضاربة التي ادت الى هروب رأس المال المضارب، الامر الذي ادى الى حدوث ازمة شرق اسيا. علماً ان نتيجة تراكم الديون بالدولار في القطاع الخاص دون رقابة ودون تغطية من العوامل المساعدة على حدوث الازمة. (محي الدين، 2013: 421)

وان ازمة عام 1997 بدأت في تايلند وقد كانت دول شرق اسيا كانت في ثلاثة عقود وهي انخفاض الفقر وتحسين الصحة وارتفاع الدخل، وبسبب الضغط الدولي قد قامت دول شرق اسيا في اوائل التسعينات بتحرير رأس المال واسواقها المالية، واثارت هذه التغيرات طوفاناً من رأس المال قصير الأمد (اي النوع الذي يبحث عن اعلى عائد في اليوم او الاسبوع او الشهر) على عكس الاستثمار طويل الامد وقد ساعد هذا رأس المال قصير الامد في تغذية طفرة عقارية غير مستدامة. (Stiglitz, 2000: 1)

وان دول شرق اسيا قد عرضت نفسها للفوضى المالية لان انظمتها المالية كانت مليئة بالفساد والتعامل الداخلي وحوكمة الشركات الضعيفة، وان من الملاحظ عندما تنشأ ازمة يكون الطرفان هم الملامان وعادة ما يمثل فشل الازمة حسابات خاطئة على جانبي المعاملة ولقد كان تشكيل الازمة في شرق اسيا بسبب اوجه القصور في رأسمالية شرق اسيا ولاسيما الاسواق المالية في شرق اسيا وقد كانت هذه الازمة غيرت الى حد كبير. (Radelet, 2007:1)

وبهذا بدأ انهيار عملة تايلاند عقب قرار تعويم العملة الذي اتخذته الحكومة عندما شهدت الدول الاسيوية ازمة مالية شديدة والتي فشلت بعد ذلك بدعم عملتها لمواجهة الضربات القوية ومن النتائج المترتبة للآزمة ما يلي:

أ – تأثرت دول الفلبين ودول، كوريا الجنوبية واندونيسيا فوراً بعد ذلك

ب – حين تزايد حجم الدين العالمي تفاقمت الازمة لأربعة من اكبر الدول الاسيوية الى ان بلغ نسبة الدين الى اجمالي الناتج المحلي لها 180%

ج – وبصفة خاصة تدخل صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية فقد قامت تلك الدول ببرامج معينة للإصلاح الاقتصادي والهيكلية اي تم طرح حزمة سياسات لإنقاذ الوضع كما حدث في كوريا الجنوبية واندونيسيا الا ماليزيا فقد رفضت تلك الحزمة. (كورتل ورزيق، 2009: 3)

12 – ازمة فقاعات شركات الانترنت في اواخر القرن العشرين ومطلع الالفية الثالثة: عرف العالم نوعاً جديداً من الازمات المالية في اسواق الاوراق المالية بدأت حين أدرجت أسهم تلك الشركات في الولايات المتحدة والذي يعرف بمؤشر ناسداك وان الذي ادى الى انتشار هذه الفقاعة عام 2000 ارتفاع اسعار أسهم تلك الشركات بشكل كبير في البداية في وقت حقق فيه عدد قليل ارباحاً حقيقية من تلك الشركات.

ومن النتائج المترتبة لهذه الازمة:

أ – انخفاض اسعار تلك الاسهم بشكل ملحوظ

ب – اغلاق اسواق المال الامريكية بشكل مؤقت بسبب تزامن هذا الانخفاض مع حدوث ازمات أيلول عام

2001

ج - ونتيجة لتأثر تلك الشركات بشدة قام البنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي بخفض سعر الفائدة من 6.25% الى 1% وذلك لتحفيز النمو الاقتصادي. (يوسف، 2009: 6)

13 - الأزمة المالية في الأرجنتين عام 2001-2002: ان دراسة هذه الازمة تركز على الاختلال الكلي المتصاعد في السبعينات، وقد استمر بنظام مجلس العملة الى ان ادى الى ابطال العمال وعلان الحكومة افلاسها عام 2002، وان الدراسة ركزت على الانفاق الحكومي المنفلت ولومها في السبعينات وركزت بشكل كلي على الجانب المالي، الذي اقترن مع قوة وازدهار في النمو وأدى الى زيادة نسبة الدين الحكومي الى الدخل القومي اذ وصلت الى 41% عام 1998، وتمت الاشارة الى ايضاح صعوبة الربط بسعر صرف ثابت مع الدولار وايضاً الى مشكلة سعر الصرف لتفسير الازمة، وظهر ضعف الاقتصاد الأرجنتيني مع التوقف المفاجئ للتدفقات الرأسمالية الخارجية ولزيادة هشاشة الاقتصاد المعروف بتأريخه الطويل مع عدم الاستقرار تضافرت العوامل المالية وسعر الصرف، وهنا اضطرت الحكومة الى فرض تغيير المطلوبات الى العملة العربية بسعر صرف اعلى مما هو معتمد في جانب الموجودات بل فرضت اجراءات تقيد التصرف بالودائع لتحويلها الى عملة اجنبية ومن ثم ادت تلك الاجراءات الى خسائر في الميزانيات العمومية للمصارف. (علي، 2009: 26-27)

وبسبب هذه الاجراءات تكونت مظاهرات غاضبة على ابواب القصر الجمهوري شاركت فيها ربات المنازل وهن يضرين على اواني المطبخ ولكن لم تنجح هذه المظاهرات ووجدت الحكومة نفسها في أواخر عام 2001 عاجزة عن الاستمرار في قاعدة مساواة البيزو بالدولار ونزلت قيمة البيزو الأرجنتيني من 1 دولار الى 30 سنتاً. (كروغمان، 2010: 106)

14 - الأزمة المالية العالمية عام 2008-2009: منذ بداية آب عام 2007 بدأت الازمة الحالية فعلياً بتحطم منظومة القروض العقارية عالية المخاطر، وتسمى ايضاً أزمة الرهن العقاري وهي ديون ذات فائدة عالية للمستثمرين موجهة الى الفئات والعائلات الفقيرة والمتوسطة لاقتناء مساكن بفوائد متصاعدة بدأت من 3.2% ثم وصلت الى 16% واكثر وبسبب عدم قدرة هذه العائلات على تسديد الديون في ظل التداين المفرط لهذه العوائل انهارت كامل المنظومة بدءاً بمؤسسات اعادة تمويل الديون الى شركات التأمين ثم البنوك ومن بينها اكبر بنك بأمريكا ليمان بروذرز وعمره 164 عام يعمل به 25 الف موظف .

وشهد يوم الاثنين السابع عشر من شهر ايلول عام 2008 الهبوط الحاد في اسعار الاسهم الامريكية فيما اطلق عليه (ازمة مصارف الاعمال في وول ستريت) وسط مخاوف من دخول الاقتصاد الأمريكي رحلة

ركود طويل الاجل وانهيار كبرى المؤسسات المالية في الولايات الامريكية وهي بورصة (وول ستريت). حينها بعض البنوك المركزية في العالم قامت بمساعدة المصارف التي عانت من نقص السيولة نتيجة القروض الكبيرة المتراكمة التي بلغت قيمتها 100 مليار دولار بضخ العشرات من مليارات الدولارات. وبسبب ارتفاع معدل الفائدة ادى الى عدم قدرة المقترضين على سداد قروضهم. (حسون، 2009: 27-28)

وهناك معايير رئيسة او معالجات من خطة الانقاذ الامريكية وسياسة التسيير الكمي لأن ما يحصل لسعر أسهمهم ليس مقياساً جيداً لخطة جيدة، فهل هناك احياء للإقراض الجيد (اي من السهل اعادة الاقراض) واذا كانت الحكومات تتحمل معظم المخاطر أو جميعها وهذا يعني انه يجب ان تكون هناك حوافز مناسبة في مكانها، ويجب ان يقلل حل المشكلة الحالية من احتمال حدوث مشكلات في المستقبل القادم، ويجب ان تتوافق خطة الانقاذ مع معايير عالية من الشفافية والحوكمة الرشيدة. (Stiglitz, 2009: 289)

وان الازمة المالية التي عصفت بأسواق الولايات المتحدة والعالم منذ آب عام 2007 ترجع اصولها الى فقاعة اسعار الاصول (اي الاصل ارتفع بنسبة تتجاوز قيمتها الحقيقية) وقد تطورت وصلت الى قروض الرهن العقاري تقنية للتمويل كضمان قابلية الشركة للتسويق لما يقرب ثلاثة عقود وان على المقترضين الذين حصلوا على قروض بأصل اقل من حد معين قد طوروا القطاع الخاص مدعوماً بقروض غير متوافقة لكن هذا السوق ظل صغيراً حتى اواخر التسعينات وبهذه الطريقة قام مستثمرو وول ستريت بتمويل مشتري المنازل. (Baily, 2008 : 7)

وفي عام 2010 حدث ركود بسبب الآثار اللاحقة للآزمة المالية العالمية والضعف الهيكلي في الاقتصاد اليوناني الذي أحدث نتيجة الازمة العالمية ركوداً في عام 2010 في اليونان. (Ozili, Arun, 2020: 6)

وهناك عاملان اثنان أسهما في تشديد هذه الازمة هما:

أ – تم استخدام قيم الضمانات التي اعطت الرهون واستخدام عدد من ادوات مالية غير معتادة ربطت بشكل او بأخر بأسعار المساكن وعلى أساسها تم تعبير الادوات المالية على وفق اعتماد نماذج اقتصادية معقدة، وإذا أصبحت اسعار تلك الادوات اقرب الى المستحيل وانخفضت قيمة المساكن والرهون، وان عدم القدرة على تحديد سعر تلك الادوات المالية ادت الى تفاقم الخسائر التي تحملتها الشركات الحائزة على تلك الادوات، وذلك لان الكثير من التجارب ثبتت عدم دقة النماذج التسعيرية التي كانت العامل البارز في اوقات الاضطراب المالي.

ب – التزام الحكومة الفيدرالية الامريكية بتوفير مساكن يستطيع المشترون تحمل اسعارها اذ يعد هذا العامل الثاني الذي أسهم بانهييار أسعار المساكن، وقد وضع الضغط على الدائنين وبموجب هذا الالتزام تم بيع المساكن الى الاشخاص الذين يفتقرون الى ضمانات تمكنهم من تسديد حتى القروض العادية لأنهم من ذوي المداخل المنخفضة.

وان ما أدى الى ظهور رهون غير كافية في ضماناتها هو الفشل في عوامل السوق او وجود بعض الناس الذين كانوا بإمكانهم امتلاك مساكن لولا وجود شكل من اشكال الانحياز الاقتصادي، وان ما قاد الى تراجع أسهم المؤسسات المالية المقرضة ووصل الى هبوط مجمل السوق في النهاية هو بلوغ حجم القروض المتعثرة لدى الافراد حوالي 100 مليار دولار. (البطاط وجودة، 2011: 13-16)

ومن آثار الازمة المالية العالمية عام 2008-2009 على الأسواق المالية ما يأتي:

أ – أدت هذه الازمة الى الانخفاض الحاد في مستوى التداولات في اسواق النقد والمال، ومما أحدث ارتباكاً وخلاً في مؤشرات الهبوط والصعود في الاسهم والاوراق المالية المختلفة، وأدت الى التذبذب في الاسواق المالية وتقشي نوع من عدم الاستقرار وشعور المستثمرين بالخوف الشديد بشأن مستقبل الاقتصاد والاستثمار ودفعت الكثير منهم عدم الرغبة في تحمل المخاطر والبحث عن استثمارات آمنة في قطاعات اخرى. (المناسير والكاسبية، 2009: 18-20)

ب – انهيار الاسواق المالية العالمية فهناك تأثير مباشر لانهييار الاسواق المالية العالمية هو انخفاض في قيمة جزء الثروة المالية لدول الفائض، وان هناك اثراً مكملاً لانهييار الاسواق الآجلة والمستقبلية المالية وهو الانخفاض الكبير في الاسواق الآجلة والمستقبلية ومن ثم في اسعار المواد الاولية التي كانت تحركها في الماضي الى حد بعيد هذه الاسواق الآجلة والمستقبلية وقد ادى هذا الانخفاض الى انخفاض أسعار النفط حيث ان انخفاض أسعار النفط يرجع الى انخفاض الكساد الاقتصادي. (صندوق النقد العربي، 2008: 13)

15 – ازمة هبوط اسعار النفط عام 2016: لقد تدهورت اسعار النفط من نحو 110 دولاراً للبرميل الواحد الى اقل من 45 دولاراً عام 2014 وقد نجمت عن ذلك خسائر لأطراف متعددة وارباح لأطراف اخرى ولا توجد دولة في العالم أو حتى فرد لا يتأثر بتحركات اسعار الغاز او النفط ومن الالهمية الاستفادة من تجارب دبي او الكويت في كيفية تخطي هذه الأزمة حيث انه في حال عدم اتخاذ اي اجراء احترازي يساعد على تقليل المخاطر سيحدث هناك تأثير سلبي مباشر ينعكس على اصول الدولة او صناديقها الاستثمارية نتيجة تغير اسعار النفط بسبب تغير الطاقة العالمية. (الحمد، 2018: 399)

لم تتأثر شركات النفط فقط بانخفاض أسعار النفط بل امتد التأثير الى الدول التي تؤدي فيها انتاج الهيدروكربونات دوراً مهماً وتأثرت اقتصادات اوبك بشكل خطير مثلاً المملكة العربية السعودية نتيجة الانخفاض الحاد في عائدات النفط بلغ عجز الموازنة 100 مليار دولار عام 2015، وفي كانون الأول 2016 تم توقيع اتفاقية بين اوبك و 11 دولة منتجة للنفط من اجل استقرار اسعار النفط حول انخفاض الانتاج ولم يتم اغلاق هذه الاتفاقية وانضمت اليها دول أخرى.(Larchenko&Kolesnikov,2017:355)

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نلاحظ ان هناك العديد من الازمات المالية التي تعرض لها العالم على مر التاريخ وان لكل أزمة هنالك آثار ونتائج احدثت تغييرات سلبية في الاقتصاد والأسواق المالية بعضها اختصت في دولة واحدة والبعض الآخر امتدت تأثيراتها الى دول أخرى.

" المبحث الثاني "

الإطار النظري لجائحة كورونا

توطئة:

يجتاح فيروس كورونا المستجد اليوم العالم مخلفاً ضحايا وخسائر مادية وبشرية ضخمة، وقد احدثت جائحة كورونا ازمة صحية وانسانية غير مسبوقة ادت الى فقدان العالم توازنه المعتاد فقد ادت الاجراءات الضرورية الى عرقلة النشاط الاقتصادي والسوق المالي ففي هذا المبحث سنتناول مفهوم الازمة الصحية والجوائح السابقة خلال التاريخ ومفهوم جائحة كورونا ونشأتها واثرها في البشرية.

وان جائحة كورونا ليست هي الوحيدة التي تعد من اخطر الازمات الصحية فيوجد هناك العديد من الازمات الصحية منها الانفلونزا العظمى 1918 ووباء اييولا وانفلونزا الطيور وانفلونزا الخنازير
الا ان هذه الجائحة من المتوقع ان تصبح واحدة من اكثر الازمة تكلفة اقتصادية في التاريخ الحديث.

اولاً: مفهوم الازمة الصحية: ان الازمة الصحية هي الحالة الصعبة التي تؤثر في البشر في منطقة ما او في عدة مناطق جغرافية، تقع في مكان معين ثم تنتقل الى بقية دول العالم ولها آثار كبيرة في صحة المجتمع والخسائر في الاقتصاد والارواح، وتعرف مدى خطورة وشدة الازمة الصحية غالباً من خلال عدد الاشخاص المتضررين ضمن نطاق تغطيتها الجغرافية جراء مرض يؤدي الى الوفاة. (مروة وآخرون، 2020: 313)

ويمكن تعريف الأزمة الصحية بأنها تحول مفاجئ طارئ يؤثر على صحة الناس ويؤدي الى تهديد البشرية، وان العنصر الاساسي في تحديد الازمة هو خطورة الفيروس او الوباء وقوته وطرائق العدوى والشريحة التي يمسه المرض وهناك خصائص للوباء هي:

1 – سرعة الفتك

2 – قوة العدوى وسرعة الانتشار

3 – كثرة الوفيات

4 – عمومته وغير اختصاصه بجهة معينة

5 – اثره في البشرية. (عبدالرحمن، 2016: 28-31)

ويمكن القول الازمة الصحية بأنها خلل صحي يطرأ على حياة الانسان بسبب فيروس او وباء يؤدي الى سوء الحالة الصحية للأفراد وينتشر بين المجتمع ويؤثر في القطاعات الاقتصادية ويخلق أزمات لاحقة.

وهنا لابد من التمييز بين المصطلحات ذات العلاقة بالأمراض الوبائية:

تعرف التفشي: بأنها الزيادة في اعداد المصابين بمرض معين في منطقة محددة قد تصنف حالة مرضية واحدة او عدد قليل من الحالات فاشية في حال حدثت في مجتمع يتوقع غياب المرض فيه نهائياً او غاب عنه المرض منذ مدة طويلة. (رامي وعبدالكريم، 2021: 54)

اما مفهوم الوباء: فيقصد به كل مرض شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان الى اخر، ويصيب الحيوان والانسان والنبات وعادة ما يكون كالطاعون قاتلاً، وقيل ايضاً انه سريع الانتشار، مهاجم لأعداد كبيرة من الحيوانات والبشر في وقت واحد ضمن اقليم واحد او منطقه محددة على نحو اعلى من المتوقع في المجتمع

المحدد كما هو الحال في الفاشية اي يمتد على رقعة جغرافية اوسع، وتعرف منظمة الصحة العالمية الوباء بأنه انتشار مرض بشكل سريع في مكان محدد اما الوباء العالمي (الجائحة) فيعني انتشار الوباء بشكل سريع جداً حول العالم . (حسن،2020: 703)

وان **الجائحة**: وهي بلاء وتهلكة ومصيبة، وفقهياً تستخدم للتعبير عن المصيبة والتهلكة التي تصيب الثمار، واصطلاحاً تستخدم للتعبير عن كل مرض جديد سريع الانتشار عالمياً وغير متحكم فيه. (بوروبة،2021: 198)

الشكل (1): مراحل تطور المرض ليصبح جارية



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات السابقة

وان الفيروسات هي قطعة من المادة الوراثية الدنا او الرنا محاطة بطبقة من البروتينات لا يمكنها العمل دون التفاعل مع الخلية الحية لذا فهي خاملة ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة. (عبدالعال،2020: 5)

اما **فيروس كورونا**: فيمكن ان يعرف على انه نوع من الفيروسات التي تؤثر بشكل رئيس على الجهاز التنفسي للحيوانات والثدييات وخاصة البشر، وهو من بين سبعة انواع منه المعروفة طبياً، فقد تسبب بالتحديد بقلق بالغ في جميع انحاء العالم، ويرتبط هذا الوباء بنزلات البرد والتهاب الشعب الرئوية. (محمود وحسين،2020: 3)

وان من اعراض الفيروس الحمى والسعال، ضيق التنفس والم الصدر، التعب والتهاب الحلق، وانخفاض كريات الدم البيضاء او اللعافويات وسيلان الانف وهو سريع الانتقال بين البشر وقد اصاب هذا المرض العالم بأسره.(Sajed&Amgain,2020:1)

ثانياً: الجوائح والامراض والابوة السابقة خلال التاريخ

ان مفهوم الجائحة يشير الى مستوى من مستويات المرض او انتقاله ممكن ان يكون من فيروس بسيط يصيب منطقة بسيطة او يكون مرض يصيب شريحة معينة ولكن كلما كان سريع الانتقال وفتاكاً ومعدياً ويؤدي الى تزايد اعداد الإصابات او الوفيات ويتسع عبر اعداد السكان المصابين يصبح جائحة الجوائح. بهذا الاعتبار يعد فيروس كورونا من الجوائح ولقد كان هناك العديد من الجوائح او الامراض التي لها تأثير مدمر خلال التاريخ ومنها:

1 – مرض الجدري عام 1350ق.م: وهو مرض فيروسي شديد الخطورة وسجلت اول اصابة لهذا المرض في مصر القديمة عام 1350ق.م، وظلت ابوة الجدري تشكل تهديداً فتاكاً على مدى آلاف السنين وتزهق ارواح الملايين من الناس، وكانت من اعراضها ندوب مشوهة جعلت اعداداً كبيرة من الناس يعانون منها طيلة حياتهم، ولكن تم اكتشاف التلقيح في اواخر القرن التاسع عشر مثل نقطة تحول مهمة، وقد تم استئصال الجدري بحلول نهاية السبعينات، وبذلك كان مرض الجدري اول مرض ينجح البشر في التخلص منه. (ووكر،2007: 50-51)

ويعد الجدري من الامراض التي رافقت الانسان منذ القدم وفي عهد الفراعنة سجلت اعراض هذا المرض على أوراق البردي وشهدت بعض علاماته في المومياء المصرية الموجودة داخل المتحف وان اقدم حالة جدري معروفة كانت لدى الفرعون المصري رمسيس الخامس 116ق.م ومن بعدها اصبح متوطناً في كثير من الدول مثل شبه القارة الهندية وغرب افريقيا وبعض دول أمريكا اللاتينية. (رشيد،2010: 272)

وان الجدري يعد من اكثر الامراض قدرة على الانتشار بين البشر وبإمكانه ان يتوفى بسببه دولة كامل ليس لديهم مناعة طبيعية تجاهه كما حدث في الامبراطورية الرومانية وقد مات جراء هذا المرض ثلث سكان ايطاليا خلال 15 عاماً من بعد ظهور الطاعون ومع ان الطاعون قليلاً ما يتمحور الا انه قد يعطي المصابين به مناعة (اي الذي يصاب به مرة فلا يصاب به ثانية) وفي عام 251م اصبح الجدري مرضاً اطلق عليه اسم

الطاعون الأنطونيني ومن اعراضه اسهال يهد البدن وحمى العظام وقرحة في الحلق والتهاب العينين ويحل بالمريض ضعف عام اذ اوشك ان يقتل 5000 من اوربا خلال يوم واحد. (جوتفريد، 2017: 31)

2- طاعون جستنيان عام 541-544م: وهو أحد أكثر الأوبئة شدة في التاريخ لأنه أدى الى وفاة ما يقدر نحو 20-25 مليون شخص خلال عامين عند تفشي الطاعون، وقد انتقلت العدوى بهذا المرض من خلال الفئران والبراغيث المصابة والذي أثر في الاقتصاد بكوارث مخيفة اذ انخفضت الايرادات من الضرائب وتسبب بصراعات داخلية وخطيرة وان تأثيره مدمر للحضارة البشرية. (علي، 2021: 11-12)

تحول طاعون جستنيان الى ظاهرة عالمية خلال القرن السادس اجتاحت اواسط اسيا وجنوبها وافريقيا واوروبا وبلاد العرب والدنمارك وايرلندا، ووصل الطاعون الى ذروته بين خريف 541 حتى ربيع 542 وكانت له نتائج هائلة في ايطاليا وجنوب فرنسا واستمر حتى خريف 544 وبعد نهاية القرن كانت الجائحة الطاعونية قد اوشكت على نهايتها. (جوتفريد، 2017: 37)

3 – الموت الأسود عام 1347-1351: هو مرض بكتيري ينتشر بواسطة براغيث الجرذان وانتشر هذا الوباء ما بين عامي 1347-1351 في اوروبا ويعد من الأوبئة السيئة التي عرفها البشر اذ توفي جراء هذا الوباء 25 مليون من الاوربيين اي اكثر من ثلث سكان اوروبا، ويعاني المصابون بهذا المرض من تقيئ واسوداد الجلد نتيجة النزيف الداخلي وحمى واورام سوداء حول الابطين والفخذين وتحدث الوفاة خلال يوم او يومين (ووكر، 2007: 26-27)

وهناك دراسة حديثة اظهرت ان المسؤولين عن العدوى هم البشر وليس الفئران في ذلك الوقت، وانه جاء عن طريق التجار الايطاليين وقد انتقل بعدها الى دلتا ووصل الى القاهرة عام 1348 ووصل عدد الوفيات فيها حوالي ثلث عدد سكانها وهذا يعد عدداً هائلاً. (علي، 2021: 23)

4 – جائحة الكوليرا الروسية عام 1852: ويعد هذا الظهور الثالث لها والذي توفي جراءه حوالي مليون شخص كما تسبب هذا المرض في وفيات عالية في أمريكا الشمالية وافريقيا وآسيا وأوروبا، اما في بريطانيا فقد توفي جراء هذا المرض حوالي 23000 شخص، وأدى انتشار هذا المرض في مكة الى وفاة مليون ونصف عام 1846، وان مصدر هذا المرض هو المياه الملوثة ومضخات المياه في الشوارع الرئيسية في لندن. (Sheykhi & Ridwan, 2021: 49)

5 – جائحة الانفلونزا العالمي عام 1889-1890: وتعرف باسم الانفلونزا الروسية او الانفلونزا العالمي وهو مرض خطير قتل اكثر من مليون شخص في جميع انحاء العالم وحاول الكثير من الباحثين اكتشاف الأنواع الفرعية للإنفلونزا على نطاق واسع لسنوات وبعد انتهاء المحاولات توصلوا الى تحديد سبب الجائحة، وقد تم الإبلاغ عن اول حالة إصابة في كانون الأول 1918 في الولايات المتحدة ومن بعدها اخذ بالانتشار في جميع انحاء العالم وقد كان ارتداء الكمادات قاعدة أساسية بذلك العام.(Sheykhi&Ridwan,2021:49)

6 – جائحة التهاب الدماغ النثري عام 1915: يصيب هذا المرض الدماغ مما يترك المريض في حالة تشبه التمثال وعادة ما يكون المريض بهذا المرض لا يتحرك ولا يتكلم وقد انتشر هذا الوباء في جميع انحاء العالم وأصاب حوالي مليون ونصف شخص.(Sheykhi&Ridwan,2021:49)

7 – الانفلونزا الاسبانية العظمى عام 1918: وهي انفلونزا قاتلة انتشرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى في اوروبا والعالم وكانت هذه الجائحة كنوع مدمر وخبيث وخلفت ملايين القتلى وان حوالي 500 مليون شخص اصابوا بهذه العدوى اي تميزت بسرعة العدوى وتوفي جراء الاصابة بهذا المرض 50 مليون شخص اي ما يعادل ضعف المتوفين في الحرب العالمية الاولى واقتصادياً فقد ادى هذا الوباء الى انخفاض نمو الناتج العالمي وانخفاض الانفاق العام ونمو الاستهلاك. (احمد والظاهر، 2020: 132)

وقد احدثت هذه الانفلونزا عدوى مماثلة لجائحة كورونا بحيث تم ايقاف السفر، وايقاف التجارة العالمية وأثر بشكل خطير في الاقتصاد فضلاً عن حالات الوفيات المتزايدة والذي أدى الى حدوث اكثر من 80 مليون حالة وفاة ويعتقد بعض الباحثين ان تكرار جائحة 1918 العظمى قد يسبب خسائر بأكثر من 4 تريليونات دولار.(Fernandes,2020:4)

8 – انفلونزا هونج كونج عام 1968: وتعرف ايضاً باسم جائحة الانفلونزا عام 1968 والتي تسببت بوفاة حوالي مليون شخص حسب التقديرات في جميع انحاء العالم وكان سبب المرض هو(احد أنماط فيروس الانفلونزا(H3N2) وينحدر من خلال تحول مضاد للجينات ووصلت انفلونزا هونج كونج الى الفلبين والهند وشمال استراليا وأوروبا في أيلول عام 1968 وفي الشهر نفسه وصلت الى كاليفورنيا، ولكنها لم تنتشر في جميع انحاء الولايات وفي حلول عام 1969 قد اخترقت الانفلونزا أمريكا الجنوبية وافريقيا واليابان واخذ المرض بالانتشار الى ان اصبح لقاحه متاحاً بعد 4 اشهر من بدايته.(Sheykhi&Ridwan,2021:50)

9 – المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة عام 2003-2002(سارس): وهو التهاب رئوي لا نمطي حاد المسبب للوفاة وهو مرض تنفسي فيروسي يسببه فيروس سارس من اصل حيواني المنشأ وقد بدأ ظهوره في

الصين ومن بعده اخذ بالانتشار في دول العالم، ووصل الى مناطق جنوب شرق اسيا، وسجلت اول اصابة لهذا المرض في عام 2002، ليصيب بعدها اكثر من 3000 شخص ويتسبب في وفاة 861 شخصاً في جميع انحاء العالم وقد ظهر كتهديد عالمي في شهر آذار عام 2003، ويتمثل اثره الاقتصادي في خسارة نسبتها 0.1% من اجمالي الناتج العالمي السنوي وبمقدار نقطتين انخفاض الناتج المحلي الاجمالي الصيني. (احمد والطاهر، 2020: 132)

10 – انفلونزا الطيور عام 2004: هو مرض حيواني يصيب كل أنواع الطيور وان هذا الفيروس ينتقل الى الانسان كما يصيب الخنازير احياناً، ويمكن ان يصيب كل أنواع الحيوانات على مستوى وبائي، ويتجاوز هذا المرض نطاق العراق بحيث يصل هذا الفيروس الى الطيور المهاجرة الى روسيا وآسيا وكازاخستان، ولقد ظهر هذا المرض لأول مره في هونج كونج في عام 1979 نتيجة التعرض للطيور المصابة. (النجار، 2009: 5)

وان تفشيته في هونج كونج له تأثير سلبي كبير في السياحة وفي سوق الاسهم في هونج كونج ووجدوا ان زيادة معدل الانفلونزا ستقلل من الحماس لعائدات الاسهم وانشطة التداول (He, & Others, 2020: 2201)

وقد تسبب هذا المرض في القضاء على 50 مليون طائر داجن واكبر الخسارة كانت في دولة فيتنام اذ اصاب حوالي 400 شخص ووفاة حوالي 50%، اما بالنسبة لأثره الاقتصادي فقد تسبب في خسارة اجمالي الناتج المحلي العالمي السنوي بنسبة 0.1% وخسارة اجمالي الناتج السنوي في اسيا بنسبة 0.4%، وان التأثير الاكبر لهذا الفيروس في منتجي ومربي الدواجن لأنها تشكل نسبة 20% من البروتين المستهلك في الدول النامية. (احمد والطاهر، 2020: 133)

11- جائحة انفلونزا الخنازير عام 2009: تعد مجموعة من السلالات من فيروس الانفلونزا الذي يصيب الخنازير عادة وليس من المعتاد انتقال المرض من الخنازير الى الانسان، ولكن عندما ينتقل غالباً يسبب اعراضاً مشابهة للانفلونزا في الانسان، وان مرض انفلونزا الخنازير انتشر في الولايات المتحدة الامريكية وكندا والمكسيك وأوروبا (تشمل ايطاليا والسويد وبريطانيا) وامريكا الجنوبية والصين وكينيا واليابان وبعض مناطق شرق اسيا، وان الاشخاص المتعاملين مع الخنازير هم الاشخاص الاكثر عرضة للإصابة بأنفلونزا الخنازير ونادراً ما ينتقل الفيروس من انسان لأنسان وبالرغم من هذا فقد توفي جراء هذا المرض 575000 شخص. (جبر، 2009: 4)

12- متلازمة الشرق الاوسط التنفسية عام 2012(ميرس): وتعرف باسم انفلونزا الابل وهو مرض يصيب الجهاز التنفسي بالتهاب فيروسي ناتج عن فيروس كورونا، واول حالة تم تصنيفها في المملكة العربية السعودية عام 2012 ومعظم الحالات سجلت في الجزيرة العربية، وتم الاعلان في ايار 2015 عن حوالي 40% من حالات وفاة المصابين بهذا الوباء واكثر من 1000 حالة اصابة. (احمد والظاهر، 2020: 133)

12 - وباء أيبولا في غرب افريقيا عام 2014: يعد وباء أيبولا أكبر وباء في العالم وقد ظهر عام 2014، ومنذ اعلان تفشي فيروس أيبولا في غرب افريقيا وتعيينه وباء خطر على العالم ادت الى غلق دولي في هذا العام، واجتمعت لجنة الطوارئ 9 مرات عملاً باللوائح الصحية وفي الاجتماع الاخير للجنة الذي عقد عن طريق التداول في 2016، توصلت الى ان فيروس أيبولا لم يعد يشكل حالة طوارئ في مجال الصحة العامة او يثير قلقاً دولياً، واعلنت المديرية العامة انتهاء حالة الطوارئ استناداً الى مشورة لجنة الطوارئ. (الجمعية العامة، 2016: 7)

وقد لوحظ في أثناء تفشي وباء أيبولا اضطرابات في سلسلة التوريد للمنتجات الزراعية في الاوقات الحرجة من الموسم وانخفاض في رواتب العمال وكذلك القيود المفروضة على نقل البضائع الى اسواق التجهيز. (Genkin&Mikheev, 2020: 205)

وادی تفشي وباء أيبولا في المدة 2014-2016 الى وفاة حوالي 11300 شخص ومن آثار الوباء الاقتصادية خسارة دول غرب افريقيا 53 مليار دولار امريكي ناجم عن الاثر الاقتصادي والاجتماعي لوباء أيبولا وانخفاض الناتج المحلي الاجمالي في ليبيريا 8% من عام 2013-2014 وانخفاض بنسبة 20% من الناتج المحلي الاجمالي لدولة سيراليون عام 2014، وتكون الاثار الاقتصادية لهذا الوباء مدمرة وطويلة. (Fernandes, 2020: 5)

13- فيروس زيكا عام 2015: زيكا هو عدوى فيروسية تنتشر عن طريق لدغة بعوضة مصابة، وان تفشي الاصابة حدثت عادة في جنوب افريقيا من المناطق المدارية وجنوب شرق اسيا، وتم اكتشاف زيكا لأول مرة في عام 1947 وسمي تيمناً بغابات زيكا افس اوغندا قرب بحيرة فكتوريا وقد انتشر حديثاً في حزيران 2015 ، بحيث ابلغت البرازيل عن ظهور اول تفشي للمرض من فيروس زيكا بشكل وبائي في الامريكيتين. (المالكي، 2015: 2)

14 – فيروس كورونا عام 2019-2020: هو عائلة من الفيروسات التي تسبب امراضاً تتراوح بين نزلات البرد الى امراض اكثر خطورة مثل متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية، وقد توفي جراء هذا الفيروس 5 مليون شخص.(Abodunrnin&Others,2020:14)

الجدول(1): الجوائح والمرض والابوة التي خلفت أكثر من حالة وفاة

الواقعة	العام	اعداد الوفيات
مرض الجدري	1350 ق.م	كاد يقتل ثلث سكان العالم
طاعون جستنيان	541	25 مليون عدد
الموت الأسود	1331	25 مليون عدد
جائحة الكوليرا الروسية	1852	مليون عدد
جائحة الانفلونزا العالمية	1889	مليون عدد
جائحة التهاب الدماغ	1915	1.5 مليون عدد
الانفلونزا الاسبانية العظمى	1918	50 مليون عدد
انفلونزا هونج كونج	1968	مليون عدد
المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(سارس)	2003	861 عدد
انفلونزا الطيور	2004	200 عدد
جائحة انفلونزا الخنازير	2009	575000 عدد
متلازمة الشرق الاوسط التنفسية(ميرس)	2012	400 عدد
وباء ايبولا في غرب افريقيا	2014	11300 عدد
فيروس زيكا	2015	300 عدد
فيروس كورونا	2020	5 مليون عدد

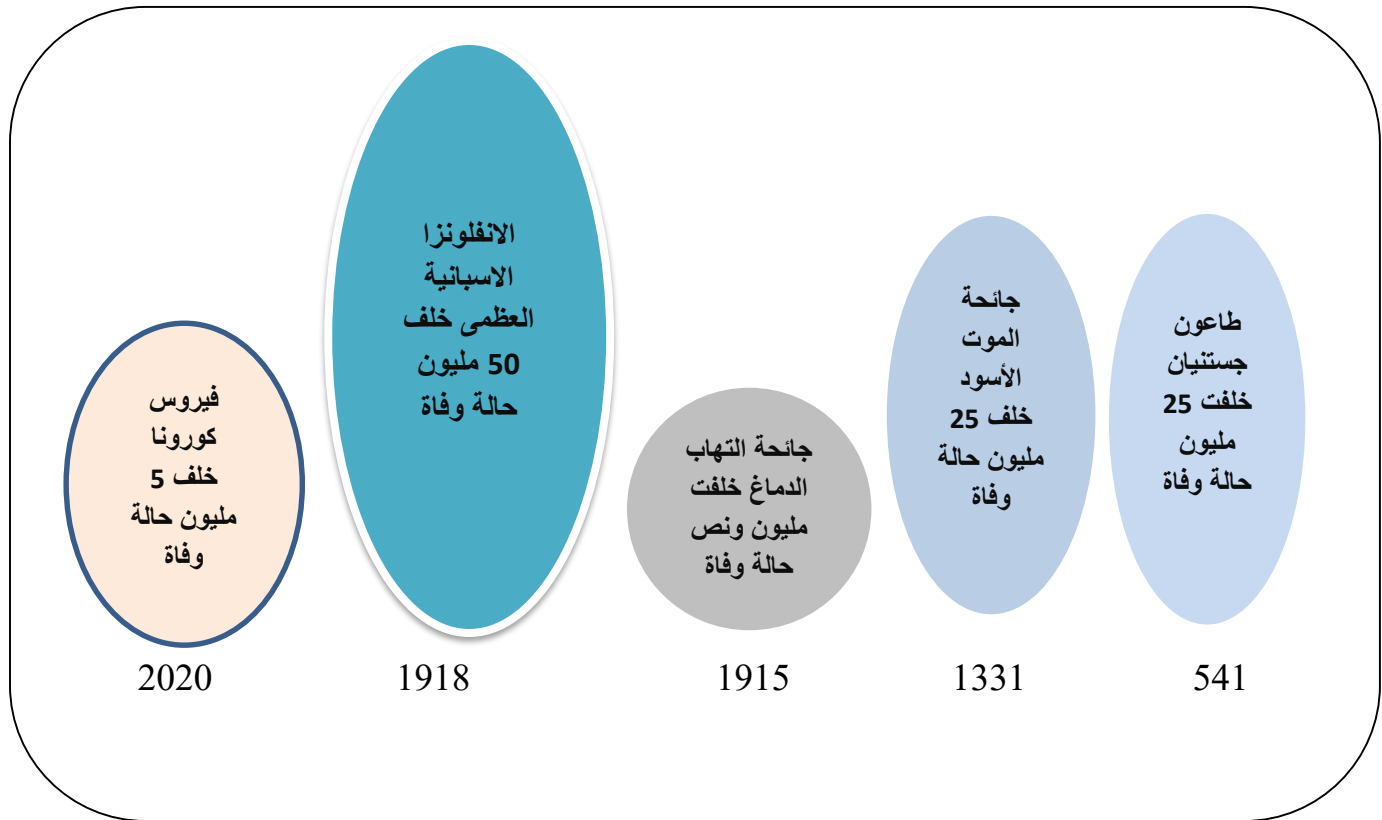
المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات السابقة

يلاحظ من الجدول (1) ان العالم قد مر بكثير من الازمات الصحية على مر التاريخ وان الانفلونزا الاسبانية العظمى عام 1918 تحتل المرتبة الاولى في عدد الوفيات إذ بلغ عدد الوفيات حوالي 50 مليون حالة وفاة والتي انتشرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى في اوربا وتليها طاعون جستنيان عام 541 وجائحة الموت الاسود عام 1331 والتي خلفت 25 مليون حالة وفاة، ثم تليها بذلك جائحة كورونا التي بدأت عام 2019 وانتشرت في جميع دول العالم وقد توفي جراءها 5 ملايين في وقتنا الحالي 2021/11/5 وحالات إصابة بلغت 80 مليون وذلك حسب ما ورد في البيانات الصادرة من منظمة الصحة العالمية.

<https://www.who.int>

لقد كان تفشي جائحة كورونا تهديداً لاستدامة الوجود البشري وإنها ليست اول جائحة يمر بها العالم أذ يوجد عدد من الجوائح السابقة كما في الشكل التالي. (Poudel&Others,2020:1)

الشكل(2) مقارنة جائحة كورونا مع اكبر الجوائح السابقة



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول(1)

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نلاحظ ان فيروس كورونا الذي ظهر في نهاية عام 2019 لم يكن المرض الوحيد الذي مر على التاريخ وانما هناك العديد من الامراض والابوءة والفيروسات والجوائح التي تعرض لها العالم اذ لا يوجد عصر او امة تخلو من وجود الازمات الصحية وان بعض هذه الامراض او الابوءة قد سجل حالات وفيات مرتفعة كادت تقتل ثلث سكان العالم واثارها كانت واضحة على الاقتصاد وبعضها قد سجل حالات وفيات منخفضة مثل فيروس زيكا.

ثالثاً: مفهوم جائحة كورونا

ان كلمة الجائحة هي كلمة مأخوذة من اللغة اليونانية وتعني كل الناس وهذا المصطلح يستخدمه خبراء الامراض عندما تنزايد الابوءة في دول وقارات متعددة في الوقت نفسه. (Maital,2020:2)

وهذا التعريف يوضح ان أصل الكلمة هي اللغة اليونانية

وان الجائحة (مؤنث للجائح وجمعها جوائح وجائحات) وهي بلاء وتهلكة ومصيبة، وفقهياً تستخدم للتعبير عن المصيبة والتهلكة التي تصيب الثمار، واصطلاحاً تستخدم للتعبير عن كل مرض جديد سريع الانتشار عالمياً وغير متحكم فيه. (بوروية، 2021: 198)

وهذا التعريف يوضح الجانب اللغوي والفقهى والاقتصادي.

ويمكن تعريف الجائحة: بأنها الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستخدم عندما يكون هناك شك كبير بأن سكان العالم أجمع معرضون للإصابة والعدوى كما تعني أخطر مستويات المرض وصعوبة السيطرة عليه وتعتبر عن إصابة عدد كبير من الافراد في مدة معينة ولكن في جميع انحاء العالم او في منطقة جغرافية واسعة وان الجائحة اعلى مستوى من الحالات الصحية العالمية الطارئة. (نواره، 2021: 64)

وان هذا التعريف أكثر وضوحاً ويركز على اعداد الاصابات.

ولقد تم الاعلان عن فيروس كورونا على انه جائحة وان إطلاق لفظ جائحة على ازمة كورونا ليس له علاقة بخطورة المرض او خصائصه بل يرتبط بالانتشار الجغرافي له اي ان فيروس كورونا انتشر في عدة دول، علماً ان الاعلان عن الجائحة هو حدث غير عادي، إذ إنه حتى فيروس (سارس) الذي اكتشف عام 2002 المنتمي الى عائلة الفيروسات التاجية وينتمي اليها فيروس كورونا لم يتم إطلاق لفظ جائحة عليه وانما بقي هذا الفيروس عند مستوى (الوباء)، وان اخر مرة استخدمت فيها منظمة الصحة العالمية وصف جائحة كان عام 2009 خلال مرض انفلونزا الخنازير، اذ قدرت منظمة الصحة العالمية عدد الوفيات بهذا المرض بنحو 575000 (علي، 2020: 431)

رابعاً: نشأة جائحة كورونا

ان اول ظهور لفيروس كورونا كان في عام 2003 (السارس) وسمي بمتلازمة الشرق الأوسط الحادة الوخيمة وان قدرة السارس في الانتقال للبشر تتطلب تغييرات جينية في الفيروس ويتغير تغييرات جينية لأنه غير قادر على إصابة البشر بشكل مباشر. (Abodunrnin&Others,2020:13)

وعلى الرغم من انتشار الاصابات به في 26 دولة لم تعلن منظمة الصحة العالمية عن انه وباء، وذلك لان المرض تم احتواؤه سريعاً ولم يتأثر به سوى عدد قليل من الدول وهي: سنغافورة، هونغ كونغ، الصين، كندا، تايوان، اما الظهور الثاني له فقد كان عام 2012 في السعودية (ميرس) وقد سمي بمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية، ليطول من بعدها جل انحاء شبه الجزيرة ثم 23 دولة آسيوية واوروبية وحتى امريكا الشمالية. (موراد، 2021: 761)

وقد تم تحديد وجود فيروس كورونا لأول مرة من قبل منظمة الصحة العالمية من خلال الحالات الموكدة لفيروس كورونا الجديد في الصين لأول حالة اصابة في مقاطعة هوبي في كانون الاول 2019 وهذا يعد الظهور الثالث لها وأسهم الانتشار السريع للفيروس في مشكلة صحية للدول في جميع انحاء العالم. (Ismaela& Others, 2021: 2496)

ونظراً لانتشاره السريع ودرجة خطورته اعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية عام 2020 وبسبب الانتشار الكبير والسريع له والتزايد المتسارع وغير المتوقع في عدد حالات الاصابة وكذا في عدد حالات الوفيات في معظم انحاء العالم تم اعلانه في 11 آذار على انه جائحة عالمية. (احمد والظاهر، 2020: 131)

خامساً: انتشار جائحة كورونا وأثرها في البشرية

لقد شكل فيروس كورونا علامة بارزة اربعت العالم وجمدت حركة العالم ككل، بحيث انتشر انتشاراً كبيراً في اقليم هوبي (اكثر من 380 اصابة مؤكدة) ومن ثم انتقل الى اوروبا منذ تلك الفترة، قد تطور انتشار الفيروس عالمياً وبدأ بالظهور في كل من كوريا الجنوبية، سنغافورة ، اليابان ، ايطاليا وايران منذ نهاية شهر شباط ، وقد تأثرت جميع دول الاتحاد الاوربي في العاشر من شهر كانون الثاني. (لوكال،2020: 389)

وابتداءً من 24 كانون الثاني 2020 تم تشخيص 830 حالة على الاقل في 9 دول: تايلاند، الصين، اليابان، وسنغافورة، وفيتنام، وكوريا الجنوبية، والولايات المتحدة، ووقعت 26 حالة وفاة من المرضى الذي يعانون من هذا المرض. (عبدالقادر، 2020: 251-252)

وفي شهر ايار 2020 تم تسجيل حالات اصابة يبلغ عددها من 3.27ملايين اصابة بالفيروس في 187 دولة ومنطقة مما ادى 234505 حالة وفاة وقد تعافى اكثر من 1.02 مليون شخص من الفيروس. (Kaushik&Guleria,2020: 9)

وفي العراق تزامن انتشار ازمتين اجتماعية وسياسية بسبب انتشار جائحة كورونا في العالم، وقد كانت الازمة السياسية هي السابقة للازمات جميعاً، اذ في تشرين الاول عام 2019 بدأت الازمة متمثلة بالاحتجاجات الشبابية في بغداد وعدد من محافظات وسط العراق وجنوبه والتي انتهت باستقالة الحكومة في اول كانون الأول 2019، وبدأت المفاوضات لاختيار البديل، وقد تعطلت النشاطات الحكومية والاقتصادية في محافظات جنوب العراق بسبب هذه الازمة، مع قطع المحتجين الشوارع الرئيسة وفرض اغلاق اجباري على المؤسسات العامة. (كاظم، 2020: 1)

تم اكتشاف فيروس كورونا في العراق لأول مرة في 24 شباط عام 2020 في النجف وظلت الحالات المؤكدة منخفضة الى حد ما إذ تم بلوغ 2480 حالة اصابة و102 حالة وفاة بحلول 10 آذار 2020 لكن ايران المجاورة في ذلك الوقت كانت البؤرة الثانية لجائحة كورونا بعد الصين فقد سجلت اكبر عدد من الوفيات ولهذا السبب اغلقت الحكومة العراقية حدودها رسمياً امام ايران بحلول 8 آذار 2020 وفرضت الحكومة المركزية عدة اجراءات منها الاغلاق الجزئي او المحلي بعد منتصف شهر آذار وقد اثر هذا الاجراء على عمل وسائل الاعلام ومع ذلك فقد استمر عدد الحالات في الارتفاع وان ذروة الاصابات بالفيروس لم تصل

الى العراق الا في ايلول 2020 مع اكثر من 120 الف حالة جديدة شهرياً في دولة يبلغ عدد سكانه 40 مليون نسمة.(Richter&Others,2021:4)

فقد تم فرض حظر التجوال والتنقل والسفر وغلق المنافذ الحدودية في العراق وجميع دول العالم، وفرض قيود على وسائل المواصلات البرية والبحرية والجوية، وفرض قيود على المحال العامة والتجارية والنوادي والجمعيات والنقابات والمؤسسات والشركات والدوائر، وفرض عقوبات لكل من يخالف الاجراءات، وهناك الكثير من المؤسسات التي اعلنت افلاسها وسرحت عامليها قسراً بسبب هذه الاجراءات. (الشيخلي،2020: 294)

وفي حزيران عام 2020، اعلنت وزارة الصحة العراقية عن وجود حوالي 70000 حالة اصابة بفيروس كورونا مما ادى الى وفاة حوالي 3000 شخص، وبسبب اجراءات الحظر واغلاق الحدود والمطارات جزئياً ادخلت الحكومة خططاً لدعم المؤسسات والاسر ذات مستوى الدخل المنخفض، بحيث تم تشكيل لجنة عليا في العراق للصحة والسلامة الوطنية لتنسيق وتوجيه جهود البلاد في مكافحة فيروس كورونا، ويتألف اللجنة من رئيس الوزراء والتي تم تشكيلها بأمر من مجلس الوزراء في اواخر آذار 2020 وان اللجنة تضم عدداً من الوزراء، فضلاً عن مسؤولين آخرين رفيعي المستوى مثل محافظ البنك المركزي العراقي ومستشار الامن القومي والامين العام لمجلس الوزراء وان اللجنة مكلفة بتقديم الاعانات اللازمة للاستجابة للفيروس مثل تحويل مبلغ 50 مليون دولار للشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية لمكافحة الفيروس، وتقديم منحة بمبلغ 150 الف دينار عراقي لكل اسرة، وقد شملت المنحة 13 مليون فرد و 2.2 مليون اسرة وهناك افراد اكثر من 11 مليون يعدون مؤهلين لاستلام المنحة. (Kebede& Others,2020:2-3)

وخلال عام 2020 اصبح يوجد في العراق 1.4 سرير في المستشفيات و 0.8 طبيب لكل 1000 شخص، وفي منتصف ايار 2020 كان من المقرر تخفيف حظر التجوال في العراق على الرغم من مخاوف البلاد ما زالت معرضه للخطر وان معدلات اللقاح بشكل عام كانت منخفضة للغاية بسبب عدم كفاية الاستثمار في الرعاية الصحية. (Folliot,2020:16)

وعلى الرغم من ان اجراءات الحظر واغلاق الحدود والمطارات والمطاعم واغلاق المدارس والجامعات والجوامع قد خففت من انتشار الوباء الا ان العواقب الاقتصادية لهذه الانشطة اصبحت هائلة، اذ يمر العراق بمرحلة حساسة من مرحلة ما بعد (داعش) واعادة البناء لتصليح ما تم تخريبه ويعاني من انعدام

الامن مع الحكومة بسبب الازمة السياسية، وان فيروس كورونا له تأثير سلبي واضح من خلال الانخفاض الكبير في اسعار النفط.(Shaaibith,2020:7877)

وقد اصبح من الصعب جداً منع انتشارها وفي عام 2020-4-6 تم الابلاغ عن اكثر من 2.8 مليون حالة اصابة و1.9 مليون حالة وفاة. (Kundu& Bhowmik,2020:3)

وبحسب ما ورد في احصائيات فيروس كورونا في تشرين الثاني في عام 2021 قد وصلت حالات الوفيات جراء انتشار فيروس كورونا الى نحو 5 ملايين حالة وفاة و251 مليون حالة إصابة و227 مليون حالة تعافي. <https://www.sis.gov.eg>

الجدول (2): حالات إصابات ووفيات كورونا لمجموعة من الدول المختارة للمدة 2021-2020

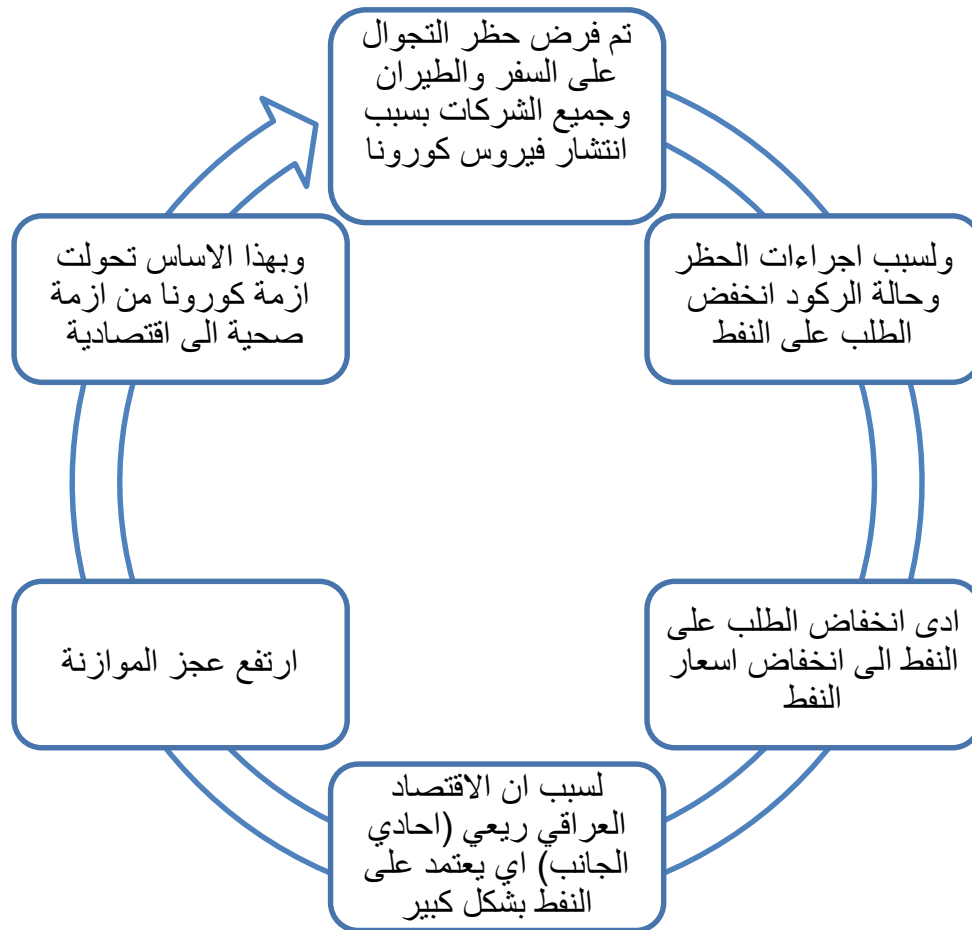
الدولة	عدد الإصابات -5- 2020	عدد الوفيات 2020-5	نسبة عدد الوفيات الى عدد الاصابات	عدد الإصابات 2021-10	عدد الوفيات 2021-10	نسبة عدد الوفيات الى عدد الاصابات
العالم	4679511	318363	6.8%	239564959	4883624	2.0%
أمريكا	1486757	91225	6.1%	45431167	737589	1.6%
روسيا	281752	2584	0.9%	7861681	219329	2.7%
بريطانيا	243695	34898	14.3%	8231437	137944	1.6%
البرازيل	241080	16525	6.8%	21590097	601442	2.7%
اسبانيا	231350	27873	12.0%	4977448	86827	1.7%
إيطاليا	225435	32154	14.2%	4704318	131384	2.7%
المانيا	174697	8127	4.6%	4342178	95183	2.1%
العراق	2131500	24267	1.1%	2302793	24989	1.8%
تركيا	149435	4172	2.7%	7508975	66605	0.8%
فرنسا	142411	28478	19.9%	7063511	117150	1.6%
الهند	96169	2949	3.0%	34001743	451220	1.3%
الصين	84054	4637	5.5%	96457	4636	4.8%
كندا	76991	5976	7.7%	1667575	28289	1.6%
السعودية	54752	313	0.5%	547704	8751	1.5%
المكسيك	49219	5248	10.6%	3732429	282773	7.5%

المصدر: الهيئة العامة للاستعلام عن احصائيات فيروس كورونا <https://www.sis.gov.eg>

تم احتساب نسبة عدد الوفيات الى عدد الاصابات من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (2) ان عدد الوفيات يزداد من الفترة 5-2020 الى الفترة 10-2021 في جميع دول العالم وقد ازداد بنسبة اكبر في فرنسا فأن عدد الوفيات فيها عام 2020 بلغ 28478 ومن ثم أصبح 117150 في عام 2021، ومن ثم تليها بريطانيا فقد بلغ عدد الوفيات عام 2020 حوالي 34898 ومن ثم أصبح 137944 عام 2021 وتليها بذلك إيطاليا واسبانيا والمكسيك، وذلك لسبب عدم احتراز الافراد بشكل كافٍ وعدم التزامهم بالإجراءات الوقائية، وان عدد الإصابات فقد شهد زيادة ايضاً خلال المدة 5-2020 الى 10-2021، اما معدل نمو الوفيات فقد اختلف من دولة الى اخرى اذ يوجد دول انخفض فيها معدل نمو الوفيات ودول ارتفع فيها ففي عام 2020 معدل نمو الوفيات المرتفع يوجد في فرنسا وإيطاليا والمكسيك وان السبب هو كثرة اعداد المصابين ومشكلات صحية ومن ثم نلاحظ ان المكسيك انخفض معدل نمو الوفيات فيها في عام 2021 ولكن مازالت تعد مرتفعة، بينما الهند وتركيا معدل نمو الوفيات فيها ليست كبيرة اذ كانت في الهند تبلغ 3.0% عام 2020 وأصبح يبلغ 1.3% عام 2021، اما تركيا فأن معدل نمو الوفيات فيها بلغ 2.7 في عام 2020 وأصبح يبلغ 0.8% في عام 2021.

الشكل(3): تحول أزمة كورونا من أزمة صحية الى أزمة اقتصادية في العراق



المصدر: (من اعداد الباحثة بالاعتماد على معلومات مما سبق)

يلاحظ من الشكل (3) ان جائحة كورونا قد اثرت على العراق صحياً واقتصادياً واجتماعياً وكان تأثيرها من خلال طريقتين هما الطريقة المباشرة من خلال عدد حالات الإصابة والطريقة غير المباشرة من خلال أسعار النفط.

الفصل الثالث

الإطار العملي لأثر جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية

المبحث الأول: تأثيرات جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية

**المبحث الثاني: قياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية والمعالجات
المتبعة**

تمهيد:

خلفت جائحة كورونا آثار اقتصادية بعيدة المدى تتجاوز انتشار الفيروس نفسه والجهود الدولية المبذولة لاحتوائه، وان انتشار الفيروس الى جميع دول العالم بدون استثناء أدى الى تحول المخاوف من مشكلات التصنيع المتعلقة بالمواد الأولية الى انخفاض الاعمال التجارية في قطاع الخدمات، ومع حجر لأكثر من ثلث سكان العالم سجلت الجائحة أكبر ركود اقتصادي مر على التاريخ.....

معلومة لا يختلف عليها ان أي أزمة سواء كانت مالية أم صحية أم اقتصادية، لابد ان تخلف نتائج وآثار سلبية في مختلف جوانب الحياة مهما كان حجمها وطبيعتها وحدود تأثيراتها وانعكاساتها، وان اول المتأثرين اقتصادات الدول والمتغيرات الاقتصادية بجميع اشكالها واثرت في جميع القطاعات الاقتصادية سواء النمو الاقتصادي العالمي أم الاستثمار الأجنبي المباشر أم القطاع السياحي أم معدلات التضخم أم قطاع التجارة، البطالة، القطاع الصناعي، وأثرها في أسواق المال العالمية والعربية.

ومن خلال هذا الفصل نوضح اهم اثار الجائحة في سوق العراق للأوراق المالية، وقياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية والطرائق المتبعة لمعالجة جائحة كورونا.

" المبحث الاول "

تأثيرات جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية

قبل ان نتطرق الى أثر جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية بالإمكان اخذ نبذة عن سوق العراق وكما يلي:

المطلب الأول: نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية

1 – مفهوم السوق المالي

السوق المالي: هو ببساطة مكان أو آلية لتبادل الأوراق المالية وتؤدي الاسواق المالية دوراً حيوياً في تخصيص الاموال للأنشطة الاقتصادية يعكس حالة الاقتصاد لتحقيق اعلى معدل عائد. اما الأوراق المالية: فهي مستند او صك يعطي لصاحبه الحق في ان يحصل على ربح محدد او غير محدد سابقاً، كما تضمن الأوراق المالية حق أصحابها في استرداد القيمة الاسمية للورقة المالية في نهاية المدة المعينة.

(Adam,2018:30)

2- مفهوم سوق العراق للأوراق المالية

ان سوق العراق للأوراق المالية: هو سوق اقتصادي ذات استقلال مالي واداري غير مرتبطة بجهة، ويدار من قبل مجلس مكون من 9 اعضاء يمثلون مختلف الشرائح الاقتصادية للقطاع الاستثماري يسمى (مجلس المحافظين). والسوق هو المكان الذي يلتقي فيه المستثمرون إذ يتم التعامل بالأوراق المالية بيعاً وشراءً، وهو يشكل أحد القنوات التي ينساب فيه المال بين الافراد والمؤسسات والقطاعات المختلفة مما يساعد في تعبئة المدخرات وتنميتها وتهيئتها للمجالات الاستثمارية المختلفة. (الليلة،2020: 191)

ويمكن القول ان سوق العراق للأوراق المالية سوق مالي عراقي في بغداد يعمل تحت اشراف هيئة الأوراق المالية ويتم فيه التداول بيعاً وشراءً للأوراق المالية بين الاعضاء فيه ويعد واحداً من الاسواق المالية العالمية او أحد اسواق البورصة العالمية.

لقد تم اصدار القانون المؤقت المرقم 74 بتاريخ 18 نيسان 2004 ليؤسس مؤسستين مهمتين في قطاع رأس المال وهما:

أ – سوق العراق للأوراق المالية

ب – هيئة الاوراق المالية العراقية

وفي حزيران 2004 تأسست السوق وتعمل تحت اشراف هيئة الاوراق المالية العراقية وهي هيئة مستقلة تم تأسيسها على غرار البورصات والهيئة الامريكية للأوراق المالية، وقد كان يطلق على السوق الحالية اسم بورصة بغداد قبل غزو العراق عام 2003 والتي تديرها وزارة المالية العراقية، اما الان فهي هيئة ذاتية التنظيم مثل بورصة نيويورك، وقد اصبحت سوق العراق للأوراق المالية هي البورصة الوحيدة في العراق ابتداءً من عام 2005، وكانت هناك 15 شركة فقط مدرجة في السوق عندما افتتحت عام 2005، اما الان فقد تم ادراج اكثر من 100 شركة، وكان تداول الاسهم في الجلسة الواحدة ما يقارب خمسة ملايين دولار في عام 2005، وتشمل الاسهم الكبيرة شركة بغداد للمشروبات الغازية ومصرف بغداد، العراقية للمفروشات والسجاد. (حميد، 2017: 15)

3 – اهداف سوق العراق للأوراق المالية

تهدف سوق العراق للأوراق المالية لتحقيق الاتي: (شندي، 2013: 163)

أ – المحافظة على المعايير المعترف بها للشركات وتنظيم اعضائها بطريقة تتناسب مع اهداف المستثمرين وتعزيز ثقة المستثمر في السوق.

ب – تعزيز مصالح المستثمرين في الاسواق الكفوءة الموثوق بها، الصادقة والتنافسية والشفافة

ج – تسهيل وتنظيم التعامل العادل، المنظم والكفوءة في السندات ومن ضمنها تسوية وتصفية مثل هذه المعاملات.

د – تحديد الحقوق والالتزامات للجهات المعنية وكذلك الوسائل لحماية مصالحهم القانونية وكذلك تنظيم التعامل للأعضاء في الخدمات التي تخص السندات.

ه – المساعدة في زيادة رأس مال الشركات التي تنوي ان تدرج نفسها في قائمة السوق او الشركات المدرجة.

و – المشاركة ان كان ذلك مناسباً في برامج استثمارية تعليمية لاطلاع المستثمرين الكفوئين على فرص الاستثمار في سوق الاوراق المالية

ز – تحليل وجمع ونشر احصائيات ومعلومات ضرورية لتحقيق الاهداف المنصوص عليها في هذا القانون

ح – انشاء ودعم الاتصالات مع اسواق الاوراق المالية في الاسواق العالمية والعربية والمفيدة في تنمية اسواق الاوراق المالية وغيرها من الاسواق المجازة.

ط – القيام بفعاليات وخدمات اخرى ضرورية لدعم اهدافها

4 – واقع عمل سوق العراق للأوراق المالية

من اهم انجازات السوق ما يأتي:

أ – التطوير والتدريب

ب – شراء بناية دائمة

ج – استكمال متطلبات تشغيل السوق كافة.

ومنذ افتتاحها اعتمدت سوق العراق للأوراق المالية على نظام المزايدة المكتوبة العلنية وقد خصص لكل شركة لوحة بلاستيكية حدد الجانب الايسر منها لتداول الوسيط البائع اما فيما يخص الجانب الايمن فقد حدد لتداول الوسيط المشتري ومن اهم مميزات التداول ان اسعار الاسهم المتداولة حرة تعتمد على ما يتوافر من بيانات ومعلومات من الشركات المساهمة وعن وضعها المالي وعوامل الطلب والعرض وعن اهم التطورات الاقتصادية الكلية والجزئية في الاقتصاد العراقي والتوقعات المستقبلية. (الليلة، 2020: 192)

المطلب الثاني: اثر جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية

والان نتطرق لأثر جائحة كورونا في الاقتصاد العراقي وسوق العراق للأوراق المالية:

إن الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي وذلك بسبب اعتماده على القطاع النفطي بنسبة كبيرة ،اذ في المدة 2004-2019 تمثل مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي اكثر من 65%، ومن ايرادات الموازنة العامة الاتحادية نحو 95%، وتتفاقم مشكلات الفقر (22.9% تحت خط الفقر عام 2018)، والبطالة (نحو 12% عام 2018) في ظل هذه الاوضاع ، فضلاً عن تفاقم مشكلات الفساد الاداري والمالي ، وهي

الاضاع التي زادت من حدة الانتقادات لإدارة الاقتصاد الوطني، وطبيعة العقد الاجتماعي الناشئ منذ 2003 ودور الدولة الاقتصادي والاجتماعي. (كاظم،2020: 1)

وبما ان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي فإنه يتأثر بالأزمات التي تحدث في الاقتصاد العالمي وبذلك ادت الجائحة الى انهيار اسعار النفط وانخفاض الطلب العالمي عليه، فقد انخفضت عائدات النفط العراقي بشكل خطير لدرجة ان الحكومة اصبحت غير قادرة على دفع الاجور والرواتب بشكل دائم ومع استمرار انخفاض اسعار النفط وصلت الميزانية عام 2020 حوالي 60مليار دولار.

(Abbas&Others,2020:13149)

وكانت المحافظات (ميسان، المثنى، القادسية، ذي قار، البصرة) تتمتع بأعلى درجات معدلات الفقر اي كانت الاعلى ضعفاً وفقراً من قبل وزارة التخطيط منذ عام 2008، ووصل معدل الفقر عام 2007 الى 34.6% وانخفض قليلاً ليصل الى 33.6% في عام 2012، وفي عام 2018 وانخفض الى 31.1% وقد وصل بآخر العام الى 27.5%، وان اعادة توزيع الفقر على معدلات تقارب عالية من اهم الانجازات المعدة في هذه السنوات وقد سجلت المحافظات الخاضعة لتطرف داعش منذ عام 2012 اعلى معدلات بطالة اي ارتفع معدل البطالة اعلى بنسبة 10% في ميسان عام 2012، اما في عام 2016 فقد ارتفع معدل البطالة الى ما يقارب 17% اي يشكل نحو نصف الفقراء في بغداد. (Shaaibith,2020:7887)

ويواجه العراق وضعاً اقتصادياً متدهوراً بشكل ملحوظ في اثناء انتشار الفيروس، اي سجل مناخ الاقتصاد الكلي تراجعاً ايجابياً نسبياً لعام 2019 أمام الصدمة المزدوجة لعام 2020، وقد سببت هذه الصدمة في الاسعار انخفاضاً كبيراً وسريعاً يؤثر على الصناعة الرئيسية والتصدير في العراق، وقيود جائحة كورونا على النشاط الاقتصادي الاجتماعي التي تؤثر في بقية الاقتصاد، وباجتماعهما معاً، فأنهما يشكلان تراجعاً سريعاً وحاداً للثروات في مجال الاقتصاد المالي والكلي مما يشكل تحديات حقيقية على الاقل حتى عام 2022. (Undp,2020:12)

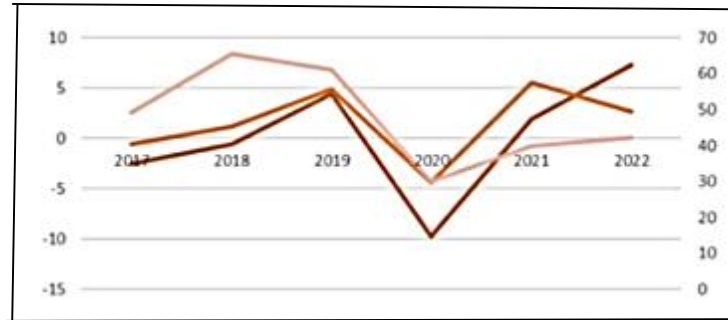
وبحسب ما ورد في صندوق النقد الدولي في العراق فان الناتج المحلي الاجمالي العراقي انخفض في عام 2020 ووصل الى -10.36- بعد ما كان يبلغ في عام 2019 حوالي 4.45، ومع انكماش القطاعات النفطية وغير النفطية بنسبة 13 و 4.4% على التوالي، ستكون قطاعات الخدمات مثل النقل والقطاع المالي والسياحة الدينية والتجارة وغيرها الأشد تضرراً وفي ظل استمرار الاغلاق الاقتصادي يمكن توقع مزيد من التدهور وتراجع النشاط الاقتصادي الخاص. (كاظم،2020: 6)

وتوالت الآثار العالمية لجائحة كورونا وبدأت تظهر في قطاع النفط، فضلاً عن حرب الاسعار بين المملكة العربية السعودية وروسيا، فقد انخفض سعر نفط البصرة الخفيف انخفاضاً قياسيماً لم يبلغه منذ 19 كانون الثاني عندما بلغ 21.70 دولاراً للبرميل من 74.90 دولاراً للبرميل وفي 6 كانون الثاني 2016 عندما بلغ 20.59 دولاراً للبرميل وهو ما اثر في عوائد العراق النفطية التي انخفضت على نحو حاد من 6.3 مليارات دولار (نحو 7.5 تريليونات دينار عراقي) في كانون الثاني 2020 الى 1.4 مليار دولار (1.69 ترليون دينار) في نيسان 2020 بحسب بيانات وزارة النفط العراقية.

(Aljwaheri& Others,2021:710)

وابتداءً من 22 آذار 2020 فرضت الحكومة مجموعة من القيود للسيطرة على انتشار جائحة كورونا وقد تمثلت هذه الاجراءات بفرض قيود على السفر والتجمعات العامة واغلاق المصانع والشركات والحركة بين المحافظات وداخلها وحظر تجوال عام وذلك من اجل ايقاف العدوى فأنها قللت كثيراً من النشاط في القطاع الاقتصادي، وكان هناك أثر بالغ في مؤشرات الاقتصاد الكلي الرئيسة للصدمة المزدوجة وأدت الانخفاضات الحادة في اسعار النفط الى جانب القيود المفروضة بسبب الفيروس الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي. (UNDP,2020: 12)

الشكل (8): التغير في الناتج المحلي الاجمالي بالمقارنة مع التغير في اسعار النفط



Source: (UNDP ,(2020), UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME IN IRAQ, IMPACT OF COVID-19 ON THE IRAQI ECONOMY , p12)

ويلاحظ من الشكل (8) ان التغير في اسعار النفط يكون مرتبطاً مع التغير في الناتج المحلي الاجمالي اي كلما تنخفض اسعار النفط ينخفض الناتج المحلي الاجمالي والعكس صحيح وهذا دليل على ان الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل كلي على انتاج النفط ويتأثر مع بالتغيرات في اسعار النفط.

لقد تعرضت الموازنة العامة في العراق للكثير من المشكلات والصعوبات في توفير الاموال اللازمة لتمويلها وآلية الانفاق للسيطرة على اهدار الاموال والتي تسبب بتراكم المشكلات المالية وانخفاض الإيرادات وزيادة الانفاق، وان وجود الجائحة زاد من تعقيد الامر لأنها تسببت بتفاقم المشكلات المالية وجاءت انعكاساً للأزمة المالية العالمية وبسبب ان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي كما ذكرنا سابقاً يعتمد على النفط بنسبة 95%-98% وانخفاض اسعار النفط العالمية سببت أزمة سيولة نقدية اثرت في القطاع الصحي وقطاع العمل في العراق. (جواد وآخرون، 2020: 411)

الجدول (12): العجز في الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للمدة 2019-2021

العجز المخطط	العام
112 ترليون	عام 2019
90 ترليون	عام 2020
88 ترليون	عام 2021

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة المالية جمهورية العراق

<http://www.mof.gov.iq>

يلاحظ من الجدول (12) ان الموازنة العامة العراقية تتجه نحو الانخفاض وان جائحة كورونا وانتشارها وما صاحبها من انخفاض بأسعار النفط قد أثر سلباً على الموازنة وهذا هو سبب الانخفاض.

وعلى الرغم من ان موازنة العراق لعام 2021 تعد ثاني اكبر موازنة عربية الا ان العراق بالرغم من ذلك يعد الدولة الوحيدة في العالم التي قامت بتخفيض سعر صرف عملتها الوطنية كأحد اساليب تمويل عجز الموازنة وهي ايضاً الدولة الوحيدة التي استقطعت من رواتب موظفيها لضغط النفقات العامة. (المرسومي، 2021: 5)

ينهار الاقتصاد العراقي بسبب جائحة كورونا والمتمثل بهبوط اسعار النفط، ويمكن ان يواجه العراق مقايضة بسحب الهوامش الخارجية مع خطر التأثير في السيولة المحلية او بإصدار المزيد من الديون المحلية وتقليل ثقة المستثمرين اذا انخفضت اسعار النفط بصورة أكبر، وان انهيار اسعار النفط تجعل قدرة العراق بمواجهة الازمة صعبة جداً. (AL-Jumaili & Others, 2020: 6)

وشهدت اسعار النفط العراقي تراجعاً كبيراً، بحيث ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين دول (اوبك+) جاء كذلك الى إلزام العراق بتخفيض ما يصل الى مليون برميل من انتاجه، فضلاً عن حقن الاقتصاد بمزيد

من الانفاق الاجتماعي لتوفير موارد مالية للفئات المتضررة من جائحة كورونا، وزيادة الانفاق الحكومي لمواجهة الفيروس بشكل عاجل. (بتال وفهد، 2020: 10)

وقد تسبب انتشار الجائحة حول العالم في انخفاض النفط على الاطلاق مما تعرضت منظمة اوبك للعديد من الضغوط لتقليل الكميات المنتجة من النفط للحد من الانهيار الشديد في اسعار النفط والمحافظة على مستوى الاسعار مما ادى الى وصول أسعار النفط الى أدنى مستوى له لم يشهده في الماضي منذ انخفاضه عام 2014، وقد خفضت اوبك كميات النفط المنتجة بمقدار 2 مليون برميل. (Ali& Others,2020:933)

يمكن توضيح حجم المؤشرات للأداء المالي لسوق العراق للأوراق المالية لغرض توضيح اثر جائحة كورونا في الجدول ادناه

الجدول(13): المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة 2019-2021

الاشهر	المؤشر العام للسوق	معدل النمو
2019 آب	473.21	—
2019 أيلول	475.48	0.479
2019 تشرين الأول	484.79	1.958
2019 تشرين الثاني	485.80	0.208
2019 كانون الأول	493.76	1.638
2020 كانون الثاني	480.64	-2.657
2020 شباط	462.83	-3,705
2020 آذار	444.90	-3.873
2020 نيسان	413.52	-7.053
2020 أيار	424.67	2.696
2020 حزيران	434.94	2.418
2020 تموز	451.99	3.920
2020 آب	469.75	3.929
2020 أيلول	484.38	3.114
2020 تشرين الأول	483.960	0.396
2020 تشرين الثاني	480.800	-0.652
2020 كانون الأول	508.030	5.663
2021 كانون الثاني	484.13	-4.704
2021 شباط	556.55	14.948
2021 آذار	566.18	-0.065
2021 نيسان	592.74	-12.971
2021 أيار	571.16	-3.640
2021 حزيران	573.66	0.437
2021 تموز	575.36	0.296

المصدر: بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

تم احتساب معدلات النمو من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (13) ان المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية يشهد تقلبات طوال المدة (2019-2021) فقد بلغ معدل النمو العام الاكثر انخفاضاً في شهر نيسان من عام 2021 إذ بلغ -12.971، وهنا بلغ ذروته وتلاه بذلك شهر نيسان من عام 2020 إذ بلغ -7.053، اما اكثر الشهور ارتفاعاً في معدل النمو العام فهو شهر شباط من عام 2021 إذ بلغ 14.948 وان السبب في ذلك الارتفاع والانخفاض هو جائحة كورونا واثرها في الوضع الاقتصادي للدولة.

الجدول (14): عدد العقود لسوق العراق للأوراق المالية فصلياً للمدة (2019-2021)

الاشهر	2019 الفصل 3	2019 الفصل 4	2020 الفصل 1	2020 الفصل 2	2020 الفصل 3	2020 الفصل 4	2021 الفصل 1
عدد العقود	18618	81973	23403	7507	19220	73291	31734
معدل النمو		340.288	-71.450	-67.922	156.027	281.619	-56.701

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة الاوراق المالية <https://www.isc.gov.iq>

تم احتساب معدلات النمو من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (14) ان عدد العقود ينخفض ويرتفع على مدار الفصول وقد شهد أكثر انخفاضاً في معدل النمو لعدد العقود في الفصل 1 من عام 2020 إذ بلغ -71.450 وتلاه بذلك الفصل 2 من عام 2020 إذ كان يبلغ -67.922 أما أكثر الفصول ارتفاعاً فهو الفصل 4 من عام 2019 حيث كان يبلغ 340.288 وان السبب بذلك الارتفاع والانخفاض هو جائحة كورونا وما فعلته من ركود في الوضع الاقتصادي للدولة.

الجدول(15): مؤشر حجم التداول لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة(2019-2021)

الأشهر	حجم التداول	معدل النمو
2019 آب	14397	
2019 أيلول	7523	-47.746
2019 تشرين الأول	18363	144.091
2019 تشرين الثاني	34008	85.198
2019 كانون الأول	17446	-48.700
2020 كانون الثاني	45562	161.160
2020 شباط	30232	-33.646
2020 آذار	39455	30.507
2020 نيسان	1469	-96.291
2020 أيار	7153	386.929
2020 حزيران	8432	17.880
2020 تموز	8630	2.348
2020 آب	63247	632.873
2020 أيلول	66191	4.654
2020 تشرين الأول	19202	-290.216
2020 تشرين الثاني	28166	46.682
2020 كانون الأول	12646	-55.101
2021 كانون الثاني	18928	49.675
2021 شباط	31744	67.709
2021 آذار	34130	7.516
2021 نيسان	60857	78.309
2021 أيار	183365	201.304
2021 حزيران	133746	-27.060
2021 تموز	8915	-93.334

المصدر: بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

تم احتساب معدلات النمو من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (15) بصورة عامة ان حجم التداول بدأ منخفضاً ومن ثم تقلب وسجل تشرين الاول 2020 أكبر انخفاضاً في معدل نمو حجم التداول اذ بلغ -290.216، اما شهر آب 2020 فيعد اعلى ارتفاع اذ

الفصل الثالث.....المبحث الاول.....تأثيرات جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية

يبلغ 632.873، ويشهد عام 2021 معدلات نمو معتدلة الى شهر حزيران أي ان المستثمرين قد بدأوا يستثمرون قليلاً ولكنه استمر بالانخفاض لآخر هذه المدة، والسبب هو جائحة كورونا وانخفاض الاقبال على شراء الاوراق المالية والاستثمار فيها وايقاف عملية التداول.

الجدول (16): مؤشر عدد الاسهم المتداولة لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة (2021-2019)

الاشهر	عدد الاسهم المتداولة	معدل النمو
2019 آب	73609	—
2019 ايلول	15120	-93.044
2019 تشرين الاول	6486	-57.103
2019 تشرين الثاني	61504	848.257
2019 كانون الاول	29888	-51.404
2020 كانون الثاني	36062	20.657
2020 شباط	27739	-23.079
2020 اذار	23454	-15.119
2020 نيسان	21537	-8.173
2020 ايار	2256	-89.525
2020 حزيران	8428	273.581
2020 تموز	14303	69.708
2020 اب	16094	12.521
2020 ايلول	92448	474.425
2020 تشرين الاول	108286	17.131
2020 تشرين الثاني	40765	-62.354
2020 كانون الاول	35477	-12.971
2021 كانون الثاني	12529	-64.684
2021 شباط	26278	109.737
2021 اذار	42821	152.762
2021 نيسان	64376	50.333
2021 ايار	41677	-35.260
2021 حزيران	191809	360.227
2021 تموز	139694	-27.170

المصدر: بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

تم احتساب معدلات النمو من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (16) ان عدد الاسهم المتداولة في الشهر الثاني 2019 تشهد اعلى ارتفاعاً في معدل نمو الاسهم المتداولة اذ بلغ 848.257، أما اكبر انخفاضاً فقد حصل في أيلول 2019 وقد بلغ -93.044، وان السبب في ذلك الانخفاض والارتفاع هو خوف المستثمرين من تداول الاسهم بيعاً وشراءً بسبب ركود الوضع الاقتصادي السائد بسبب الجائحة وايضاً بسبب اعتمادهم مبدأ الحيطة والحذر.

الجدول (17): القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة (2021-2019)

الأشهر	القيمة السوقية	معدل النمو
2019 آب	11294926	—
2019 أيلول	11334496	0.350
2019 تشرين الأول	11274236	-6.026
2019 2 تشرين الثاني	11350125	0.673
2019 كانون الأول	11661912	2.746
2020 كانون الثاني	14277026	22.424
2020 شباط	13533568	-5.207
2020 آذار	13163656	-2.733
2020 نيسان	12723593	-3.343
2020 أيار	13606570	6.939
2020 حزيران	13650145	0.320
2020 تموز	13581617	-0.502
2020 آب	13617443	0.263
2020 أيلول	13634631	0.126
2020 تشرين الأول	13658010	0.171
2020 تشرين الثاني	13637409	-0.150
2020 كانون الأول	14033993	2.908
2021 كانون الثاني	14019742	-0.101
2021 شباط	15159796	-8.131
2021 آذار	15164572	0.031
2021 نيسان	15465005	1.988
2021 ايار	15564727	0.644

2021 حزيران	15809094	1.570
2021 تموز	15742357	-0.422

المصدر: بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

تم احتساب معدلات النمو من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (17) ان القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية في معدل النمو بدأت مرتفعة في ايلول 2019 ومن بعدها بدأت بالانخفاض في تشرين الاول عام 2019 ويعد شباط عام 2021 ادنى مستوى له في الانخفاض اذ بلغ معدل النمو للقيمة السوقية -8.131، وان السبب في ذلك الارتفاع والانخفاض هو الركود الاقتصادي الذي شهده العراق والذي ادى بدوره الى قلة اقبال المستثمرين بسبب الحذر والتحوط والخوف من التعامل بالأسهم والسندات.

الجدول (18): مؤشر عدد الشركات المدرجة لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة (2021-2019)

الاشهر	عدد الشركات المدرجة	معدل النمو
2019 آب	103	—
2019 ايلول	102	-0.970
2019 تشرين الاول	102	0
2019 تشرين الثاني	102	0
2019 كانون الاول	102	0
2020 كانون الثاني	104	1.960
2020 شباط	103	-0.961
2020 آذار	103	0
2020 نيسان	103	0
2020 ايار	104	0.970
2020 حزيران	-104	0
2020 تموز	105	0.961
2020 اب	105	0
2020 ايلول	105	0
2020 تشرين الاول	105	0
2020 تشرين الثاني	105	0
2020 كانون الاول	104	-0.952

2021 كانون الثاني	104	0
2021 شباط	103	-0.961
2021 آذار	103	0
2021 نيسان	103	0
2021 ايار	103	0
2021 حزيران	103	0
2021 تموز	103	0

المصدر: بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

يلاحظ من الجدول (18) ان عدد الشركات في عام 2019 كان منخفضاً ومن ثم عندما بدأ عام 2020 بدأ بالارتفاع والانخفاض واستمر بالانخفاض ويبدو انه بآخر المدة بقي ثابتاً بسبب جائحة كورونا والذي ادى الى انخفاض الناتج وبدوره ادى الى انخفاض عدد الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اي يكون ثابتاً تقريباً.

الجدول (19): الاستثمار الاجنبي في سوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة (2021-2019)

الاشهر	الاستثمار الاجنبي	معدل النمو
2019 آب	11428140	—
2019 ايلول	11855858	3.742
2019 تشرين الاول	11734037	-1.027
2019 تشرين الثاني	11819664	0.729
2019 كانون الاول	13695897	15.873
2020 كانون الثاني	13384659	2.272
2020 شباط	12347230	-7.650
2020 آذار	12382776	0.287
2020 نيسان	12092315	-2.345
2020 ايار	11956263	-1.125
2020 حزيران	11212478	-6.220
2020 تموز	10578570	-5.653
2020 اب	10615126	-0.345
2020 ايلول	11909632	12.194
2020 تشرين الاول	11824081	-0.718

2020 تشرين الثاني	11494108	-2.790
2020 كانون الاول	15353139	33.573
2021 كانون الثاني	14957402	-2.577
2021 شباط	14895485	-0.413
2021 آذار	14712876	1.225
2021 نيسان	14713288	1.241
2021 ايار	13017935	-11.522
2021 حزيران	13044149	0.201

المصدر: بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

تم احتساب معدلات النمو من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (7) ان حجم التداول الاجنبي بصورة عامة شهد انخفاض كبير اي أصبح اقبال المستثمرين الأجانب على الاسهم او السندات منخفض ويعد السبب بذلك هو فترة الثورة عام 2019 التي كانت في العراق قبل انتشار جائحة كورونا والتغيرات التي أحدثتها الثورة بالإضافة الى الركود الاقتصادي بسبب جائحة كورونا ومنع السفر له تأثير في اضعاف هذه النسبة ولا ننسى عامل التحوط والحذر والتخوف خلال انتشار الجائحة اي المستثمرون اصبحوا يخافون من الاستثمار او شراء الاسهم وبيعها.

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نلاحظ ان جائحة كورونا اثرت على الاقتصاد العراقي لأنه اقتصاد ريعي يعتمد على النفط بنسبة كبيرة وبسبب الجائحة شهدت أسعار النفط انخفاض كبير وان هذا الانخفاض الكبير أدى الى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي وعجز في الموازنة العراقية لانخفاض مصادر التمويل (النفط)، وان جائحة كورونا قد اثرت على جميع مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية بدون استثناء بالانخفاض وقد كان تأثيرها الأكبر على عدد الأسهم المتداولة وحجم التداول والقيمة السوقية والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

" المبحث الثاني "

قياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية والمعالجات المتبعة

اولاً: النموذج القياسي لقياس تأثير جائحة كورونا في سوق العراق للأوراق المالية

سبق ان تم توضيح تأثير جائحة كورونا في مؤشرات سوق الاوراق المالية في العراق منذ تأثر العراق ب جائحة كورونا اي منذ بداية عام 2020 وسوف نوضح تأثير هذه الازمة من خلال دراسة قياسية بالاعتماد على تحليل الانحدار.

1 – وصف النموذج

يكون هناك نموذج انحدار خطي بسيط يجمع متغيرين وهما المتغير المستقل الذي يتمثل بعدد الاصابات (التي اصابها العراقيين خلال مدة الدراسة) والمتغير التابع وهو مؤشر سوق العراق للأوراق المالية خلال مدة الدراسة. $Y=a+bx$

تكون مدة الدراسة خلال شهر شباط 2020 حتى ايلول 2021 وتكون البيانات شهرية.

ايضا هناك نموذج انحدار خطي بسيط بين اسعار النفط كمتغير مستقل ومؤشر سوق العراق للأوراق المالية بوصف التغيرات التي حدثت في اسعار النفط جاءت نتيجة الركود الاقتصادي الذي تسببت فيه جائحة كورونا على المستوى العالمي (اي تأثير غير مباشر) وذلك بوصف العراق دولة نفطية وتتأثر بالتغيرات في اسعار النفط، وتفترض الدراسة ان ازمة كورونا كان لها تأثير بدرجة كبيرة في اداء سوق العراق للأوراق المالية خلال فترة الازمة اما الفرضيات التي سيتم اختبارها فتكون:

فرضية العدم الاولى (H_{10}): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وعدد الاصابات بفيروس كورونا.

فرضية الوجود الاولى (H_{11}): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وعدد الاصابات بفيروس كورونا.

فرضية العدم الثانية (H_{20}): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين اسعار النفط والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الثانية (H_{21}): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين اسعار النفط والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية العدم الثالثة: لا يوجد تأثير للمتغيرين (عدد الاصابات والاسعار المتاحة) في المتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الثالثة: يوجد تأثير للمتغيرين (عدد الاصابات والاسعار المتاحة) في المتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

الجدول (20): عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا في العراق شهرياً للمدة (2020-2021)

العام	عدد حالات الإصابة
شباط 2020	23
آذار 2020	541
نيسان 2020	1341
ايار 2020	3760
حزيران 2020	44323
تموز 2020	68350
آب 2020	130017
ايلول 2020	119214
تشرين الاول 2020	96611
تشرين الثاني 2020	89890
كانون الاول 2020	34513
كانون الثاني 2021	21889
شباط 2021	73319
آذار 2021	175950
نيسان 2021	202166
ايار 2021	151312
حزيران 2021	143533
تموز 2021	261388
آب 2021	285746
ايلول 2021	94832

المصدر: منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int>

الجدول (21): اسعار النفط المتاحة في عقود نفط برنت شهرياً للمدة (2019-2021)

السعر	العام
60.43	آب 2019
60.78	ايلول 2019
60.23	تشرين الاول 2019
62.43	تشرين الثاني 2019
66.00	كانون الاول 2019
58.16	كانون الثاني 2020
50.52	شباط 2020
22.74	آذار 2020
25.27	نيسان 2020
35.33	ايار 2020
41.15	حزيران 2020
43.30	تموز 2020
45.28	آب 2020
40.95	ايلول 2020
37.46	تشرين الاول 2020
47.59	تشرين الثاني 2020
51.80	كانون الاول 2020
55.88	كانون الثاني 2021
66.13	شباط 2021
63.54	آذار 2021
67.25	نيسان 2021
69.32	ايار 2021
75.13	حزيران 2021
76.33	تموز 2021
72.99	آب 2021
78.52	ايلول 2021
82.39	تشرين الاول 2021

المصدر: عقود نفط برنت <https://sa.investing.com>

الجدول (22): المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية شهرياً للمدة (2019-2021)

الأشهر	المؤشر العام للسوق	معدل النمو
2019 آب	473.21	—
2019 أيلول	475.48	0.479
2019 تشرين الأول	484.79	1.958
2019 تشرين الثاني	485.80	0.208
2019 كانون الأول	493.76	1.638
2020 كانون الثاني	480.64	-2.657
2020 شباط	462.83	-3,705
2020 آذار	444.90	-3.873
2020 نيسان	413.52	-7.053
2020 أيار	424.67	2.696
2020 حزيران	434.94	2.418
2020 تموز	451.99	3.920
2020 آب	469.75	3.929
2020 أيلول	484.38	3.114
2020 تشرين الأول	483.960	0.396
2020 تشرين الثاني	480.800	-0.652
2020 كانون الأول	508.030	5.663
2021 كانون الثاني	484.13	-4.704
2021 شباط	556.55	14.948
2021 آذار	566.18	-0.065
2021 نيسان	592.74	-12.971
2021 أيار	571.16	-3.640
2021 حزيران	573.66	0.437
2021 تموز	575.36	0.296

المصدر: بيانات البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

2 – تحليل علاقة الارتباط بين المتغيرات

سيتم تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة باعتماد الاساليب الاحصائية المتمثلة بتحليل الارتباط كخطوة اولى لقياس مدى تأثير عدد الاصابات في متغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية ومتغير سعر النفط اذ يقيس الارتباط العلاقة بين المتغيرات دون الاهتمام باتجاه هذه العلاقة ومن ثم يتم تحليل العلاقة بين المتغيرات باستخدام تحليل الانحدار.

أ – فرضيات تحليل الارتباط

سيتم في هذا الجزء اختبار الفرضيات الاتية:

فرضية العدم الاولى (H_{10}): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وعدد الاصابات بفيروس كورونا.

فرضية الوجود الاولى (H_{11}): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وعدد الاصابات بفايروس كورونا.

فرضية العدم الثانية (H_{20}): لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين اسعار النفط والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الثانية (H_{21}): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين اسعار النفط والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

وقد استخدمت لهذا الغرض معامل الارتباط الخطي لـ (person)، بعد ذلك تم اختبار معنوية معاملات الارتباط لاختبار هل ان علاقة الارتباط علاقة حقيقية ام انها علاقة غير حقيقية وترجع للصدفة ويبين الجدول (23) نتائج علاقة الارتباط بين متغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وعدد الاصابات بفيروس كورونا.

الجدول (23): نتائج علاقة الارتباط بين عدد الاصابات بفيروس كورونا والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

المتغير المستقل	معامل الارتباط	Sig	القرار
عدد الإصابات	-0.54	0.000	رفض

المصدر: اعداد من قبل الباحث بالاعتماد على الجدول(20-22)

من الجدول (23) الذي يبين نتائج علاقة الارتباط الخطي بين متغير عدد الاصابات بفيروس كورونا والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية يتضح أن هنالك علاقة ارتباط عكسية بين المتغيرين وعند مقارنة قيمة sig والتي تبلغ (0.000) مع مستوى المعنوية نستنتج ان علاقة الارتباط هي علاقة معنوية اي سيتم رفض فرضية العدم الأولى وقبول فرضية الوجود الاولى.

وبين الجدول (24) نتائج تحليل علاقة الارتباط بين المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية ومؤشر اسعار النفط اي اختبار فرضية العدم الثانية

الجدول (24): نتائج علاقة الارتباط بين مؤشر اسعار النفط ومؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

المتغير المستقل	معامل الارتباط	Sig	القرار
عدد الإصابات	0.719	0.000	رفض

المصدر: اعداد من قبل الباحث بالاعتماد على الجدول(21-22)

من الجدول (24): الذي يبين نتائج علاقة الارتباط الخطي بين متغير مؤشر اسعار النفط والمؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية يتضح أن هنالك علاقة ارتباط طردية بين المتغيرين وعند مقارنة قيمة sig والتي تبلغ (0.000) مع مستوى المعنوية نستنتج ان علاقة الارتباط هي علاقة معنوية اي سيتم رفض فرضية العدم الثانية وقبول فرضية الوجود الثانية.

ومن نتائج التحليل المذكورة أنفاً سيتم الانتقال الى الخطوة الثانية المتمثلة بتحليل علاقة التأثير للمتغيرات المستقلة (عدد الاصابات واسعار النفط) في المتغير التابع (المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية)

3 – تحليل علاقة الانحدار البسيط والمتعدد بين المتغيرات

أ – تحليل الانحدار البسيط

سيتم اختبار وتحليل الاثر بين المتغيرات (عدد الاصابات واسعار النفط) والمتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية بالاعتماد على اسلوب تحليل الانحدار البسيط والمتعدد اذ سيتم تحليل علاقة الاثر بين عدد الاصابات واسعار النفط بشكل منفصل مع المتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية باستخدام تحليل الارتباط البسيط ومن ثم سيتم تحليل علاقة الاثر بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام تحليل الانحدار المتعدد اما الفرضيات التي سيتم اختبارها فتكون:

فرضية العدم الاولى H_{10} : لا يوجد تأثير لعدد الاصابات بمرض كوفيد 19 في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الاولى H_{11} : يوجد تأثير لعدد الاصابات بمرض كوفيد 19 في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية العدم الثانية H_{20} : لا يوجد تأثير لأسعار النفط المتاحة في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الثانية H_{21} : يوجد تأثير لأسعار النفط المتاحة في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

1 – تحليل تأثير عدد الاصابات في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية

تم اختبار فرضية العدم الاولى بالاعتماد على تحليل الانحدار البسيط (Regression liner Analysis) فضلا عن استخدام معامل التحديد (R^2) لتفسير مقدار تأثير المتغير المستقل (عدد الاصابات بفيروس كورونا) للمتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد .

الجدول (25): نتائج تحليل الانحدار البسيط بين عدد الاصابات على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

sig	F	R^2_{adj}	القيمة	β
0.000	20.45	0.651	1.371	Intercept
			-2.602	Slop

المصدر: اعداد من قبل الباحث بالاعتماد على الجدول (20-22)

من نتائج الجدول نستنتج الآتي

أن قيمة معلمة الانحدار لمتغير عدد الاصابات على متغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية تعني أن أي ارتفاع في متغير عدد الاصابات بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى انخفاض في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية بمقدار (-2.602).

بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) مقدار (0.651) أي أن نسبة ما يفسره متغير عدد الاصابات من التغيرات التي تطرأ على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية هي (65%) تعود النسبة الباقية والبالغة (35%) لمساهمة متغيرات أخرى لم تضمن في النموذج.

إن قيمة (F) المحسوبة تقيس معنوية نموذج الانحدار البسيط اذ بلغت (20.45) وعند مقارنة قيمة sig مع مستوى المعنوية 0.05 يتم رفض فرضية العدم الاولى مما يعني وجود علاقة اثر ذات دلالة معنوية بين متغير عدد الاصابات بفيروس كورونا ومتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

2 - تحليل تأثير اسعار النفط في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية

تم اختبار فرضية العدم الثانية بالاعتماد على تحليل الانحدار البسيط (Regression liner Analysis) فضلاً عن استخدام معامل التحديد (R^2) لتفسير مقدار تأثير المتغير المستقل (اسعار النفط المتاحة) للتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد (المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية).

الجدول (26): نتائج تحليل الانحدار البسيط بين اسعار النفط المتاحة على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

sig	F	R^2_{adj}	القيمة	β
0.000	19.234	0.71	0.000	Intercept
0.000			2.045	Slop

المصدر: اعداد من قبل الباحث بالاعتماد على الجدول (21-22)

من نتائج الجدول نستنتج الآتي:

أن قيمة معلمة الانحدار لمتغير اسعار النفط على متغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية تعني أن أي ارتفاع في متغير اسعار النفط بمقدار وحدة واحدة سيؤدي إلى ارتفاع في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية بمقدار (2.045)

بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) مقدار (0.71) أي أن نسبة ما يفسره متغير اسعار النفط المتاحة من التغيرات التي تطرأ على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية هي (71%) تعود النسبة الباقية والبالغة (29%) لمساهمة متغيرات أخرى لم تضمن في النموذج.

أن قيمة (F) المحسوبة تقيس معنوية نموذج الانحدار البسيط اذ بلغت (19.234) وعند مقارنة قيمة sig مع مستوى المعنوية 0.05 يتم رفض فرضية العدم الثانية مما يعني وجود علاقة أثر ذات دلالة معنوية بين متغير اسعار النفط ومتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

ب – تحليل الانحدار المتعدد

سيتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة (عدد الاصابات بفايروس كورونا، أسعار النفط) في المتغير التابع (المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية). وحسب الفرضية الاتية:

فرضية العدم الثالثة: لا يوجد تأثير للمتغيرين (عدد الاصابات والاسعار المتاحة) في المتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

فرضية الوجود الثالثة: يوجد تأثير للمتغيرين (عدد الاصابات والاسعار المتاحة) في المتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

الجدول (27): نتائج علاقة الانحدار المتعدد للعلاقة بين عدد الاصابات واسعار السوق على متغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية

القرار	F		R^2	المعلومات		المتغير
	sig	Value		sig	Value	
رفض	.000 ^b	20.846	0.816	.000	348.931	intercept ^a
				.000	-2.204	عدد الاصابات
				.004	2.000	الاسعار المتاحة

من نتائج الجدول نستنتج الآتي:

إن قيمة معلمة الانحدار للمتغيرين اسعار النفط وعدد الاصابات على متغير مؤشر سوق العراق للأوراق المالية تعني أن أي ارتفاع في متغير عدد الاصابات بمقدار (2.204) سيؤدي إلى انخفاض في مؤشر سوق

العراق للأوراق المالية بمقدار وحدة واحدة . كما ان اي انخفاض في اسعار النفط بمقدار (2.000) سوف يؤدي الى انخفاض في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية.

بلغت قيمة معامل التفسير (R^2) مقدار (0.816) أي أن نسبة ما يفسره المتغيران (عدد الاصابات واسعار النفط) من التغيرات التي تطرأ على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية هي (81%) وتعود النسبة الباقية البالغة (19%) لمساهمة متغيرات أخرى لم تضمن في النموذج.

أن قيمة (F) المحسوبة تقيس معنوية نموذج الانحدار المتعدد اذ بلغت (20.846) وعند مقارنة قيمة sig مع مستوى المعنوية 0.05 يتم رفض فرضية العدم الثالثة مما يعني وجود علاقة اثر ذات دلالة معنوية بين المتغيرين عدد الاصابات اسعار النفط المتاحة ومتغير المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

4 – نتائج الدراسة

نتج في نهاية الدراسة الاحصائية ما يأتي:

1 – ان جائحة كورونا اثرت في سوق العراق للأوراق المالية بشكل مباشر طوال مدة الدراسة وان زيادة عدد الاصابات بفيروس كورونا كان لها الاثر في تخفيض المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وبما يتضمنه هذا المؤشر يعكس انخفاض احجام التداول في السوق وعدد الصفقات والاستثمار الاجنبي في السوق.

2 – ان جائحة كورونا قد اثرت ايضا في سوق العراق للأوراق المالية من خلال التغيرات في اسعار النفط بوصف انخفاض اسعار النفط جاء نتيجة لحالة الركود الاقتصادي التي يعيشها العالم وانخفاض الطلب على النفط نتيجة جائحة كورونا وبما ان العراق بلد ريعي يعتمد على اسعار النفط، فان التغيرات التي حدثت في اسعار النفط قد اثرت بشكل طردي في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية بحيث ان انخفاض اسعار النفط ادى الى انخفاض المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

3 – ومن ثم فإن جائحة كورونا اثرت بشكل مباشر واتجاه عكسي من خلال عدد الاصابات في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وفي الوقت نفسه قد اثرت بشكل غير مباشر وباتجاه طردي من خلال التغيرات في اسعار النفط التي اثرت في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

ثانياً: الطرائق المتبعة لمعالجة جائحة كورونا

مع تكرار الازمات والجوائح التي تتعرض لها الدولة ، تتراكم لديها مهارات وخبرات تمكنها من التعامل مع الازمة بطرائق مبتكرة ومتطورة وبشكل اكثر احترافية، وهو ما اتضح في طريقة تعامل الصين مع جائحة كورونا التي كانت لها خبرة سابقة في التعامل مع فيروس مماثل مما ساعدها على ادارة الازمة بطريقة مختلفة هذه المرة، اي اتخذت الصين الاجراءات اللازمة لمواجهة انتشار الفيروس بعزل مدينة (ووهان) بؤرة الفيروس وحصرت الاعداد المصابة واعلنت عنها بشفافية ووفرت لها العلاج اللازم وهذا الاجراء جعلها تسيطر سريعاً على الجائحة.(البراشدية، 2021: 6)

وقد كان على الدول تكثيف جهودها لمواجهة الجائحة ووضع خطط لمواجهة عواقبها الاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية ولهذا تحرص الدول على استخدام سياسات مختلفة تؤكد المشاركة بين افراد المجتمع كافة والعاملين في هذه المؤسسات وصناع القرار الجماعي في التفكير والتنفيذ ومن ثم المتابعة والتقييم كما يحرصون على تفعيل هذه السياسات من خلال تشكيل اللجان وفرق العمل واعداد الافراد وتدريبهم لمواجهة هذه الجائحة وتقليل آثارها المدمرة. (Al- Dabbagh, 2020:3)

ويمكن القول إن معالجة جائحة كورونا يجب ان تكون على مستويين: آني فوري وآخر بعيد المدى وفيما يتعلق بالمستوى الأول يستلزم احتراز الإجراءات الفنية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية مثل الالتزام بالتباعد الاجتماعي وحظر التجوال، أما الثاني فيهتم بمسألة وضع معالجات لتقليل الآثار السلبية لإجراءات الحظر والحجر الصحي مثل العنف المنزلي الذي ازداد بين الاسر في فترة كورونا. (ملاكوي وآخرون، 2020: 58)

1 – السياسة الصحية

دعم النظام الصحي وتحسين قدراته البشرية والمادية من اجل مواجهة جائحة كورونا مثلاً امداده بالمستلزمات الطبية الكافية للسيطرة على الجائحة، وتعزيز الامكانيات الوطنية لإنتاج الادوية والمستلزمات الاساسية المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات الصحية، وتمكين انتشار اللقاح من اجل اخذ نسبة كبيرة من المواطنين اللقاح وممكن تقديم امتيازات للمواطنين الحاصلين على اللقاح، ومنع الاشخاص غير الملقحين من السفر ودخول الاماكن العامة. (كاظم، 2020: 13)

ويجب اخذ الاجراءات الاحترازية بصورة تضامنية والاهتمام بتوعية الافراد بضرورة اتباع التعليمات والتدابير اللازمة لتجنب الاصابة بجائحة كورونا، وتقديم التجهيزات الخاصة بالتطهير وامكانات الاسعافات الاولى الطبية وتوفير المتطوعين المدربين للمساعدة في اعمال الرعاية في مناطق الحجر الصحي والاشراف على اقامة الدورات التدريبية للمتطوعين عبر المنصات الالكترونية التي حددتها منظمة الصحة العالمية. (القصاص، 2021: 79)

2 – السياسة الاجتماعية

تعزيز نظام الحماية الاجتماعية للجهات المعنية مثل الفقراء والنازحين واصحاب الدخل المحدود وتوسيع برنامج تعويضات البطالة في اتجاه الفئات التي تضررت من الجائحة وضرورة منح الاعانات المادية او ما يسمى بالمنحة للفئات الاكثر تضرراً من الجائحة ويجب على الدولة شمول المقيمين جميعاً وذلك يتم من خلال الاستفادة من قائمة بيانات البطاقة التموينية للتخفيف من حدة الفقر المتزايد بسبب جائحة كورونا. (كاظم، 2020: 14)

ودعم الشركات المتضررة من الجائحة لتحفيز الاقتصاد والحد من تسريح العمال، ويتم ذلك عن طريق تمديد آجال سداد اشتراكات الموظفين في الصناديق الوطنية للضمان الاجتماعي ووقف سداد القروض على الاقل فقط في اثناء وقت الجائحة، ويجب على الحكومة ضرورة انشاء صندوق مخصص للطوارئ برعاية القطاع الخاص واصحاب الارصدة المالية الضخمة لدعم الاجراءات الحكومية الهادفة لاحتواء تفشي المرض (هادي، 2021: 93)

3 – السياسة الاقتصادية

ان ما قامت به حكومات دول العالم المختلفة من سياسات اقتصادية، وباختصار هي سياسات نقدية ومالية وتوسعية لانتشال الفئات والقطاعات المتضررة من الأزمة ومساعدتها على تقليل الخسائر الناجمة عن الازمة، فنجد قيام البنوك المركزية بضخ سيولة اضافية في السوق وتأجيل سداد المستحقات والقروض لفترات زمنية اطول، وتقديم تسهيلات ائتمانية.

كما يجب قيام الوزارة المالية بتقديم التحويلات واعانات للأنشطة الاقتصادية والفئات الاكثر تضرراً وتقديم الاعفاءات الضريبية وتقوية شبكة الضمان الاجتماعي وتدخلها كضامن في كثير من الاوقات.

ويختلف مقدار السياسات والاجراءات بحسب الظروف الاقتصادية والقدرات المالية لكل دولة وبحسب حجم الخسائر لكل دولة وما يمكن تقديمه من مساعدات. (غنيـم :2020، 227)

والقيام بخلق فرص عمل من خلال زيادة الانفاق الحكومي على المشتريات والمشروعات التي تتطلب كثافة اليد العاملة، مثل ما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن حزمة تحفيز لدعم قطاع الاعمال لمحاربة الازمة الناتجة عن جائحة كورونا وقدرت ب 2.3 تريليون دولار. (هادي،2021: 90)

4 – الحلول والسياسات النقدية التي قام بها البنك المركزي العراقي

هناك عدة اجراءات اتخذتها الحكومة العراقية منها اغلاق الاماكن العامة والخاصة والمزدحمة وفي 15 حزيران 2020 خصصت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية لمكافحة جائحة كورونا اكثر من 10 ملايين دولار وقد تم بالتعاون مع الحكومة العراقية تأهيل المراكز الطبية وتوفير الكمادات والقفازات لمستشفيات البصرة ونيوى وكركوك والنجف وكربلاء ودهوك وميسان وبابل، وهناك اجراءات عدة منها مكافأة شهرية قيمتها 500 الف دينار للأشخاص المخالطين بشكل مباشر، وتخفيض ساعات العمل بنسبة 50% في الوزارات والجهات الحكومية عدا الخدمات الامنية والصحية وقد اصدر مجلس القضاء الاعلى العراقي بياناً أعلن فيه ان هناك سجن لمدة 3 اشهر للذين يشجعون المواطنين على التجمع بأي شكل كان او اي شخص يقوم بنشر فيروس كورونا. (Koohkan&Others,2021:42)

1 – لقد تم تخفيض سعر الصرف وتخفيض الرواتب من اجل تغطية العجز في الموازنة العامة لعام 2021 نتيجة تخصيصات ارتفاع الرواتب والاجور الى اجمالي النفقات العامة وعدم قدرة الحكومة على استدامه هذه التخصيصات الامر الذي يؤثر سلباً في استدامة الدين العام، وان قرار تخفيض الرواتب ينحسب على القروض المصرفية وذلك لأن هناك موظفين لديهم قروض مصرفية والتي بزمة الموظف فان تخفيض الرواتب يجعل الموظف امام مشكلة في سداد القروض واذا قامت الحكومة بإطفاء القروض او جزء منها فأنها لن تستفيد كثيراً من هذا الحل ، ولو تم تخفيض سعر الصرف مع تحمل التجار لجزء من ارتفاع الأسعار عبر تقليل هامش الربح لكان بالإمكان تخفيف الاثر التضخمي لأصحاب الدخل المحدود، وان اثر تخفيض سعر الصرف في اصحاب الدخل المحدود او الطبقات الهشة يمكن معالجته من خلال دعمهم بجزء من الزيادة التي تحققها الحكومة نتيجة فارق سعر الصرف على وفق السعر الجديد اي استخدام جزء من عوائد التخفيض لدعم افراد الطبقات الهشة.(حسن،2020: 16)

وبسبب ما يعانيه الاقتصاد العراقي من ركود وانخفاضات حادة في اسعار النفط قرر البنك الدولي تخفيض قيمة الدينار العراقي مع نهاية عام 2020 ففي كانون الاول 2020 تم تخفيض سعر صرف الدينار العراقي بنسبة 20% إذ بلغ سعر صرف الدولار الواحد 1470 ديناراً عراقياً بعد ما كان يبلغ 1182 ديناراً قبل التخفيض وان الهدف من هذا التخفيض هو سد العجز الحاصل في ميزان المدفوعات وتحفيز الاقتصاد الوطني وان تخفيض قيمة العملة يؤدي الى ضغوط تضخمية نتيجة لخفض القدرة الشرائية للمواطنين وبهذا يكون تخفيض قيمة العملة بمثابة ضريبة تستقطع من دخل الافراد الا في حالة اذا قامت الحكومة بزيادة الرواتب والاجور لمواجهة التضخم، وقد استطاعت الحكومة من خلال هذا التخفيض من توفير الرواتب وتسيير امور الدولة وتحجيم الاموال المهربة الى الخارج وذلك لأنه اصبح الدينار العراقي يحقق هامشاً اقتصادياً ضعيفاً للمهربين. (الشال، 2021: 1)

2 – ولقد قام البنك المركزي بتقديم التمويل غير المباشر وذلك من خلال شراء الاوراق المالية الحكومية من السوق الثانوية وذلك لأنه لا يمكنه ان يقرض الحكومة بحسب المادة 26 من قانونه 56 لعام 2004 الا ان حجم التمويل الذي يمكن ان يقدمه يعتمد على عدد المؤشرات وهي الاثر التضخمي، استدانة الدين، الاثر في حجم الاحتياطات الاجنبية. (حسن، 2020: 17)

وقام البنك المركزي العراقي بخفض متطلباته من الاحتياطي واعلن عن تجميد سداد الفوائد للمؤسسات المتوسطة والصغيرة، وتم تنفيذ برنامج تحويلات نقدية بتكلفة اجمالية قدرها 300 مليار دينار عراقي (254 مليون دولار امريكي) من اجل العائلات وموظفي القطاع الخاص الذين لم يتلقوا مزايا من الحكومة ،او رواتب خلال الجائحة. (OECD, 2020: 38)

وقد قام البنك المركزي العراقي بأنشاء صندوق لجمع التبرعات من المؤسسات المالية وبدأً أولاً بتبرعات بقيمة 20 مليون دولار من البنك العراقي نفسه بقيمة 5 ملايين دولار من البنك التجاري العراقي، كما أعلن عن تجميد المدفوعات الرئيسة والفائدة من الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال مشروع الاقراض الموجه (مشروع تريليون دينار عراقي) وقام بتشجيع البنوك على تمديد آجال استحقاق جميع القروض، وقام البنك المركزي العراقي ايضاً بتشجيع استخدام المدفوعات الالكترونية من اجل السيطرة على انتقال الفيروس. (النصراوي، 2020: 1)

" الاستنتاجات "

1 – الازمات ليست بالظاهرة الجديدة التي تطرأ على الاقتصاد وتعمل خلل في التوازنات الاقتصادية والمالية، لكن الجديد ان هذه الازمات بفعل العولمة وعلاقات الانفتاح الاقتصادي أصبحت أكثر حدة وأكثر اتساع ومكلفة للاقتصاد أكثر من أي عصر مضى.

2 – ان ازمة كورونا من الازمات التي بدأت في نطاق محدود فهي ظهرت في الصين في مدينة وهان ولكن بسبب سرعة العدوى وعدم احتواء الحالة انتشرت الى مجموعة من الأقاليم والدول المحيطة مما تسبب في انتشارها بشكل سريع ومع غموض الفيروس وعدم وجود معالجات انتشرت الازمة بشكل كبير وفي ظل علاقات الترابط الاقتصادي والمالي بين الدول تسببت الازمة في حالة من الركود الاقتصادي اصاب جميع مفاصل الاقتصاد والمال بالشلل التام وتسببت بخسائر كبيرة.

3 – يمثل فيروس كورونا تهديداً خطيراً على البشرية بسبب كثرة حالات الوفاة والاصابات وخطورتها على الاقتصاد وفي كل مفاصل الحياة وان هذه الازمة مازالت مستمرة، فقد وصلت حالات الوفيات الى يومنا هذا في تشرين الثاني 2021 الى 5 مليون حالة وفاة و 251 مليون حالة إصابة و 227 مليون حالة تعافي.

4 – ولم يقتصر اثر الجائحة على الجانب البشري فقط وانما امتد اثرها لتشمل الجانب الاقتصادي في جميع المتغيرات الاقتصادية لدرجة اصبح الاقتصاد العالمي يعاني من ضعف وهشاشة في هيكلته مثل تراجع النمو الاقتصادي العالمي على اثر انخفاض حجم الناتج المحلي الاجمالي، وانخفاض الاستثمار الاجنبي المباشر، وانخفاض القطاع السياحي ومعدلات التضخم، وانخفاض حجم التجارة السلعية والقطاع الصناعي، وارتفاع معدلات البطالة والفقر.

5 – لقد خلفت جائحة كورونا ضرراً كبيراً على حجم التجارة الدولية وهو ما ادى الى حدوث ركود اقتصادي عالمي وذلك بسبب اجراءات الحضر والاعلاق المؤقت لمواقع الانتاج ولهذا السبب اصبحت التجارة الالكترونية تشهد اقبالاً كبيراً في العالم حيث اكتسبت التجارة الالكترونية نمواً مرتفعاً في المبيعات، وانخفض التعامل بالتجارة التقليدية.

6 – اثرت جائحة كورونا على اسواق المال العالمية وضربت جميع الاسواق المالية في جميع دول العالم، وتفاوتت حدتها من دولة لأخرى، أذ حدث تراجع شديد في سيولة الاسواق الدولية مثل سوق سندات الخزانة الامريكية، وشهدت الاسواق المالية اضطراباً حاداً بسبب تداعيات الجائحة وانهارت اهم المؤشرات المالية

لتصل الى ادنى المستويات بسبب عدم اليقين والخوف والتشاؤم الذي ينتاب المستثمرين بشأن المستقبل والتي ادت الى انخفاض الطلب على النفط.

7 – انخفاض اسعار النفط في اوائل 2020 لان جائحة كورونا ادت الى تفاقم الوضع بسبب الركود الاقتصادي والقيود المفروضة على السفر ومنع السفر التي بدورها ادت الى انخفاض الطلب على وقود الطائرات والفحم ومنتجات الطاقة الاخرى وهذا ادى الى خفض الطلب على النفط وانخفاض اسعار النفط، وقد اثرت الجائحة بشكل كبير على الاقتصاد العراقي لأنه يعتمد بشكل كلي على انتاج النفط ويتأثر مع التغيرات في اسعار النفط أي كلما تنخفض اسعار النفط كلما ينخفض الناتج المحلي الاجمالي العراقي وهذا دليل على اعتماده على النفط بنسبة كبيرة.

8 – عند تحليل مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية نجد ان جميع المؤشرات اتجهت نحو الانخفاض بما فيها اثر جائحة كورونا على القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية وصل الى ادنى مستوى له في شباط عام 2021 اذ بلغ معدل النمو للقيمة السوقية 8.131-، وان السبب بذلك هو جائحة كورونا التي اثرت في مستوى الاداء الاقتصادي وخفضت من اسعار الاسهم وقيمها السوقية نتيجة انخفاض الاداء الاقتصادي لأسهم الشركات.

9 – واثرت الجائحة على عدد الاسهم المتداولة في سوق العراق للأوراق المالية اذ يشهد شهر أيلول 2019 ادنى مستوى له وقد بلغ 93.044-، وان السبب بذلك الانخفاض والارتفاع هو خوف المستثمرون من تداول الاسهم بيعاً وشراءً بسبب ركود الوضع الاقتصادي نتيجة الجائحة بسبب اعتماد المستثمرين مبدأ الحيطة والحذر، اما حجم التداول فقد بدء منخفض ومن ثم يتقلب ويعد تشرين الاول 2020 أكبر انخفاضاً في معدل نمو حجم التداول اذ بلغ 290.216-، اما شهر آب 2020 فيعد اعلى ارتفاع ويشهد عام 2021 معدلات نمو معتدلة الى شهر حزيران بسبب ان المستثمرون قد بدأوا يستثمرون قليلاً ولكنه استمر بالانخفاض لآخر هذه الفترة.

10 – ومن خلال الدراسة القياسية وتحليل الانحدار والارتباط اتضح لنا ان جائحة كورونا اثرت في سوق العراق للأوراق المالية بشكل مباشر طوال فترة الدراسة وان زيادة عدد الاصابات بفيروس كورونا كان لها الاثر في تخفيض المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وبما يتضمنه هذا المؤشر يعكس انخفاض احجام التداول في السوق وعدد الصفقات والاستثمار الاجنبي المباشر في السوق.

11 – ان جائحة كورونا قد اثرت ايضا بشكل غير مباشر على سوق العراق للأوراق المالية من خلال التغيرات في أسعار النفط باعتبار ان انخفاض اسعار النفط جاء نتيجة لحالة الركود الاقتصادي التي يعيشها العالم

وانخفاض الطلب على النفط نتيجة جائحة كورونا وبما ان الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعي يعتمد على اسعار النفط، فان التغيرات التي حدثت في اسعار النفط قد اثرت بشكل طردي على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية بحيث ان انخفاض اسعار النفط ادى الى انخفاض المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

12 – وبالتالي فإن جائحة كورونا اثرت بشكل مباشر واتجاه عكسي من خلال عدد الاصابات في المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية وفي نفس الوقت قد اثرت بشكل غير مباشر وباتجاه طردي من خلال التغيرات في اسعار النفط التي اثرت على المؤشر العام لسوق العراق للأوراق المالية.

" التوصيات "

1 – ضرورة اهتمام الدولة بتطوير قدراتها البحثية والعلمية في مجال ادارة الازمات الصحية، والتأكيد على اجراء المزيد من البحوث العلمية في مجال آليات الاستفادة من تجارب جائحة كورونا وتطبيق مهارات وخبرات مبتكرة من اجل التعامل مع الازمات والكوارث التي تتعرض لها الدولة بشكل أكثر احترافية وبطرق مبتكرة أكثر وذلك يحدث مع تكرار حدوث الازمات الصحية والمالية والكوارث على مر الزمان.

2 – يجب على الدولة القيام بإجراءات اقتصادية عاجلة للتخفيف من حدة الصدمة مثل توسيع فرص التنمية والبحث عن موارد وبدائل أخرى تعالج الاقتصاد من الهشاشة والضعف الذي اصاب هيكلته.

3 – ضرورة التوجه نحو التجارة الالكترونية وجميع الخدمات الالكترونية مثل انشاء الشركات حسابات الكترونية لها من اجل ان تمارس دورها ومهامها الكترونياً وتسيير اعمالها وبيع منتجاتها.

4 – ضرورة تعامل الاسواق المالية بتحوط أكثر في الجانب الذي يخص الازمات من اجل المحافظة على المستثمرين، ويجب على الدولة ان توفر مستلزمات السلامة في الاسواق المالية لحماية المستثمرين وعلى المستثمرون الابتعاد عن نظرة التشاؤم ويتم التعامل مع الجائحة بشكل ايجابي حتى لو كان الاقتصاد في حالة انخفاض.

5 – ضرورة تنويع الاقتصاد وتشجيع الاستثمارات والانتاجات الاخرى والعمل على ضرورة اقناع المستوردين بالإنتاج لتوفير مخزون من المنتجات يستغل وقت الازمات المفاجئة وخصوصاً الدول ذات الاقتصاد الاحادي الجانب مثل التي تعتمد على النفط او الزراعة بنسبة كبيرة

6 – يجب وضع بعض السياسات التي تجنب سوق العراق للأوراق المالية من أي طارئ مستقبلي مثل الالتزامات الصحية، المالية، الاقتصادية، السياسية والاعتماد على النشاط الإلكتروني أي تكون حركة التداول الإلكتروني في التعامل في البورصة أما إذا كان حضوري فيجب ارتداء الكمادات أو اتباع التباعد الاجتماعي أي ونشر ثقافة الحيط والحذر وعدم الخوف من الالتزامات الصحية ونشر الثقافة الايجابية ومؤشرات الطمأنينة بين المستثمرين من أجل تشجيع قيمة السوق للأسهم في التزايد.

اولاً: المصادر العربية

أ – الكتب العلمية:

- 1 – البكري، جواد كاظم، فخ الاقتصاد الأمريكي للأزمة المالية، منتدى اقرأ الثقافي، مركز حمورابي، الطبعة الاولى، 2011.
- 2 – الجعار، محمد، أيام جائحة كورونا ، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، محطة المطبعة شارع الملك فيصل – الجيزة، الطبعة الأولى، 2020
- 3 – جوتفريد، روبرت س، الموت الاسود "جائحة طبيعية وبشرية في عالم العصور الوسطى" حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، شارع الجبلية بالأوبرا- القاهرة، الطبعة الاولى، 2017.
- 4 – رشيد، حيدر حميد، الاوضاع الصحية في العراق "دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر 1945-1958 رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الثانية، 2010.
- 5 – عبدالعال، محمد فتحي، كورونا جائحة العصر، مكتبة النور، 2020
- 6 – عبود، سالم محمد، ادارة الازمات والسيناريو الاستراتيجي، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد -شارع المتنبي-الفرع المجاور لمطبعة الاشبال، الطبعة الاولى، 2021.
- 7 – عبود، سالم محمد، ادارة الازمات والكوارث "جائحة كورونا نموذجاً" رؤية اقتصادية وادارية، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد- شارع المتنبي- الفرع المجاور لمطبعة الاشبال، الطبعة الاولى، 2020
- 8 – علي، احمد ابراهيم، الازمة المالية الدولية واثرها على قطاع المال في العالم "دورات الائتمان وتغير المؤسسات والاسواق المالية" مكتب بريد الاقصى، بيت الحكمة العراق- بغداد- باب المعظم، الطبعة الاولى، 2009
- 9 – علي، محمود محمد، جائحة كورونا "بين نظرية المؤامرة وغفوية الطبيعة" مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، الطبعة الاولى، 2021.

10 – العوران، احمد فراس، الازمة الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اسلامي، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الولايات المتحدة الامريكية، الطبعة الاولى، 2009.

11 – كروغمان، بول، ازمة الكساد العظيم "ازمة الاقتصاد العالمي" ترجمة هاني تابري، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، 2010.

12 – اللامي، غسان قاسم داوود، العيساوي، خالد عبدالله إبراهيم، إدارة الازمات، الأسس والتطبيقات، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 2015

13 – ملكاوي، اسماء حسين، رشيق، حسن، الرويح، مشاري حمد، التير، مصطفى عمر، عبدالحسين، لاهاي، بخوش، مصطفى، حامد، التجاني عبدالقادر، ازمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة قطر، الطبعة الأولى، 2020

14 – النجار، فريد راغب، الازمات والكوارث في القرن 21، الدار الجامعية- الاسكندرية، 84 شارع زكريا غنيم الابراهيمية الاسكندرية، 2009.

15 – ووكر، ريشتارد، الاوبئة والطاعون، الدار العربية للعلوم ناشرون، منتدى اقرأ الثقافي، لبنان- بيروت، الطبعة الاولى، 2007

16 – يوسف، محمد حسن، تداعيات الازمة المالية العالمية، دار العلى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009.

ب – الرسائل والاطاريح الجامعية:

1 – جمال، بوزيدي، دور سعر الفائدة في احداث الازمات المالية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوقرة برمرداس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، علوم التسيير، 2012.

2 – سويهي، زينة نعمة، الازمة الاقتصادية في الفكر الاقتصادي – تحليل المقريري انموذجاً- رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، 2017.

- 3 – عبدالحاميد، اميرة بشير محمد بشير، قياس محددات الركود التضخمي في الاقتصاد السوداني - باستخدام نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة 1980-2015 أطروحة دكتوراه في الاقتصاد التطبيقي (قياسي)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، نوفمبر 2019.
- 4 – عبدالرحمن، بن يطو، الازمة الصحية ووسائل الاحتراز منها -دراسة فقهية مقاصدية – اطروحة دكتوراه في العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر1 يوسف بن خدة، كلية العلوم الاسلامية، قسم الشريعة والقانون، 2016.
- 5 – غنيمة، رهن مرون، متطلبات ادارة الازمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق، رسالة درجة الماجستير، 2014
- 6 – فطيمة، لبل، انعكاسات الازمة المالية العالمية لسنة 2008 على الصادرات النفطية للدول العربية، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2016-2017.
- 7 – نغميش، راضي عبيد الشمري، الازمة المالية العالمية 2008 وانعكاساتها عالمياً وعربياً، اطروحة دكتوراه دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد قسم الاقتصاد، 2012.

ج – الدوريات والبحوث :

- 1 – احمد، غبولي، الطاهر، توابتية، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد19) على الاقتصاد العالمي- الازمة الاقتصادية العالمية 2020، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20 العدد الخاص، 2020.
- 2 – احمد، قحطان عدنان، تأثير جائحة كورونا على المستوى الدولي والاقليمي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 9، العدد الخاص، 2020.
- 3 – آل طعمة، حيدر حسين، الاسواق المالية: المنشأة، المفهوم، الادوات، سلسلة كراسات استراتيجية، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، 2014.
- 4 – بتال، احمد حسين، فهد، ايسر ياسين، جامعة الانبار، تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل المواجهة مع اشارة خاصة للعراق، 2020.

- 5 – البراشدية، حفيظة سليمان، زيادة الاعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد19): الفرص والتحديات، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي، المجلد 21، العدد 1، 2021.
- 6 – البطاط، منتظر فاضل سعد، تداعيات الازمة المالية العالمية الاسباب والاثار، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد 19، 2011.
- 7 – بوروبة، كاتية، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا: الاجراءات المتخذة والتدابير المقترحة حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية سطيف 1، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 1 الخاص، 2021.
- 8 – بوقاعة، زينب، اثر فيروس كورونا المستجد على قطاع النقل الجوي في العالم: مع الإشارة الى منطقة الشرق الأوسط، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20، العدد الخاص، 2020.
- 9 – البياتي، فراس فاضل مهدي، الكربولي، خالد علي عطية، التغيرات الموسمية للجو وأثرها في حدوث امراض الجهاز التنفسي للأطفال في قضاء الرمادي لعام 2017-2018، كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة الانبار، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد 3، 2019.
- 10 – جبر، احمد عبدالرزاق، انفلونزا الخنازير، جامعة المنصورة، كلية الزراعة، قسم انتاج الحيوان 2009.
- 11 – الجمعية العامة، الامم المتحدة، حالة الامن الصحي، الدورة 71، البند 127 من جدول الاعمال، الصحة العالمية والسياسة الخارجية، 2016.
- 12 – جواد، جعفر جابر، ابراهيم، نذير عباس، سلمان، حيدر محمود، البحث العلمي واثره على تطوير الواقع الالكتروني في ظل جائحة كورونا، المؤتمر العلمي الافتراضي السنوي 13، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد 30، عدد خاص، 2020.
- 13 – الحاج، نور الدائم الطيب يوسف، دور ادارة المخاطر بكليات الخليج للعلوم الادارية والانسانية في الحد من آثار جائحة كورونا(كوفيد19) على التعليم الجامعي، مجلة ادارة المخاطر والازمات، المجلد 3، العدد 1، 2021.

- 14 – حسن، باسم عبدالهادي، السياسات الاقتصادية في العراق التحديات والفرص، عمان، مؤسسة فريدريش ايربت- مكتب عمان، 2020.
- 15 – حسن، حيدر فليح، اثر جائحة كورونا على تنفيذ الالتزامات التعاقدية، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون جامعة بغداد، المجلد 35، العدد 1، 2020.
- 16 – حسن، نسرین فالج، دور منظمة الصحة العالمية في التعامل مع جائحة كورونا – دراسة في ضوء المواقف الدولية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 40، 2021.
- 17 – حسون، ظافر حميد، توجهات إعادة الاعمار في العراق وآثار الازمة المالية العالمية عليا، مجلة كلية التراث الجامعة، المجلد 1، العدد 5، 2009.
- 18 – الحلو، عقيل حميد جابر، الازمة المالية وتداعياتها على الانشطة المالية والاقتصادية في البلدان العربية (اقتصادات مختارة: مصر، الجزائر، العراق)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المثنى، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 13، العدد 4، 2011.
- 19 – الحمد، فادية، العنزي، ناصر، تداعيات هبوط اسعار النفط على الموازنة لدولة الكويت، كلية الدراسات العليا، مارس 2018.
- 20 – حمزة، غربي، عيسى، بدروني، اثر جائحة كورونا على الأسواق المالية العالمية دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات بعض البورصات العالمية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 8، العدد 2، 2020.
- 21 – حمزة، غربي، محمد، ابن البار، عيسى، بدروني، دراسة قياسية لأثر جائحة كورونا على الاسواق المالية العربية-بورصة القاهرة نموذجاً، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4، 2020.
- 22 – حميد، عباس عبدالهادي، خنطيل، مناف خلف، سوق العراق للأوراق المالية، بحث تقدم به الطالبان كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة القادسية ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم العلوم المالية والمصرفية المرحلة 4 الدراسة المسائية 2017.

- 23 – داوود، اهداء باسم، تنفيذ العقود الالكترونية في ظل فايروس كورونا – دراسة تحليلية في ضوء القانون العراقي، مجلة الكوفة، العدد46، 2020.
- 24 – رامي، حريد، عبدالكريم، تأمين، دراسة تحليلية لتداعيات ازمة فايروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، الافاق للدراسات الاقتصادية، المجلد6، العدد1، 2021.
- 25 – الزيادات، علي، الخرابشة، فارس، اثر الازمة المالية على سوق الاوراق المالية العالمية "حالة تطبيقية على سوق الاوراق المالية الاردني، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد21، العدد1، 2013.
- 26 – الشاعر، سمير، الازمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية- النظام المصرفي الاسلامي نموذجاً، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2009.
- 27 – شومان، محمد، الازمات وانواعها، الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، اول صحيفة سعودية تصدر على شبكة الانترنت، الطبعة الاولى، العدد10325، 2001.
- 28 – الشخيلي، عمار محمد، الآليات القانونية للمحافظة على حقوق العاملين في القطاع الخاص العراقي في 29 جائحة كورونا، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد71، 2020.
- 29 – صلاح، علي، ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا، مجلة دراسات خاصة، الامارات العربية المتحدة، ابوظبي، المجلد13، العدد4، ابريل 2020.
- 30 – صندوق النقد العربي، الازمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصادات العربية، 2008
- 31 – طلحة، الوليد احمد، التداعيات الاقتصادية لفايروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي ابوظبي دولة الامارات العربية المتحدة الدائرة الاقتصادية، 2020.
- 32 – عباس، سمير عبود، كريم، محمود علاء الدين، الازمة المالية العالمية جذورها واسبابها وتأثيرها على عدد من الأسواق العربية، مجلة التربية الأساسية، المجلد18، العدد76، 2012.
- 33 – عبدالقادر، مومني، محمد، تريش، عائشة، عامر برحو، الامداد التجاري الالكتروني كضرورة للمنافسة في ظل تفشي فايروس كورونا: دراسة حالة شركتي في مدينة وهان، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد20، العدد الخاص، 2020.

- 34 – عمر، دنيا احمد، اثر اسواق الاوراق المالية العربية في النمو الاقتصادي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافين، العدد96، مجلد31، 2006.
- 35 – غنيم، احمد فاروق، كفاءة التدابير الطارئة المتخذة للتخفيف من آثار فيروس كورونا المستجد على اقتصاديات الدول العربية، المجلة العربية للدراسات الامنية، المجلد36، العدد2، 2020.
- 36 – القصاص، مهدي محمد، التعاون الاجتماعي لمواجهة الازمات الصحية: وباء كورونا نموذجاً، جامعة المنصورة، مجلة البحوث والدراسات والاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد1، العدد1، 2021.
- 37 – قصي، همسة، اثر الازمة المالية العالمية على الاقتصاد العراقي، جامعة النهرين، مركز دراسات النهرين، 2010.
- 38 – كاظم، حسن لطيف، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا في العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 2020.
- 39 – كورتل، فريد، رزيق، كمال، الازمة المالية: مفهومها، اسبابها وانعكاساتها على البلدان العربية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد20أ، 2009.
- 40 – كوزان، زينة صاحب، الجبوري، سلمان كامل سلمان، تداعيات الازمة المالية في العراق (الأسباب والمعالجات)، وزارة التعليم العالمي والبحث العلمي، جامعة الموصل كلية القانون، مجلة فصلية علمية محكمة متخصصة في العلوم القانونية، العدد الخاص، 2021.
- 41 – لوكال، مريم، مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود: فيروس كورونا نموذجاً، جامعة بومرداس، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد11، العدد2، 2020.
- 42 – الليلة، ميسون علي، تحليل واقع العمل في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية، جامعة بابل، المجلد14، العدد13، 2014.
- 43 – المالكي، ميساء كاظم هبش، فيروس زيكا يدق ناقوس الخطر، نشرة التوعية العلمية، كلية العلوم، وحدة الابحاث البايولوجية، جامعة بغداد، 2015.

- 44 – محمود، صدام محمد، حسين، علي ابراهيم، تداعيات الازمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية فيروس كورونا نموذجاً دراسة تحليلية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، المجلد16، العدد49 ج1، 2020.
- 45 – محي الدين، رازي، مسببات الازمات المالية العالمية ومنعكساتها، جامعة دمشق، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد29، العدد2، 2013.
- 46 – مروة، كرامة، فاطمة، رحال، حدة، خبيرة انفال، تأثيرات الازمات الصحية العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد19، على الاقتصاد الجزائري نموذجاً، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد2، العدد2، 2020.
- 47 – المناصير، علي فلاح، الكساسبة، وصفي عبدالكريم، الازمة المالية العالمية حقيقتها واسبابها 56 – وتداعياتها وسبل العلاج، جامعة الزرقاء الخاصة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، 2009.
- 48 – منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، الاستجابة لأزمة فيروس كورونا في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، 2020.
- 49 – موراد، خليفة، كورونا من منظور الأمن الانساني مساهمة في رصد آثار الجائحة على حقوق المقترضين، جامعة باتنة، المجلة الجزائرية للأمن الانساني، المجلد6، العدد1، 2021.
- 50 – النصراوي، سلطان جاسم، السياسة النقدية في زمن كورونا حالة العراق، مقالات التدريسيين، كلية الادارة والاقتصاد –جامعة كربلاء، 2020.
- 51 – نواره، حملي، تداعيات الجائحة الصحية كوفيد19 على الاسواق المالية، جامعة مولود معمري تيزي وز الجزائر، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، المجلد16، العدد1 الخاص، 2021.
- 52 – هادي، سهيلة، ازمة كوفيد19: الانعكاسات واستراتيجيات المواجهة، جامعة محمد خيضر، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد58، العدد2، 2021.
- 53 – وسيلة، بلغنامي نجا، نشأت، نشأت ادوار، الابعاد العالمية والاقليمية للتداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد19 (فيروس كورونا المستجد)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد41، الجز2، 2020.

د – التقارير الرسمية:

1 – الشال، طارق، العراق وفرضيات تعويم كامل عملته 2021، الاناطول، اقتصاد، الدول العربية، (AA)

<https://www.aa.com.tr>

2 – المرسومي، نبيل جعفر، موازنة 2021 بين الهدر والاصلاح، شبكة الاقتصاديين العراقيين، 2021.

<http://iraqieconomists.net>

ه – شبكة الانترنت:

1 – الموقع الرسمي لعقود نفط برنت <https://sa.investing.com>

2 – الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي <https://cbi.iq>

3 – الموقع الرسمي لهيئة الاوراق المالية. <https://www.isc.gov>

4 – الموقع الرسمي للهيئة العامة للاستعلام عن احصائيات فيروس كورونا <https://www.sis.gov.eg>

5 – الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية. <https://www.who>

ثانياً: المصادر الإنجليزية

A – The scientific books

1 – Al, Simon Vaut et, Economics And Social Democracy, 3rd Edition, published by friedrich Ebert stiftung, Berlin ,2011.

B – Periodicals:

1 – Abbas, Rajaa Jaber, Al-Mohana, Hind Ghanim Mohammad, & Abdulhasan, Abdulhussein Jalil, The Impact Of The Corona Virus On Global Economies In General And The Iraqi Economy In Particular, Pjaee, Paarchs Jornal Of Archaeology Of Egept/Egyptology, Vol.17, No.6, 2020.

- 2 – Abodunrin, Oyinlola, Oloye, Gbolahan, & Adesola, Bola, Coronavirus Pandemic And Its Implication On Global Economy, International Journal of Arts, Languages and Business Studies (IJALBS), Vol.4, **2020**
- 3 – Adam, Mustafa Hassan Mohammad, Financial Markets: The Recent Experience Of A Developing Economy, Savings And Development, Vol.33, No1, **2018**.
- 4 – Al-Dabbagh, Zeyad, The Role of Decision-maker in Crisis Management: A qualitative Study Using Grounded Theory (COVID-19 Pandemic Crisis as A Model), Journal of Public Affairs, Vol.20, Issue 4, **2020**.
- 5 – Ali, Author Bayad Jamal, Impact of COVID-19 on consumer buying behavior toward online shopping in Iraq, Economic studies Journal, Vol.18, No.3, **2020**.
- 6 – Ali, Mohammed Hussein, Kareem, Hayder Basim, & Barrak, Jasim Idan, Uses of the Revised Exchange Rate to Maintain Fair Value of Assets under Covid-19 Crisis, Industrial Engineering & Management Systems, Vol.19, No.4, **2020**.
- 7 – ALjwaheri, Bushra Abdul Wahhab, OJAH, Hassnain Kadhemi, MACHI, Ahmed Hussein, & ALMAGTOME, Akeel Hamza, COVID-19 Lockdown, Earnings Manipulation and Stock Market Sensitivity: An Empirical Study in Iraq, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol.8, No.5, **2021**.
- 8 – Baily, Martin Neil, Litan, Robert, & Johnson, Matthew, The Origins of the Financial Crisis, Initiative on Business and Public Policy at Brookings, Vol.10, No.1, **2008**.
- 9 – Buheji, Mohamed, Cunha, Katiane da Costa, Beka, Godfred, Mavric, Bartola, Souza, Yuri Leandro do Carmo de, Silva, Simone Souza da Costa, Hanafi,

Mohammed, & Yein, Tulika Chetia, The Extent of COVID-19 Pandemic Socio-Economic Impact on Global Poverty. A Global Integrative Multidisciplinary Review, American Journal of Economics, Vol.10, No.4, **2020**.

10 – Fernandes, Nuno, Economic effects of coronavirus outbreak (COVID-19) on the world economy, Journal of Finance and Economics, Vol.8, No.2, **2020**.

11 – Genkin, Artem, & Mikheev, Alexey, Influence of coronavirus crisis on food industry economy, Foods and Raw Materials, Vol.8, No.2, **2020**.

12 – Hagen, von Jurgen,& Ho, Tai-kuang, Money market pressure and the determinants of banking crises, Journal of Money, Credit and Banking, Vol.39, Issue 5, **2004**.

13 – He, Pinglin, Sun, Yulong, Zhang, Ying, & Li, Tao, COVID–19’s Impact on Stock Prices Across Different Sectors—An Event Study Based on the Chinese Stock Market, Emerging Markets Finance And Trade 2020, VOL.56, NO.10, **2020**.

14 – Ismaela, Nechirwan Burhan Ismaela, Sorguli, Sarhang, Aziz, Hassan Mahmood, Hamza, Pshdar Abdalla, Gardi, Bayar, Al-Kake, Farhad Rafaat Ali, The Impact of COVID-19 on Small and Medium-Sized Enterprises in Iraq, Annals of the Romanian Society for Cell Biology , Vol. 25, Issue 5, **2021**.

15 – Ito, Takatoshi, & Sato, Kiyotaka, Exchange Rate Changes And Inflation In Post-Crisis Asian Economies: Var Analysis Of The Exchange Rate Pass-Through, Journal of Money, Credit and Banking, Vol.40, Issue 7, **2006**.

16 – Kaushik, Meenakshi, & Guleria, Neha, The Impact of Pandemic COVID -19 in Workplace, European Journal of Business and Management, Vol.12, No.15, **2020**.

- 17** – Khubchandani, Jagdish, Jordan, Timothy, & Yang, Tony, Ebola, Zika, Corona . . What Is Next for Our World, International Journal Environmental Research and Public Health, Vol.17,No.9, **2020**.
- 18** – Kirkpatrick, Grant, The Corporate Governance Lessons from the Financial Crisis, OECD Journal Financial Market Trends, Vol.3, No.3, **2009**.
- 19** – Koohkan, Alireza, Alireza, Mehrdad Fallah, &Jafari, Maryam, Managing the COVID-19 Crisis in the Arab States: Saudi Arabia, Iraq and Qatar, Vol.5, No.3, **2021**.
- 20** – Kundu, Bhargabi, & Bhowmik, Dipak, Societal impact of novel corona virus (COVID-19 pandemic) in India, Indian Journal of Social Research Vol.61, No.3+4.
- 21** – Larchenko, Lyubov Vasilievna, & Kolesnikov, Roman Aleksandrovich, The Development of the Russian Oil and Gas Industry in Terms of Sanctions and Falling Oil Prices, International Journal of Energy Economics and Policy, 2017, Vol.7, No.2, **2017**.
- 22** – Maital, Shlomo, & Barzani, Ella, e Global Economic Impact of COVID-19: A Summary of Research, Technion, Samuel Neaman Institute for Nayional POLICY Research, Haifa 3200003 Tel. 04-8292329, **2020**.
- 23** – Munawar, Hafiz Suliman, Khan, Sara Imran, Qadir, Zakria, Kouzani, Abbas, & Mahmud, Parvez, Insight into the Impact of COVID-19 on Australian Transportation Sector: An Economic and Community-Based Perspective, Sustainability, Vol.13, No.3, **2021**.

- 24** – Radelet, Steven, Sachs, Jeffrey, Cooper, Richard, Bosworth, Barry, The East Asian Financial Crisis: Diagnosis, Remedies, Prospects, Bosworth Brookings Papers on Economic Activity, Vol.1998, No.1, **2007**.
- 25** – Richter, Carola, Al-Sham, Abdulrahman, Osman, Soheir, Khalifa, Sahar, &, Mundua, Samuel, The virus of the “others”? Corona and discursive othering in Arab media, Journal of Arab & Muslim Media Research, Vol.14, No.1, **2021**.
- 26** – Sajed, Ahmad Naeem, & Amgain, Kapil, Corona Virus Disease (COVID-19) Outbreak and the Strategy for Prevention, Europasian Jounal Of Medical Sciences, Vol.2, No.1, **2020**.
- 27** – Sheykhi, Mohammad Taghi,& Ridwan, Muhammad, Pandemics in the past Eight Centuries: A Sociological AppraisalSiasat Journal, January, Vol.6, No.1, **2021**.
- 28** – Shukla, Dr. Sushm, COVID-19 and Globalization, An Analysis, An International Multidisciplinary Double-Blind Peer-reviewed Research Journal Special Issue, Volume II Issue IV, **2020**.
- 29** – Stiglitz, Joseph, The Current Economic Crisis and Lessons for Economic Theory, Eastern Economic Journal, Vol.35, issue 3, **2009**.
- 30** – Susilawati, Susilawati, Falefi, Reinpal, & Purwoko, Agus, Impact of COVID-19’s Pandemic on the Economy of Indonesia, Budapest International Research and Critics Institute-Journal Journal), Vol.3, No.2, **2020**.
- 31** – Tirachini, Alejandro, & Cats, Oded, COVID-19 and Public Transportation: Current Assessment, Prospects, and Research Needs, Journal of Public Transportation, Vol.22, No.1, **2020**.

32 – Vroomen, Janet MacNei, Bosmans, Judith, Hout, Hein PJ van, & Rooij, Sophia E de, Reviewing the definition of crisis in dementia care, Bio Med Central Geriatrics, Vol.13, No.10, **2013**.

33 – Shaaibith, Sundus Jasim Economic Impact on the a case study, Palarchs Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, VOL. 17, NO. 9, **2020**.

C – Reports:

1 – AL-Jumaili, Mohammed Hadi Ali, & Hamed, Ahmed Solaiman, Coronavirus Disease-19: Outbreaks In Iraq , **2020**. E-mail: Mo2006h2000@yahoo.com

2 – Folliot, Philippe, the Covid-19 Pandemic and The Middle East and North Africa Region, Mediterranean and Middle East Special Group (GSM), Natoo Parliamentary Assembly, **2020**.

3 – Kebede, Tewodros Aragie, Stave, Svein Erik, Kattaa, Maha, Rapid assessment of the impacts of COVID-19 on vulnerable populations and small-scale enterprises in Iraq, Interenational Labour Organization, **2020**.

4 – Stiglitz, Joseph, What I learned at the world economic crisis, **2020**

5 – UNDP United Nations Development Programme In Iraq, Impact OF Covid-19 On The Iraqi Economy, **2020**.

"Abstract "

Crises are a state of imbalance or sudden imbalance that affects the financial and economic system in general, or it is a state of financial turmoil that hits markets, These crises may be financial, economic or health, and the Corona crisis is one of the serious health crises that threatened the global economy and had a repercussion on the Iraqi stock market, and that the Corona crisis was officially announced on 20/12/2019 for the first time, and it existed before in In 2003 and 2012, its impact was little, and it was not announced.

The study aimed on the left side and the stock to the theoretical side of the crises, to clarify the aspects of Corona's impact on the stock market for stock exchanges, to clarify the aspects of the impact of the crisis on the financial markets, and to find solutions and ways to deal with crises in the future. In the global economy and the applied statistical method to measure the impact of the Corona pandemic on the Iraqi stock market, In the end, the study reached several conclusions, including that this crisis is one of the most dangerous crises throughout history because it affected humanity and the global economy and led to the suspension of education and the spread of unemployment and poverty in the world due to the inability of people to move and go to work, especially those with limited income, and it affected The Iraqi economy through its impact on oil prices, the decline in Iraqi revenues, the budget deficit and its impact on the Iraqi stock market, as it led to a decrease in the general index of the Iraqi stock market and a decrease in the volume of traded shares, market value and also affected foreign trading in the Iraqi stock market, Consequently, the study



concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need for the state to pay attention to developing its research and scientific capabilities in the field of health crisis management, and to make directives and decisions from the World Health Organization to reduce the impact of the Corona pandemic on the health of individuals and reduce deaths, and the need for financial markets to deal with more precautions in the aspect of crises than In order to preserve investors, the state must provide safety requirements in the financial markets to protect investors, and investors must stay away from the pessimistic view and deal with the pandemic positively, even if the economy is in a state of decline.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Basra- College of Administration and Economics

Department of Banking and Financial Sciences



(The economic repercussions of the Corona pandemic and its impact on the general index of the Iraqi Stock Exchange) Analytical study for the period (2019-2021)

Thesis Submitted to the Council of the College of Administration and Economics - University of Basra as a part of the requirements to get the degree of Master in Banking and Financial Sciences

By:

Zahraa Abdulhussein Dhahir

Supervision by:

Prof. Assistant

Radhi Obaid Nghaimesh Obaid

2022

1443هـ